الخميس ٢٦ ربيع الأول ١٤١٨هـ الموافق ٣١ يوليو ١٩٩٧م

كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات

فجأة، وفي غفلة من التاريخ، انطلق شهاب شعري من فضاءات العصر العباسي حيث المعري والبحتري والمتنبي، ليسقط على مشارف القرن العشرين مغطياً بسناه براري اللغة العربية، فاتحاً فيها أخاديد عميقة، مفجراً فيها ينابيع فياضة للموسيقى. انه الجواهري، ابن الكوفة الحمراء، إمام البلاغة، وفطحل البيان، سيد الكلمة وعملاق القصيد، حتف الطغاة وربيب الضحايا والشهداء، فخر العراق، وكبرياء الشعوب العربية، سليل الحضارات العريقة وابن الثقافة الانسانية البار.

هذا الشريد المسافر نحو الشمس أبداً، الذي لم يطأطيء هامته أمام الطاغوت، ولم يهن أمام المغريات، ولم يلهث وراء شهرة أو جاه. هذا الشاعر الذي لم يمتلك سوى سلطة الشعر، وما أعظمها من سلطة، فهي سلطة القلوب والأذهان والوجدان.

لكننا فوجئنا نهار السابع والعشرين من تموز الحالي، بملاك الموت وهو يقترب من سرير الشاعر ليستل تلك الروح الطاهرة، برفق وعذوبة راجعاً بها إلى بارئها جل جلاله، فما أجل المصاب وما أعظم الفقدان!

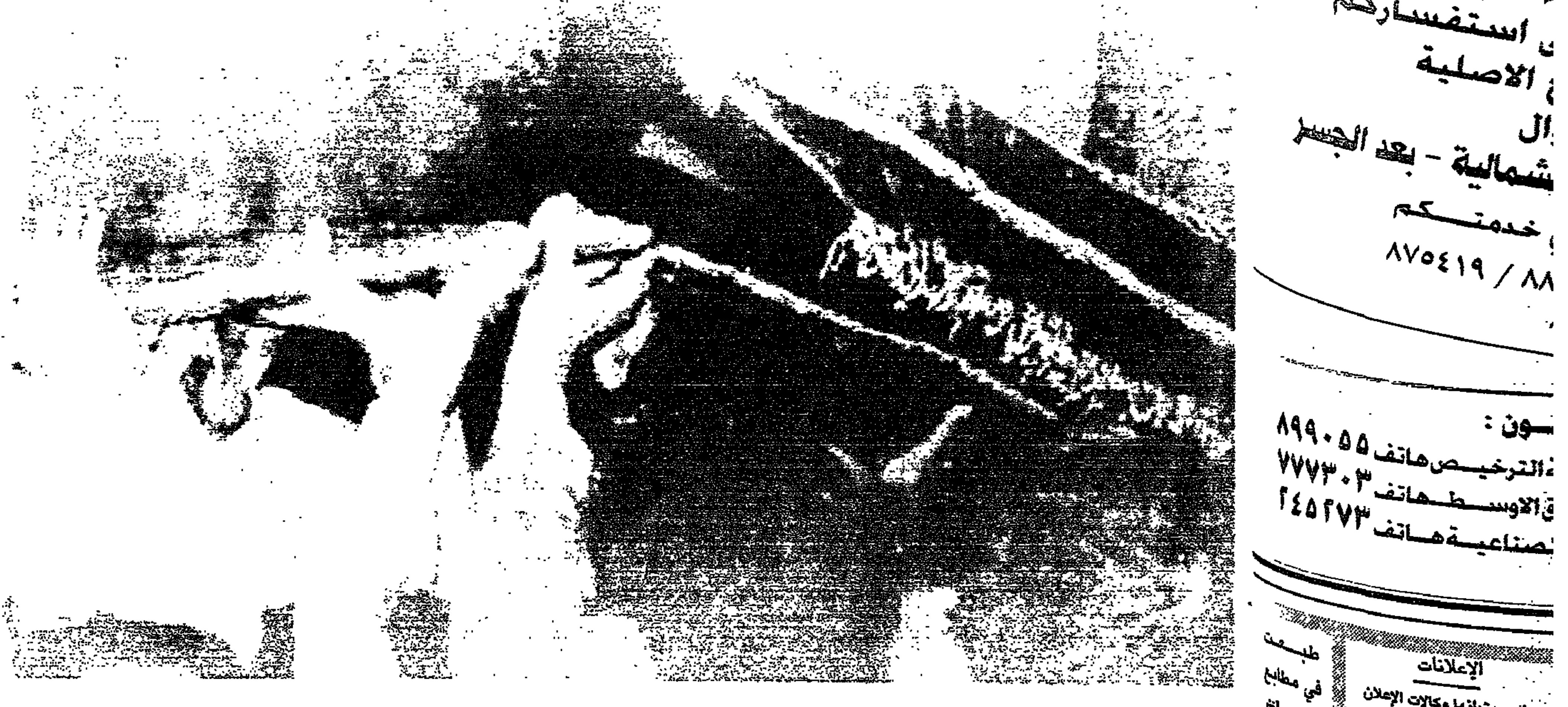
ونحن إذ نحوز السبق في وضع هذا الملف عن الراحل الكبير فإننا لا نرثيه وانما نرثي لغة الضاد بفقدانه، فعلى صفحات (الاتحاد الثقافي) سينبض قلب شعره وستنطلق الكلمات جيشاً من اللهب والشواظ لتنشق أعماق الظلام ومجاهيل المستقبل.

نحن بهذا الملف لا نرثي الجواهري فهو أكبر من الرثاء، إنما نحن نحتفي به، وبالشعر، وبالشعراء، وبالكلمة الشجاعة.

المحرر الثقافي

موت آخر سلاطين الشعر العمودي:

أنا حتفهم ألجُ البيوت عليهمُ



يعتذر عبد العزيز جاسم عن كتابة زاويته هذا الاسبوع على أن يواصلها في الاسبوع المقبل

شهادات

الأدباء والمفكرون والشعراء والسياسيون يقولون في الجواهري

الشعراء في كل واد.. يموتون.. ومنذ ان اغلق افلاطون باب مدينته في وجوههم. تراحم على كل الدروب متناثرين كبقايا فريق مامرد غيم ولا عزفت أوريتا لبهاء حضوره لحن الوفاء..

اوريتا.. ياسيدة الغناء يا محارة ثكلى تجفف ريقها قبل الغناء غني لعل مابين انائين يخضر بعد هذا القحط المديد..

ترتل اوريتا لحنا جنائزيا في السادس والعشرين من يوليو.. وتموز في الهياكل القديمة يرثي جرحنا بغياب الشاعر محمد مهدي الجواهري.. غيابا جسديا ليس إلا.. اما الروح، فمازالت في كل القصائد التي تركها معلقة في سوق الزمن منذ العشرينات من هذا القرن.

من الصعب جدا ان تفصل بين حياة الجواهري الشعرية عن حياته السياسية والصحافية والاجتماعية. فلقد جمع بين كل هذا. وان كان نجاحه في بعضها كان اكثر بروزا من بعضها الآخر. فقد هيمنت على شخصيته صفة الشاعر ليس لانه اخفق كسياسي. فبرزت جوانبه الاخرى. بل لأنه كان ذو مواقف حادة احيانا لم تؤهله للوصولية ولا حتى بطريقة براغماتية. لذلك ارتطمت رؤاه باحجار الواقع فتبددت كحلم سحابة في الصيف بعد ان وصل الى نائب في البرلمان. وان يكون نائبا للبرلمان قبل اكثر من اربعة عقود زمنية يعني انه كان يجمع بين رضاء السلطة والشعب بآن معا. وهذا ما صرح به الجواهري نفسه وهو في معرض تسطيره لمذكراته. بل بدا مستغربا من كونه جمع بين حب النار والماء على حد تعبيره وكونه لايملك المرونة السياسية الكافية. فقد خسر حب النار وابقى على حب الماء. فراح غريبا في مدن من اقصاها الى ادناها. فمكث بضع سنوات في براغ قبل ان يعود الى موطنه الذي ماكاد ان يندي كفيه بترابه حتى طردته العواصف من جديد. فصعد متحجرا من بلد الى آخر منذ ايام الاحتلال الانجليزي والفرنسي للمنطقة.

تاريخ طويل لايمكن ايجازه في لحظات ارتعاش. فهذه السطور للمتشوقين كي يدونوا فوقها ارتعاشات الحزن.

سوريا

■ محمد زهير مشارقة
نائب رئيس الجمهورية العربية السورية:

بالشعر سموت وبه نشعر سما وبالكلمة حلقت وبالكلمة حققت وبلغة الضاد ارتقيت وبك الضاد ارتقت كنت يا فقيدنا الكبير علما في سماء الشعر ونبراسا في تمسك الضاد على اتساعه ورحابته وكنت في كل ما سطرته يداك ديوان العرب في عصرهم الحديث ووقفت في المقدمة من فرسان الشعر والفصاحة وكنت الحاذق في الصياغة والبارع في النغم والماهر في تطويع اللغة لأغراض الشعر وضروراته. كنت يا ابا فرات في الطليعة من مبدعي امتنا والمخلصين من ابنائها وكنت البليغ في التعبير عن آلامها وكنت المبدع في ابراز تطلعاتها وطموحاتها. عشت يا فقيدنا الغالي حميدا وانتقلت الى عالم الخلد عزيزا كريما لكن غيابك حضور فغياب الجسد ليس غيابا فأنت الحي الخالد فينا بعبقريتك ومبادئك وبقيمك وأفكارك وبتراثك الغني وسوف يظل شعرك في ذاكرتنا وعلى ألسنتنا نردده وننشده شعرا خالدا خلود لغة الضاد والعرب وأبنائها. انت الحي الخالد فينا بما فعلت وبما كافحت وناضلت وبما كتبت وابدعت في قصائد سوف تظل في كل الأوقات خير شاهد على فضلك ونبلك وكما تحتفظ ذاكرتنا الادبية والشعرية بالعديد العديد مما كتبه المبدعون من عمالقة الأدب والشعر في تاريخنا القديم والحديث وكما تنطق ألسنتنا بالكثير الكثير مما قالوه شعرا ونثرا فإن ذاكرتنا سوف تحتفظ بما كتبت وان ألسنتنا سوف تنطق بما ابدعت وتردد شعرا لا يمحى اثره ولا يزول تأثيره فشعرك مما لا ينسى وأدبك مما لا يزول وفضلك باق مثلما الجديدان ومثلما بقي الشعر والأدب حيا باقيان خالدان بقاء الانسان وخلوده.

■ الدكتور محمد سلمان
وزير الاعلام السوري:

لا، ما مات الجواهري بل رحل جسده وبقيت قامته الشعرية شامخة بيننا على امتداد هذا القرن كسنديانة جذورها ذاكرة هذه الأمة وأغصانها الاجيال التي تبشر بمقدم ربيع عربي يحمل للعالم كل قيم الخير والتضحية في مقاومة القهر والاحتلال والطغيان حتى يمتلك الانسان العربي قراره وحريته على امتداد الوطن العربي. ان فقداننا الجواهري هو خسارة لأهم الجواهر الشعرية العربية في عصرنا الراهن بيد ان ما يعوضنا عن بعض هذه الخسارة نتاجه الشعري الخالد الذي اغنى حياتنا الثقافية والذي نورثه للأجيال العربية القادمة ملحمة نضالية تجسد ارادة انساننا العربي في تحرير ارضه من المحتلين ومن مظاهر التخلف والقهر الاجتماعي والسياسي وفي صنع المجتمع العربي الذي تزهر فيه أناشيد الحرية والمحبة في عصر المد الانساني بأن تنتصر الحياة على الموت الذي كان يؤرق الجواهري باستمرار فيردد:

لغز الحياة وحيرة الألباب
ان يستحيل الفكر محض تراب

ورحل الجواهري ولم يحل اللغز لكن صوته سيبقى ابدا أنشودة ملحمية في ضمير أمتنا وضمائر كل المدافعين عن الحرية في العالم. رحل الجواهري ولكن ابداعاته ستبقى خالدة ابدا.

■ الدكتور صابر فلحوط
رئيس اتحاد الصحفيين السوريين:

الجواهري آخر العظماء في الشعر العربي
ولد في القرن التاسع عشر وعاش القرن العشرين وكان يتحفز للاطلالة على القرن الحادي والعشرين. كتب الشعر كأمير وفارس ومقاتل وكان شديد الحماسة للمشاكسة والمكاسرة ومواجهة الطغاة.

كان يعتبر نفسه وهكذا قوّمه النقاد وريث المتنبي الذي ملأ الدنيا وشغل الناس وكثيرا ما كان يفتخر ان المسافة بين مسقط رأس المتنبي في الكوفة ومسقط رأس الجواهري اقصر من حبل الوريد. آمن أن الحياة لغز وان الموت جزء من لغز الحياة. أدمن المنافي حيث عاش ثلثي عمره بعيدا عن النجف مسقط رأسه وكانت منافيه اختيارية واجبارية غير أنها أغنت تجربته وصعدت طموحاته فكان عملاق الشعر العربي بلا منازع.

قال لي مرة وكان يطل من احدى شرفات قاسيون الجنوبية أتمنى ان يضمني تراب دمشق أينما حلت منيتي وقد سجلت له هذه الكلمة للتاريخ وها هي الأقدار تنفذ وصيته فيصعد الى سدرة المنتهى من فوق سرج دمشق.

■ علي القيم:

رحل الجواهري آخر فرسان الشعر العربي رحل متنبي عصرنا رحل شاعر العروبة الكبير الذي لم يخضع لقوانين الحياة المألوفة وكان الكون يلملم نفسه في احضانه ويصوغ التوافي في اشعاره فتقوم وحدة الكلمة في وحدة الجملة في وحدة الشطر في وحدة البيت في وحدة القصيدة وتصير الكلمة عالما والبيت كونا. وكانت حركة التحرر العربي محور اهتمامات الجواهري فديوانه يضم اكثر من ثلاثة آلاف بيت وأكثر من خمسين قصيدة كان الهم والحدث العربي شاغلها وكانت دمشق مدينته العربية الأولى تتجاذبه الشكوى والشوق. شاعرنا العظيم الجواهري عصر كامل بكل احداثه في شعره كما تقول السيدة الدكتورة نجاح العطار: يكتب التاريخ لأنه هو التاريخ ومن شعره سيستخرج المؤرخون الوقائع وسيستخرجونها صحيحة لانها وقائع شعب وقائع أمة خاضت كفاحا عنيدا طويلا ومازالت على درب الكفاح تسير.

في رحاب الخلد يا أبا فرات يا من كنت في الابداع عظيما وكنت في الحياة كبيرا مجبولا بالأخلاق والقيم والمبادىء.

■ الروائي الأديب حنا مينه:

موت الجواهري هو موت آخر الشعراء الكلاسيكيين وأعظمهم وأشبههم بالمتنبي في دفاعه عن الحق ونصرته لهم. وكفاحه من أجله. متحملا النفي والابعاد والسجن والاغتراب كي يؤدي الأمانة التي كان يحملها لشعبه العربي كله ولوطنه العربي كله. لذلك فان نعيه قد أذهل الناس ومن المرارة والحسرة انه مات غريبا وهو الذي عاش غريبا القسم الأعظم من عمره في سبيل المبدأ الذي أحس به لنصرة الفقراء والمحرومين. وقد جاء الى دمشق واطمأن اليها واستراح وهو مطمئن الى مقامه في دمشق ان يموت فيها اذا لم يكن بد من الموت وقد بكته دمشق وسبقته الآهات والحسرات وآخر الكلام يا أبا فرات انك الآن عدت الى الفرات الذي منه انبثقت وله اوقفت شعرك الاجمل واعطيته من قلبك وفكرك ومن حياتك ما يطاق وما لا يطاق فنم قرير العين في الخالدين. وفي الملأ الأعلى روحك ولا عزاء لنا إلاّ بالقول: ان الموت حق كما ان الحياة حق.

■ الشاعر ممدوح عدوان:

انني أفخر وأقول: شكرا لدمشق التي كانت أما لهذا الشاعر العظيم اذ اتاحت له ان ينفض عنه وعثاء الغربة والقهر. وان يسند رأسه الى حضنها ثم خفق قلبها العربي النابض بالحب يخلع عنه ثوب الحياة الرث حين مله لكي يموت وهو يتنهد بارتياح لا يتم للشعراء الا الغربة عن الوطن ولذا اقول ايضا: تبا لهذه الظروف التي جعلت أوطان الشعراء تضيق بحياتهم ومماتهم فلا تتسع نعيشهم ولا نوقتهم.

واقول: اننا لن ننسى الجواهري الذي علمنا الشعر والحياة والكبرياء وعلمنا كيف يكون الشعر وطنا للشعراء اليتامى الغرباء. كما علمنا كيف يكون التصدي كما يليق بشرف الشعر.

■ خيال محمد مهدي الجواهري:

غياب الجواهري كان صعبا جداً بالنسبة لي خاصة وان المرافقة اللصيقة له طوال السنوات الأخيرة زادت من صعوبة الفراق فقد كنت الابنة والأخت والصديقة وكان مثال الأب الودود والحنون والانسان وكان هذا الغياب صعبا كغياب كل أب لكنه كان اصعب من الناحية الفكرية والثقافية فقد فقدت ذلك العملاق الشعري والأدبي الذي كان مثلا في الفكر والمعرفة بل كان المحرض الثقافي للمتابعة والاطلاع فكان يؤكد على اقتناء الكتب والقراءة ويتحدث مطولا عن الكتب التي أثرت به في طفولته. فكان ذا آفاق فكرية واسعة عكسها بقوة داخل عائلته. ولقد استمر شغفه بالمتابعة حتى أواخر أيامه فكان ولضعف بصره يطلب مني او من زوجي قراءة الصحف والمطبوعات والكتب التي تعنى بالثقافة والأدب. وكان دائم الاطلاع للقراءة المطولة وحتى منتصف الليل ويتابع كل أمور العراق ومن كافة الجوانب وكان يتابع نتاج الأدباء والشعراء العرب في الوطن العربي عبر السماع لقراءتي ونحن صاف. لقد كانت حياتنا ورغم الغربة والتنقل جميلة فكان نعم الرفيق والصديق في كل التنقلات والمعاناة التي مررنا بها فأنا ومنذ طفولتي لم افارقه إلا لفترة قصيرة فكنت متكاملة معه وفي حياته وهذا ما يدفعني للافتخار بكل يوم قضيته مع الجواهري. وحتى آخر لحظة كنت بجانبه في المشفى حيث فارق الحياة وذلك يوم عيد ميلاده ٢٦ تموز. وكان حتى أواخر أيامه صافي الذهن قوي الذاكرة حاضر البديهة والنكتة. غادرنا وترك في القلب غصة. وفخر بأن تكون ابن الجواهري او ابنته وان تكون الأقرب لهذا العملاق المبدع فهذا شيء رائع وجميل.

مصر

أعرب الشعراء والنقاد العرب في مصر عن حزنهم الشديد لرحيل الشاعر العربي الكبير محمد مهدي الجواهري، وأكدوا انه متنبي القرن العشرين. أرسى شوامخ فن العربية الأول. وظل شاهدا شامخا على أن العروض العربية لا تمثل عائقا أمام الفنان الحق والموهبة الفذة.

وقالوا ان الجواهري بشعره خير من يمثل النفس العربية في شموخها وانتصاراتها وانكساراتها. وانه كان الرائد الأول. وبحق. لشعر المقاومة في الوطن العربي. وانه ظل معاصراً ومواكباً لأحداث عصره. حقق الحداثة في شعره. صياغة وتعبيرا واقتحاما لآفاق جديدة.. بالرغم من تمسكه بشكل القصيدة التقليدية.

■ الدكتور أحمد كمال زكي

الجواهري كان من أبرز أبناء جيله من رواد القرن العشرين في الشعر العربي كله. فقد كان واحدا من الشعراء المرموقين خلال هذا القرن.. حتى بين شعراء جيله في العراق مثل الرصافي والشبيبي. وان كان أكثر ظهورا منهم لخلو شعره من النثرية التي كانت موجودة عند الزهاوي. فقد كان أكثر اتقانا لفنه من شعراء جيله. كما كان هو الشاعر الوطني الأول طوال النصف الأول من قرننا العشرين.

وفي رأيي ان الجواهري لم يأخذ حقه كما ينبغي من جانب النقاد والدارسين مثل بقية أبناء جيله. جيل ما قبل شعراء التفعيلة.

وكان الجواهري. بحق. الرائد الأول في شعر المقاومة في الوطن العربي. وكان أكثر صراحة وعنفا من غيره من الشعراء. ولذلك. عندما جاء جيل شعراء التفعيلة من بعده. كانوا يأخذون بعض أفكاره السياسية والاجتماعية ويبنون عليها.

وبالرغم من ان كل شعر مسيس وقائم على الالزام وليس الالتزام، يصبح في نهاية الأمر إعلاما واعلانا. وبالرغم من ان الجواهري كان ماركسيا ومقاوما، فلم تظهر في شعريته النثرية التي تطبع شعراء الالزام. وكان شعره رصينا. خاليا من الطنطنة. يحمل الدعوة السياسية في طي الدعوات للاصلاح. وقد تحدث عن مشكلات المرأة والفقر والجهل. وعن حرب فلسطين. واللاجئين الفلسطينيين. وعن الجيش العراقي الذي عاد منكسرا بعد حرب ١٩٤٨.

وهناك جانب آخر لم يلتفت اليه الكثيرون في شعر الجواهري. هو أنه لم ينظر الى المرأة النظرة الجديرة بها. فالمرأة لدى الجواهري كانت مناط متعة ومحاسن جسدية فقط. وكان صاحب الأدب المكشوف في التعامل مع النساء. لذلك دهش أبناء جيلنا عندما قرأنا له قصائد تمجد النساء ومن بينها القصيدة التي يقول فيها:

يابنت رسكاليس أمك حرة.. تلد البنين فرائدا وخرائد.

■ الدكتور الطاهر مكي:

ظل هذا الرجل على امتداد قرابة قرن كامل من الزمان يغني لنا أروع الألحان العربية. منصهرا مع أمته في قضايا تحررها السياسية والاجتماعية. ولم يتخلف عن أي معركة. ولم يتخفف أبدا من متطلبات الفن. فظل شعره حتى وهو في العقد العاشر من عمره جزلا. فصيحا. بليغا. يرعى قواعد العروض والقافية. وكان لديه القدرة على أن يقول القصيدة في أكثر من مائة بيت دون أن يضطرب أو يضعف وظل شاهدا شامخا على أن العروض العربية لا تمثل عائقا أمام الفنان الحق والموهبة الفذة. بل على العكس هو يفرق بين العباقرة والأدعياء.

رحم الله الجواهري بقدر ما أدى لأمته وبقدر ما رفع من أعلامها. وأرسى شوامخ فنها. وعوضنا فيه خيرا.

■ هارون هاشم رشيد:

يعتبر الشاعر الكبير الجواهري شاعر العرب الأول بحق. فقد حفظ التراث الثقافي والفكري والأدبي فيما قدم كنزا سيبقى خالدا مع الزمن. وبعد عمر أبي ريشة ظل الجواهري الأول في الوطن العربي كله. وهو شاعر وثائر معا. قاسى مرارة ما يقاسيه الشاعر والثائر، وذاق قسوة التشرد. وطهارة الكلمة. التي ظل محافظا عليها عمره الطويل. وما من شك أن ديوان الجواهري الكبير الذي جدد للغة العربية شبابها سيخلد أبد الدهر. فمنذ المتنبي لم يأت شاعر عربي في قامة الجواهري. لغة وفكرا وابداعا. ولن أنسى ما حييت جلساته التي أتيح لي أن أحضرها مرات وهو يجلس في الصدارة وقد تحلق حوله المريدون المحبون. يهدر بشعره الرائع القوي العظيم.

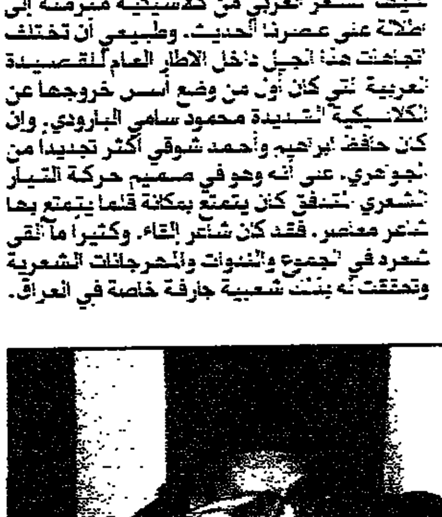
وشعر الجواهري علاوة على ما فيه من ابداع. فهو مليء بالفكر والثورة. وقد أبدع فيما كتبه عن قضية وطنه فلسطين. ولعل من أجمل ما كتب عن فلسطين قصيدته الرائعة التي كتبها يوم زار مدينة يافا في فلسطين.

ولاشك ان اللغة العربية بفقده فقدت واحداً من أعظم الحريصين عليها والعاملين من أجلها والمنافحين عنها.

لقد أفزعني الخبر. خبر وفاة الجواهري. الذي كما قلت سيبقى خالدا على مر الزمن. زمن انقلبت فيه الموازين. وبدأت تدخل دولة الشعر الخفافيش التي توشك أن تقلب موازينه. لأن الجواهري ظل حافظا ومحافظا على مدى عمره على أصالة اللغة العربية وعلى روعة جرحها. وكما قال هو: «باق وأعمار الطغاة قصار».

■ د. كمال نشأت:

مركز محمد مهدي الجواهري. ومكانته في مسيرة الشعر العربي الحديث. مركز كبير جدا. هو من رعيل أحمد شوقي وحافظ ابراهيم. ومن هذه الكوكبة من الشعراء الذين كانوا كالقنطرة التي عبر عليها الشعر العربي من كلاسيكية متزمتة إلى اطلالة على عصرنا الحديث. وطبيعي أن تختلف تجاهات هذا الجيل داخل الاطار العام للقصيدة العربية التي كان أول من وضع أسس خروجها عن الكلاسيكية الشديدة محمود سامي البارودي. وان كان حافظ ابراهيم وأحمد شوقي أكثر تجديدا من الجواهري. على أنه وهو في صميم حركة التيار الشعري المتدفق كان يتمتع بمكانة قلما يتمتع بها شاعر معاصر. فقد كان شاعر الالقاء. وكثيرا ما ألقى شعره في الجموع والندوات والمهرجانات الشعرية وتحققت له بذلك شعبية جارفة خاصة في العراق.




الجواهري مع البياتي أثناء زيارته الأخير لدمشق عام ١٩٩٢


في دمشق عام ١٩٧٩ في منزل الشاعر الراحل بدوي الجبل


جلسة تجمع من اليسار: الدكتور المقالح، الشاعر اليمني البردوني، الجواهري وشوقي

فقد أحبه حتى الذين لا يحتمون بالشعر. وأنت لا تستطيع أن تتخيل مكانة الجواهري في العراق. كان إذا شارك في مهرجان أو ندوة يأتي متأخرا حتى بعد الوزير إذا كان هناك وزير يحضر هذا المهرجان. ولعله كان يمتحن حب الناس له. فإذا بالناس يلتفون اليه. وإذا بعاصفة من التصفيق الشديد تقابله بالترحيب. فيسكت الشاعر الذي كان يلقي قصيدته إذا اتفق وقت إلقائه مع وقت دخول الجواهري. إلى هذا الحد كانت مكانة هذا الشاعر. وكان حب العراقيين له. والعراقيون معروفون بحبهم الشديد للشعر والشعراء. فالشعر هو الفن الأول في العراق، والجواهري بالنسبة للعراقيين هو الشاعر الأول في العصر الحديث لا يدانيه شاعر.

ويمتاز شعر الجواهري بالصياغة العربية المحبوبة وبالجرأة في الانتقاد. ولذلك كانت له هذه المكانة العظيمة لأنه كان لسان شعبه، وجد الناس فيه الشاعر الذي يترجم عن كل ما يعتمل في نفوسهم.

رحمه الله فقد مثل عصره وترجم عن شعبه وكان بمواهبه في الرعيل الأول من شعراء مدرسة الاحياء.

■ د. أحمد درويش:

ان رحيل محمد مهدي الجواهري الشاعر العراقي الكبير يمثل دون شك خسارة ادبية وفنية كبيرة للأدب العربي بصفة عامة والشعر بصفة خاصة. فالجواهري بفترته الزمنية الطويلة التي أتيح له خلالها أن يشغل ساحة الأدب العربي مبدعا متميزا. ترك بصمته على كثير من الأجيال التي تلقت الشعر العربي منذ فترة مابين الحربين حتى الآن. وهو من خلال هذا ساهم في المسيرة الفنية الطويلة التي شهدت تطورات متلاحقة. ففي فترة الجواهري كانت القصيدة العربية قد عرفت مجدها التقليدي الحديث على أيدي كبار شعراء الابداع البياني الذين ينتمي الجواهري دون شك إلى سلسلتهم الممتدة من القرن التاسع عشر حتى أواسط هذا القرن. وعندما يكتب تاريخ الشعر العربي في هذه الفترة. سوف يقترن اسم الجواهري بالبارودي وشوقي وحافظ ومطران واسماعيل صبري. لكنه أيضا سوف يقترن بطائفة الذين مزجوا الشعر بنظرة فلسفية تأملية. وسوف يمتد انتاجه ليعانق إيليا أبو ماضي وميخائيل نعيمة وعبدالرحمن شكري والعقاد. وسوف تكون له بصمة في مجال الشعر القصصي. وهو في كل الحالات يمثل جسراً بين مجموعة من الأجيال ومجموعة من الفنون استطاعت أن تمتزج من خلال المحافظة على شكل القصيدة العربية دون أن تجد نفسها مضطرة إلى التفريط في الثابت من أجل الحلم بالمتخيل.

وقد يزيد من حزننا على رحيل الجواهري. الخوف من ألا تجد الأعمدة الشامخة عندما تتهاوى من يملأ فراغها. ويزيد من الخوف أيضا ان الشعر العربي تبدو خريطته المعاصرة للوهلة الأولى وكأنها تعيش مرحلة جزر تلقت موجات كثيرة من فقدان العناصر الفنية. وهاهي تتلقى خسائر اخرى من فقدان رموز المبدعين.

■ الشاعر الدكتور حسن فتح الباب:

يمثل فقدنا برحيل الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري فقدان اخر حلقة في العقد الذهبي للشعر العمودي، فالجواهري يعتبر متنبي القرن العشرين. ولا تقل قيمته الفنية عن أمير الشعراء أحمد شوقي. فإذا كان محمود سامي البارودي رب السيف والقلم مؤسس مدرسة الاحياء أواخر القرن الماضي. فقد كان الجواهري هو أكبر غصون هذه الشجرة الباسقة. التي أنبتها شعر البارودي. وستبقى قصائده حية في الوطن العربي لأنه خير من يمثل النفس العربية في شموخها وفي انتصاراتها وكذلك في انكساراتها. ولا يمكن أن ينسى القارىء المثقف العربي قصيدته الخالدة في رثاء أخيه وهي «الميمية» التي يقول فيها:

أتعلم أن دماء الشهيد
تظل عن الثأر تستفهم

لقد رثى شهداء النضال في الأمة العربية كافة وكان خير معبر عن صلابة القتال ضد الاستعمار وما أحرى بالباحثين والنقاد العرب أن يستخرجوا ذخائره التي امتدت حوالي مائة عام. فهو شاعر القرن العشرين. ويساوي في منزلته شكسبير عند الانجليز. وفيكتور هوجو عند الفرنسيين.

إن المطلوب الآن هو اصدار طبعات سريعة أعماله الكاملة وأن يقام مهرجان عربي حاشد برعاية جامعة الدول العربية لتأبين هذا الراحل العظيم رحمه الله.

■ الشاعر بدر توفيق:

ينتمي الجواهري الى آخر جيل من الشعراء التقليديين. جيل حافظ ابراهيم وأحمد شوقي والجواهري أحد عمالقة الشعر التقليدي في الشعر العربي. وهو صوت شعري لا يتكرر. فهو شاعر موهوب. وتاريخه حافل بالنضال والمواقف السياسية والاجتماعية والقومية التي دفع ثمنها مؤخرا باسقاط الجنسية العراقية عنه.

■ الشاعر عبدالمنعم عواد يوسف

يعتبر محمد مهدي الجواهري القمة الباقية من فحول القصيدة العمودية في الشعر الحديث. ولا يستطيع أحد أن يضعه في مرتبة أقل من مرتبة شوقي وحافظ والزهاوي والرصافي. وأعتبره مع المرحوم بدوي الجبل الشاعر السوري الكبير. والشاعر السوري الكبير أيضا عمر أبو ريشة قمما شامخة من فحول الشعراء العرب في العصر الحديث. كان لنا شرف معاصرتهم.

ويستمد الجواهري قيمته من انتمائه للقصيدة العربية بشكلها التقليدي كما هو في الشكل والعنفوان. وظل معاصرا ومواكبا لأحداث عصره بالرغم من تمسكه بالعمود القديم. ولم يتحول الشعر عنده إلى مجرد نظم باهت الملامح كما نلمس ذلك عند الكثيرين من الذين ظلوا متمسكين بالعمود التقليدي.

وأستطيع أن أقول انه حقق الحداثة في شعره صياغة وتعبيرا واقتحاما لآفاق جديدة بالرغم من تمسكه بشكل القصيدة التقليدية.

ملف خاص عن الجواهري

والجواهري من الشعراء القليلين الذين يحفظ الكثيرون أشعارهم. كما يحفظون أشعار شوقي وحافظ ومطران وغيرهم من كبار الشعراء.

ولو بحثنا عن أمير للشعر في عصرنا الراهن هذا، لما وجدنا من يستحق هذه الإمارة أكثر من محمد مهدي الجواهري.

بيروت

■ يقول عبد الأمير الركابي:

ما مغزى موت الجواهري في ضمير العراق والعراقيين في هذه اللحظة بالذات. لا أحد يمكن ان يعرف ذلك او يقدره سوى العراقيين المكويين بنيران الخوف على بلدهم وعلى وحدته وعلى بقائه، ولا احد يمكن أن يحزن جيدا لهذا الحدث المهول سوى الذين يعلمون يقينا بأن العراق بلد قام بالشعر وقد يموت إذا مات الشعر.

■ الشاعر والناقد اللبناني بول شاوول:

مضى بصمت..

قرن كامل من الشعر. ما عرف الجواهري فيه سكينة او هدوءا. من النجف حيث ولد وترعرع الى معظم المدن العربية يعبر متفتحا كضمير يقظ وارق ومتمرد عصر العرب بكل ما اعتمل فيه وطاف وغرق وقدم ومضى وتألق وخبا وثار. لم تبرز مناسبة كبرى. أو حدث أو حادثة، لم يعلن فيه الشعر موقفا أو رأيا. شريط منتصب موصول على طول العالم العربي من مغربه الى مشرقه.

كان شعره كان صوت القبيلة الكبرى: العرب، ومداه من مداها ولغته من لغتها، وثوراته من ثوراتها، وفنه من فنونها، وسلاحه من سلاحها.

■ الكاتب نصري الصايغ:

غاب الجواهري ... آخر ديوان العرب

والقصيدة الموجعة حطت أوزانها على قافية المنفى. الشاعر الذي غاص في تجربة الثورة والغضب والقلق، حط أوزانه على بحر لا ينتسب الى الموت، لأن الجواهري الذي كان عاصيا دائما، سيستعصي على النسيان.

المشاغب الدائم. الذي كتب بنبل الكلام. ما أخاف الحاكم، وكرنفالات الوجوه التي ترتديها السلطة. ترك العراق منفيا، ثم طاف بلا جنسية، الى أن منحته القصيدة الغاضبة جنسية عبرت قليلا جدا عن انتمائه العميق الى امته وشعبه.

مات في قصيدته حسرة على دجلة ودمعة قاسية على الفرات، ومفردة لينة للوداع.

عاش طويلا، لأنه أراد ذلك ... فكان من عمر الشعر الذي لا يموت. والقضية المنذورة لدفتر القصيدة.

كلاسيكي انطبع على أصالة وبتجديد. استساغه الحداثيون وما مج هو الحداثة. إلا عندما شذت عن اصول اللياقة الكلاسيكية.

آخر العمالقة يهوي ... وديوان العرب سيذكره كثيرا.

■ الروائي أحمد علي الزين:

رحل الجواهري دون العراق. تماماً مثلما من قبله مات بدر شاكر السياب ومثلما يموت اليوم وكل يوم شعراء عراقيون منفيون في شتى الانحاء والبلاد.

العراق التي يعشقها شعراؤها والتي تبقى عصية عليهم. هكذا مات الجواهري وفي قلبه تلك الحسرة القديمة، ذلك الافتقاد الموجع، الذي ليس لوطن يقدر ما هو لعناصر الحياة الأولى، للحياة والتراب للنثر والريح، لكل هذا معا والشعر.

هكذا رأينا بغداد وهي تحتضر رأيناها وهي تذوي من دون أبنائها.

نفتقد الجواهري اليوم في عالم ما عاد يستحق تلك الانفة. انفة الشعر الذي يبقى عصيا على الموت، والذي كان الجواهري آخر انبيائه المعاصرين.

■ الشاعر حمزة عبود:

لم يشغل الجواهري نفسه بالبحث عن الشهرة ولم يخطط للحصول عليها ولكنها سعت اليه من خلال مواقفه الخارجة عن المألوف والتي جعلت منه محط انظار كل المثقفين في العالم رغم عدم ترجمة أي من أعماله الى اللغات الاخرى والتي يرجع البعض اسبابها الى صعوبة لغته الشعرية. ولكن هذا الامر لم يشغل الجواهري وكان دائما ما يعلق على ذلك بقوله:

«انا لا اكتب شعراً للتصدير وما اكتبه لا يعني سوى العرب والعراقيين».

تعلم ام انت لا تعلم

ان جراح الضحايا فم؟

هذه المواقف الوطنية الصادقة والملتزمة بحقوق الوطن والأمة. دفع ثمنها الجواهري من دمه وعرقه وحريته فقضى سنوات طويلة في السجون.

الجواهري نستشعر في شعره حكمة ابي العلاء المعري واستعلاء المتنبي وخلاصه الخلاصة لتراثنا الشعري في ابهى تجلياته الابداعية وهو يعبر بخصوصية المتفقة عن العمومية.

برحيل الجواهري يسدل الستار على حياة مليئة بالتحدي والتمرد والمعاناة والصمود لواحد من علامات جيل الرواد الأوائل في الحقل الثقافي العربي.

■ الشاعر شارل شهوان:

في الجزء الأول من كتابه «ذكرياتي» كتب الراحل محمد مهدي الجواهري «أريد أن اكتب ببساطة بلا تقعر، ولا تصنع ولا تفصح وان اكتب قصة هذا العالم الذي نعيشه ببواطنه وظواهره من أن نسيج حبك وأية طينة جبل». هذا الشاعر الكبير منذ ومنه وبداية القرن وعلاقته بالشعر والادب مترامة حتى النخبة ومتعاملا طريق الأوائل جاعلا في أن معا من الشكل الكلاسيكي الملتزم فضاء آخر يبرز التجديد في العمق وراء أسوار وقيود القصيدة القديمة.

بدأ الجواهري كتابة الشعر حمنة من القصائد وهو في العشرين من عمره.

أن اسم الشاعر في موسوعات ومشاهير الأدباء في العالم ومنحه ملوك ورؤساء دول الأوسمة والجوائز وبرحيل هذا الشاعر العملاق، فقدت القصيدة العمودية احد سلاطينها واحد مبدعيها. برحيل هذا الشاعر صوت آخر الأعمدة الشعرية.

■ اسكندر حبش - شاعر وناقد:

كأنه لا يكفي العراق كل هذا الموت. كأنه لا يكفي محنة والفرات كل هذه الدموع. برحيله ينكسر عمود الشعر، ومن الشعر اكثر منه؟ برحيله نتذكر

انه جاء من بلاد ينبت فيها الشعر على جدران البيوت. لكننا اليوم، نكتشف ان القرائح جفت هناك، حيث لم يعد ينبت الا الجوع والانكسار والحصار.

محمد مهدي الجواهري. ثلاثة أسماء صنعت آخر التجليات في الشعر الكلاسيكي العربي. وقالت ان كل شيء لايزال ممكنا. من سيكتب بعد الجواهري؟ ربما لا احد. فالكبار الكلاسيكيون رحلوا جميعا وتركوا الساحة والمنبر. والحياة أصبحت سمجة كلهم غادروا وكلهم سيغادرون.

كان غابة وارفة من الشعر، تفيأنا كلنا ظلالها وجلسنا لساعات نناجي حورية الكلام تحت فواصله، كان نهرا باتساع نهري بلاده، سبحنا فيهما عمرنا كله.

محمد مهدي الجواهري، شاعر عراقي الى آخر الدهر. بالرغم من أنف الدكتاتور. وبالرغم منا جميعنا.

فالشعر ليس بحاجة الى معاملات ادارية ورسمية. الشعر ومضة. لا يتلقفها إلا من تصل يده الى السماء. والجواهري. كان مديد القامة. كأنه الفضاء أو السماء. كان عاليا. ومن كان مثله عاليا. لا تحده بقع جغرافية.

يا أيها الشيخ الجليل. تذكرني كفاصلة حين نلتقي. ذات يوم.

■ المسرحي رضوان حمزة:

اختلف المتابعون لسيرة محمد مهدي الجواهري في تحديد يوم ولادته، كما تضاربت وكالات الانباء في تأريخ هذه الولادة. عام ٩١ حضر الجواهري بصحبة ابنه «فرات» الذي توفي منذ سنة ونيف في سوريا، للمشاركة في مؤتمر داعم لشعب العراق. في تلك الليالي سهرنا معا، يومها قال فرات ان أبي تجاوز المئة من السنين، ولكنه لا يعترف بذلك.

وحين خرجنا من السهرة حاول أحد المدعوين مساعدة الجواهري في المسير لكنه انتفض كنسر لا يحاب المسيرة.

أوردت إحدى المصادر أن يوم ولادة الشاعر كانت في ٢٦ تموز ١٨٩٩، وجاء خبر وفاته صباح ٢٧ تموز ١٩٩٧. هي المصادفة التاريخية لرجل شهد بزوغ قرن ولم يستثن له. أن يشهد أفوله. لكنه في سيرته الكفاحية في الشعر والحياة. أطل الجواهري على معترك الحياة، ينحت في محراب الكلمة والحرف يسبر أغواره من النجف الى كوفة المتنبي الى مطارح الأرض ساخرا أو متنزها أو شريدا. يطرق الحلقات بحواجز القصيدة الوضيئة، بكلاسيكية شعرية متجددة ومتمردة في الصياغة والموضوع الملازم لوجع الناس وقضاياهم المحقة.

لم تحفل حياة شاعر، مثلما حفلت حياة الجواهري، من التماس أحجار الكوفة مكان انبعاث المتنبي. الى مقاومته الاستعمار الانكليزي في العراق، ووقوفه في عمق القضية الفلسطينية عام ٤٨، الى مناصرة قضايا العرب في مواجهة الاسرائيلي المغتصب لأراض عربية، ومواكبة شؤون شعبه في كل الملمات التي تعرض لها من الداخل والخارج. ظل الجواهري حاضرا وافيا صادقا وواضحا كالسيف بمبادئه ومفاهيمه كلها، رغم أنه دفع الى هجرة قسرية من بلاده وبقي متنقلا من مكان الى مكان دون أن يهادن أو ينكس رمحه الواقف كقصيدته العمودية الى رفعها الى مستوى القدرة الشعرية الهائلة في العطاء والصلابة.

من يوم ولادته الى يوم رحيله، ستظل سيرة الجواهري بكليتها شاهدة على عصر صعب من التحولات والانكسارات والانتصارات.

■ الكاتب الفلسطيني صقر أبو فخر:

لم يكن له وطن ثابت، فحمل وطنه في صدره، وصنيبه على ظهره وترحل. شابهت حياته في بعض جوانبها. حياة الشاعر القروي. فشاع في اشعارهما الحنين الى الوطن، ومال اسلوباهما الى الحلاوة والرقة.

وكان صنوبدوي الجبل في احتراف السياسة، فكان لذلك أثر واضح في الكثير من قصائدهما ذات الطابع المنبري. لكنه اختلف عن عمر أبي ريشة في

انتقاء اللفظة واختيار العبارة والتقاط الشحنة الإبداعية. فعمر أبو ريشة كان ارستقراطيا في انتقاء الفاظه ورشاقة عباراته وحلاوة ابياته. بينما العديد من قصائد الجواهري، لظرفيتها. كانت عادية المبنى بسيطة المعنى متواضعة في مقاصدها. وفيها الكثير من الألفاظ العادية والشعوبية.

عمّان

■ د. عبد الرحمن ياغي:

الواقع ان الجواهري يمثل مرحلة في الشعر العربي بحيث يقف الى جانب الشعر الحديث، ذلك الشعر التقليدي الكلاسيكي بمستوى المتنبي بمقدرة الجواهري على بنية القصيدة العربية التقليدية بحيث تقف شامخة امام أي قصيدة حديثة هذه القدرة على الجمع بين القضايا الحديثة والرؤية الحديثة لهذه القضايا والتشكيل. سيظل الجواهري يطل على المرحلة في هذا القرن من اوله الى آخره، فقد عاش هذا القرن عيشة فنية شعرية كلاسيكية منحت القصيدة الكلاسيكية مكانتها العالية.

رحم الله الجواهري وسيظل ذكرى خالدة في نفوس القراء.

■ الشاعر عبد الوهاب البياتي:

عندما بلغني نبأ رحيل الشاعر الكبير - ولن اقول وفاته - شعرت بحزن عميق اذ انني كنما كنت ازور دمشق خاصة في الاعوام الاخيرة كنت اجد بيت الجواهري متعة حقيقية لي اذ انني من خلاله اشعر بالعراق يتجسد من جديد وينفض عنه الرماد ليقوم سليما معافى مثل طائر الفينيق.

ان الجواهري بالنسبة للشعراء والادباء والمثقفين وللشعب العربي اشبه بسور الصين العظيم الذي يصد عنهم الريح ايام الازمات والمحن.

لقد منح الشعراء متنفسا لكي يعبروا عن آلام الشعوب وخاصة العراقي من خلال الفضاء الذي كان يفتحه بشعره وشموخه وكبريائه.

■ الاستاذ الدكتور هاشم ياغي:

محمد مهدي الجواهري في الادب العربي الحديث، وفي الشعر خاصة. هذه الظاهرة تمثل الجميع بين أداء يبدو في الظاهر كما لو كان قديما، ولكن مضمونه جديد كل الجدة وهو من الشعراء العرب القلائل الذين نافحوا عن حق الشعوب في ان تحيا حياة كريمة وهو كان بهذا يلمس ماهو مركوز في طاقة الشعوب مما يمثل قدرتها في المضي نحو التغيير الافضل ولهذا فيما نجد من حوله يكادون يغرقون في التشاؤم كان هو يلمس الحركة التي تشمل نقيضين في حياة الشعوب، لهذا حينما كان يخاطب الحكام في العراق ماقبل الثورة عام ١٩٥٨ كان يقول بعنوان قصيدة مشهورة له «فرصة لاتضيع» بمعنى ان هذا الذي يحدث لن يستمر ولذلك كان يرى نقيض ذلك الذي يبدو سيئا مظلما من حوله فكان يقول لأولئك الحكام والشباب:

يخيفكم للمطامير يدفع

وضمير يهزكم بالكراسي يطوع

كذب من يخيفكم بعظمات يدفع

فقعوا من قداحكم فالنيل تقعقع

ومن هنا نرى ان محمد مهدي الجواهري كان يمثل العناية في البيت الواحد في القصيدة مع وحدة موضوعية متكاملة وهي وحدة نسيجها حب الشعوب. اما فيما نجده بعض المدائح فان هذا يدل على أن الظاهرة القوية في تيارها تضعف احيانا فتقف بعض الوقوف ولكن هذا لايعني ان المسيرة الكاملة للجواهري كانت بعيدة عن دفع ماهو خير للمجتمعات العربية والانسانية.

■ الاستاذ الدكتور محمود السمرة:

الجواهري شاعر عمودي متميز وهو المتنبي الثاني، وقد نشأنا ونحن صغار على حفظ شعره،

فشعره يمتاز بالسبك الجميل المتين والصور الشعرية المبتكرة.

لقد تقلب الجواهري كثيرا في حياته ولكن مع هذا نغفر له تقلبه. فهذا شأن الشعراء. ورحمه الله وغفر له وادخله فسيح جناته.

■ ابراهيم العبسي:

الجواهري كان مثالا لنا في الشعر والحياة ففي الشعر كان المعبر الاول عن حال الانسان العربي العادي والحامل الأول لقضايا وهموم الامة العربية وبالتحديد القضية الفلسطينية. وينعكس ذلك في كافة اشعاره كان شاعرا عملاقا ولا يستقي الكلمات باعطاء هذا الرجل حقه الشعري كعملاق من عمالقة العصر ليس عربيا فحسب بل وعالميا وكانسان كان الجواهري معروفا بمواقفه ونضاله القومي والعربي والتي وقف بها طوال حياته الطبقة العريضة المنسية والاقل حظا في النص العربي حيث دافع عنها سياسيا وشعريا ودفع ثمنا كبيرا في حياته المديدة سواء على مواقفه السياسية - العادية او مواقفه الادبية.

■ د. محمد ناجي عمايرة:

اعتبر رحيل الجواهري رحيل جيل كامل. فقد عاش الجواهري في القرن العشرين بكل آماله وآلامه. وعاش قضايا الامة بانتصاراتها واحباطاتها كان جيلا كاملا من الشعراء في واحد حمل ابينا المتنبي بعد اكثر من الف عام ليعيش بيننا.

برحيل الجواهري رحل كثير كثير من الشعر الحقيقي. الشعر الذي يدخل في القلوب ليستقر في القلوب والعقول معا.

رحل الشاعر الكبير وبقيت الساحة فارغة او شبه فارغة من الشعراء الحقيقيين. ثمة ما يستدعي الحزن وما يستقطر الاسى برحيل شاعر انتمى الى امته وشعبه انتماء حقيقيا وحمل الشعر سلاحا للمقاومة والدفاع عن قضايا الوطن والامة والانسانية فقد كان شاعرا عربيا وعالميا في آن واحد.

وقد عرفته معرفة وثيقة عندما زرنا عام ١٩٩٢ والقى بين يدي جلالة الملك قصيدته الرائعة «اسعف فمي» فكانت تلك المعرفة خير زاد يعزينا عن رحيله. لقد كان الجواهري شجرة الشعر التي طرحت ثمرا كثيرا ناضجا شهيا كان الجواهري وسيبقى خالدا فينا بشعره وبمواقفه. ورغم منافيه ومنافينا.

■ د. ناصر الدين الاسد:

لقد كان الجواهري بقية عبقة من فحول الشعراء وكان امام مدرسة بدأت بمحمود سامي البارودي ثم شوقي وحافظ في مصر وبالكاظمي والرصافي والزهاوي في العراق. وقد اصبح تلاميذ المدرسة تلاميذ كثر حتى ان بعض الذين حاولوا ينظمون على نظام التفعيلة او ينوذون تحت لواء الحداثة يقدرونه حق قدره ويعترفون له بشاعريته.

ونتمنى لو يستطيع بعض شعرائنا أن يصلوا الى مستواه في سبر اغوار الكلمة ومعرفة اسرار النسيج اللغوي والنسج الشعري حتى يتجدد الشعر رواؤه وتعود اليه ديباجته الصافية ويسترجع جمهوره الذي يكاد يفقد.

رحم الله الجواهري وعوضنا خيرا في جيل الشباب من الشعر.

■ الشاعر الفلسطيني محمد علي طه:

ان هذا الشاعر العظيم كان بموته قد غلق قصة في معجم من معاجم الشعر العربي الحديث. هذا المعجم الذي فتحه البارودي وباؤه ابو الفرات. هذا الرجل كان يقاتل في معركة الابقاء على بحة اللغة العربية وفخامتها واسلوبها ورنينها الذهبي وهو يشبه المتنبي في هذا ويشبهه ايضا بانه كان يكتسب به ويحمله مشرقا ومغربا قصائد رائعة ويشبهه لانه عاش في زمن تنازل فيه الامة العربية على الصعيدين صعيد البناء والنهوض والتقدم وصعيد التمسخ والانقسام والتشتت وعصر المتنبي كان عصر النهوض وفي نفس الوقت التمسخ للخلافة

العربية والاهتزازات امام الضغوطات البيزنطية كما يتعرض العرب اليوم للضغوط الامريكية والاوروبية.

كانت الامة العربية في عصر المتنبي تتعرض للانقسامات وسيطرة الاعاجم على الجيش ومقدرات الامة.

هذا الرجل معه باسبور (جوار سفر) يكفيه لدخول ملكوت الشعر ببيته وهو:

انا حتفهم الج البيوت عليهم

اغري الوليد بسبهم والحاجبا

هو شاعر مبدع رائع وهو آخر عمالقة الشعر في العصر الحديث الذي بدأه البارودي رحم الله ابا فرات.

■ الدكتور هاني العمد:

لقد فقدت الاوساط الثقافية والادبية شاعرا كبيرا يعتبر آخر عمالقة الشعر العامودي في القرن العشرين من امثال بدوي الجبل وعمر أبي ريشه.

اما اسلوبه الشعري فتتجلى فيه ديباجة المتنبي وجزالة المعري ورقة البحتري. ان وفاته خسارة للابداع الفني.

■ فخري قعوار:

لقد قضى الشاعر العربي الكبير سنوات عمره في محارب العطاء الشعري والتميز والاستمرار في تجديد اصالة الشعر العربي. لقد ساهم الجواهري في مواقفه في المعارك السياسية التي شهدها تاريخ العراق الحديث فقد كان نائبا وصحفيا واديبا.

يعتبر شعر الجواهري من طبقة شعر المعري والبحتري وأبي الطيب عمالقة الشعر العربي. ان وفاة الجواهري تعتبر خسارة للابداع الشعري العربي وللحركة الثقافية العربية.

■ الشاعرة والكاتبة الاردنية زليخة ابو ريشه:

يعتبر الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري آخر العمالقة الكلاسيكيين لقد كان يلخص في شاعريته ما انجزته الشعرية العربية عبر قرون ايقاعا ولغة وبنيان قصيدة.

رحم الله أبا فرات.

■ علي عبد الامير شاعر عراقي:

اجد في رحيل الجواهري واحدا ممن نلخص في سيرته شعرا وحياة معالم عراقية نظيفة ومعالم عراقية شامخة قد تكون دلالة على وجود العراق المعاصر فلا غرابة ان تكون اول قصيدة كتبها الجواهري مع تأسيس الدولة العراقية المعاصرة ولا غرابة ايضا ان تكون خيبات الجواهري متزامنة مع خيبات الدولة العراقية المعاصرة من انقلابات عسكرية وحروب مستمرة وحصارات لاحقة.

الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري مدرسة شعرية ليست عراقية فحسب بل عربية عملاقة حظيت باحترام وتقدير اهل الفقه والآداب والنقد ومن هذا فانا احس بوفاته بعيدا عن وطنه ودفنه بعيدا عن مدينته التي ولد فيها، فهو بذلك يلخص فكرة المنفى والمنافي التي يعوص بها العراقيون.

الكويت

■ الدكتور سعد مصلوح:

برحيل الجواهري يفقد الشعر العربي آخر حلقات السلسلة الذهبية من عمالقة الحرف العربي الاصيل. لقد حل الجواهري في شعره المعادلة الصعبة بين الجليل والجميل. وكانت عظمته في شعره فرعا لعظمته في نفسه، وجاهد في سبيل فنه ومبدئه بالمال والنفس وطمأنينة المقام. ولأن الثمن الذي تقاضته ايدي مبدئه وفنه كان ثقيلا، فكان الجزاء الوفاق له هو الخلد، هذا الذي يقول فيه سلفه

المبدع احمد شوقي:

وليس الخلد مرتبة تلقى

وتؤخذ من شفاه الجاهلينا

ولكن منتهى همم كبار

اذا ذهبت مآثرها بقينا

واخذك من فم الدنيا ثناء

وتركك في مسامعها طنينا

يرحم الله الجواهري.. ويرحم الشعر من بعده..

■ الشاعرة سعدية مفرح:

لا تكمن اهمية الجواهري فيما قدمه لديوان الشعر العربي من اسهامات خالدة حققت مقولته الشعرية بالبقاء، «وأعمار الطغاة قصار» وحسب. بل انها تتحقق بتلك الذاكرة الشاهدة الحية على مدى قرن كامل، الذي كان الأهم زمنيا في الحياة العربية السياسية والاجتماعية والثقافية. خاصة وانه القرن الذي شهد التحولات الكبرى على مختلف الصعد العربية. ان محمد مهدي الجواهري يقف في طليعة الشعراء الكبار، وليس بشعرهم وحسب، وانما بمواقفهم الداعية دوما الى حرية الفرد، وحقه الدائم في التحقق الانساني بعيدا عن شرور وشروط السلطة. وربما لكل هذا تميز الجواهري عن غيره من الشعراء وخصوصا في الثلثين الاولين من هذا القرن. ففي الوقت الذي كان يباهي الكثير من شعراء ذلك الزمن الكبار يكون الواحد منهم «شاعر القصر» او «أمير الشعراء» او غيرها من الالقاب التي ترضي السلطة وترضى عنها السلطة. كان الجواهري حتفهم الذي يلج البيوت عليهم. ويغري الوليد بجمعهم والحاجبا.. كما ان شخصية الجواهري الفائقة التميز على الصعيد الانساني في العام. العالية الكبرياء. المثمرة. الخضراء دوما. المتمردة إلا على قواعد الشعر العربي القديم. الشديدة الاعتزاز بذاتها. كانت عاملا مهما في تقديم شعره وشاعريته للمتلقي العربي بهذه الطريقة غير المسبوقة.

لقد رحل الجواهري بعد ان قدم لمتلقي الشعر العربي آخر الشهادات الكبيرة والمهمة والصعب دحضها على تميز بيت الشعر العربي الكلاسيكي وقدرته على شق الطرق في مدن الشعر الحديثة. بقي ان اشير الى الجانب الصحفي. وهو الجانب المغيب - لصالح الشعر - في حياة الجواهري. رغم اهميته الكبرى في مسيرة الصحافة العربية بشكل عام. لقد كان الجواهري واحدا من ابرز الصحافيين العرب خلال النصف الاول من هذا القرن وقد اصدر اكبر عدد ممكن من الصحف التي سرعان ماكانت تغلق الواحدة بعد الاخرى لأسباب سياسية دائما وسط اصرار الشاعر على مواصلة العمل الصحفي والعمل الشعري اللذين وظفهما دائما في البحث عن حرية الانسان العربي المفقودة. وطبعا. تظل هناك الكثير من الزوايا المغيبة في سيرة الشاعر ومواقفه. والتي تحتاج الى مزيد من البحث والدراسة والنقاش، والاختلاف والاتفاق معها كلها او بعضها. فلقد تحول الجواهري الآن - وربما منذ زمن طويل - الى ظاهرة. والظواهر تظل دائما محور النقاش ومنبع الاشكاليات.

■ عبده جبير روائي مصري:

في اثر هزيمة يونيو وجدنا انفسنا. نحن الذين كنا ندعي بالأدباء الشباب (والبعض يصر على تسميتنا بذلك حتى الآن) مدفوعين في التيار الوطني العام.. في محاولة للرد على الأعداء. من كل صنف ولون. الذين شمتوا (حدث هذا فعلا وبعض هؤلاء الشامتين أعلام الآن) والذين تسببوا في الهزيمة. ورحنا نبحث حولنا عن كل الرموز التي ترفع من أرواحنا حتى لانستسلم ويسترد الوطن عافيته.. تطلعنا خارجا. وكان الرمز العالمي لمقاومة الاستعمار هو جيفارا. فغنينا له ولنضاله. وبعضنا علق صورته في غرفته.

تطلعنا عبر الوطن العربي فوجدنا الجواهري. ووجدنا في شعره المقاوم لكل أشكال الطغيان مرجعا لنا، تناقلناه ورددناه. وعلى الرغم من انتمائي لحركة التجديد في الأدب. لم أكن ورفاقي في تلك الأيام نتطلع بالتفرقة بين ما هو كلاسيكي. وماهو مجدد. كنا نتطلع الى مرجع مقاوم. ووجدناه في الجواهري. ضمن آخرين. لكنه كان في الصدارة. أذكر أنني وعدد من أصدقائي.. كنا نفتح ديوانه ونتلو شعره كما تتلى الكلمات المقدسة ساعة طلب التسامي.

تطلعنا للداخل. فاذا بالشيخ امام يردد أشعار أحمد فؤاد نجم وفؤاد قاعود. ونجيب شهاب الدين وزين العابدين فؤاد.. ومرة أخرى. لم يكن الشعر او الغناء كشكل هو هدفنا الأول. بل كانت روح المقاومة هي التي تطلب في تلك الأيام الخوالي. حين كان للمقاومة وجود. وحين كان للنضال معنى.

الجواهري كان مرجعنا. نعم. حفظنا أشعاره. وتناقلنا أقواله. وأكبرنا قامته المديدة وهو يقف بشموخ في وجه الطغاة وعلى رأسه طاقيته المزركشة كتاج من الكرامة.

■ خلف الحربي قاص وكاتب:

مثلما حل خبر رحيل الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري ثقيلا على النفوس ومريرا على الشعر وأهله. فان نقطة فاصلة قد تشكلت بعد نهاية هذه التجربة الشعرية الطويلة. العميقة. فغياب الجواهري سيرة ونصا هو أمر يضع السؤال في منتصف السطر حول مصير القصيدة العربية بشكلها الكلاسيكي المتوارث عبر الأجيال. فهذه القصيدة التي عاشت مئات السنين وقاومت متغيرات تاريخية واجتماعية كبيرة منذ العصر الجاهلي وحتى يومنا هذا.. هذه القصيدة ذات الزخم الايقاعي الخاص والتركيب اللغوية والصوتية الفريدة هل سترحل برحيل آخر شعرائها الكبار؟ أم أنها ستقاوم فترة أخرى من الزمن بانتظار رحيل من تبقى من رموزها المعدودين على الأصابع؟

واقع الحال متناقض تماما ومتضاد الى ما لانهاية. حتى ليخيل لي ان اجابة هذا السؤال مهما كانت ستظل اجابة تحتمل الخطأ اكثر من احتمالات الصواب. فواقع الحال يقول ان القصيدة التقليدية لم يعد لها أي وجود يذكر في المشهد الثقافي العربي المعاصر.. فالفضاء الشعري واقع تحت هيمنة القصيدة الحديثة. بينما تحولت القصيدة التقليدية الى تراث قديم لايفكر أحد في العودة اليه.. وواقع الحال ايضا يقول ان القصيدة التقليدية هي التي لاتزال راسخة في الذاكرة الشعبية وهي الاكثر نفاذا وحضورا لدى الجماهير العربية. فالفضاء الجماهيري لايزال واقعا تحت هيمنة القصيدة التقليدية بينما تحولت القصيدة الحديثة الى فن رفيع لايسعى الكثير من الناس للاطلاع عليه. قد يكون السؤال حول هذا الواقع المتناقض قديما ومكرورا ومملا. الا انه بعد وفاة الجواهري سوف يكتسب صفة رابعة فقد اصبح هذا السؤال قديما ومكرورا ومملا ومحددا بالنسبة للجميع.

شارك في الاستطلاع كل من:
عساف عبود. رفيق نصر الله.
عدنان فرزات. سمير الطنطاوي.
محمد ظاهر


كرسي الجواهري المعتاد في منزله بدمشق

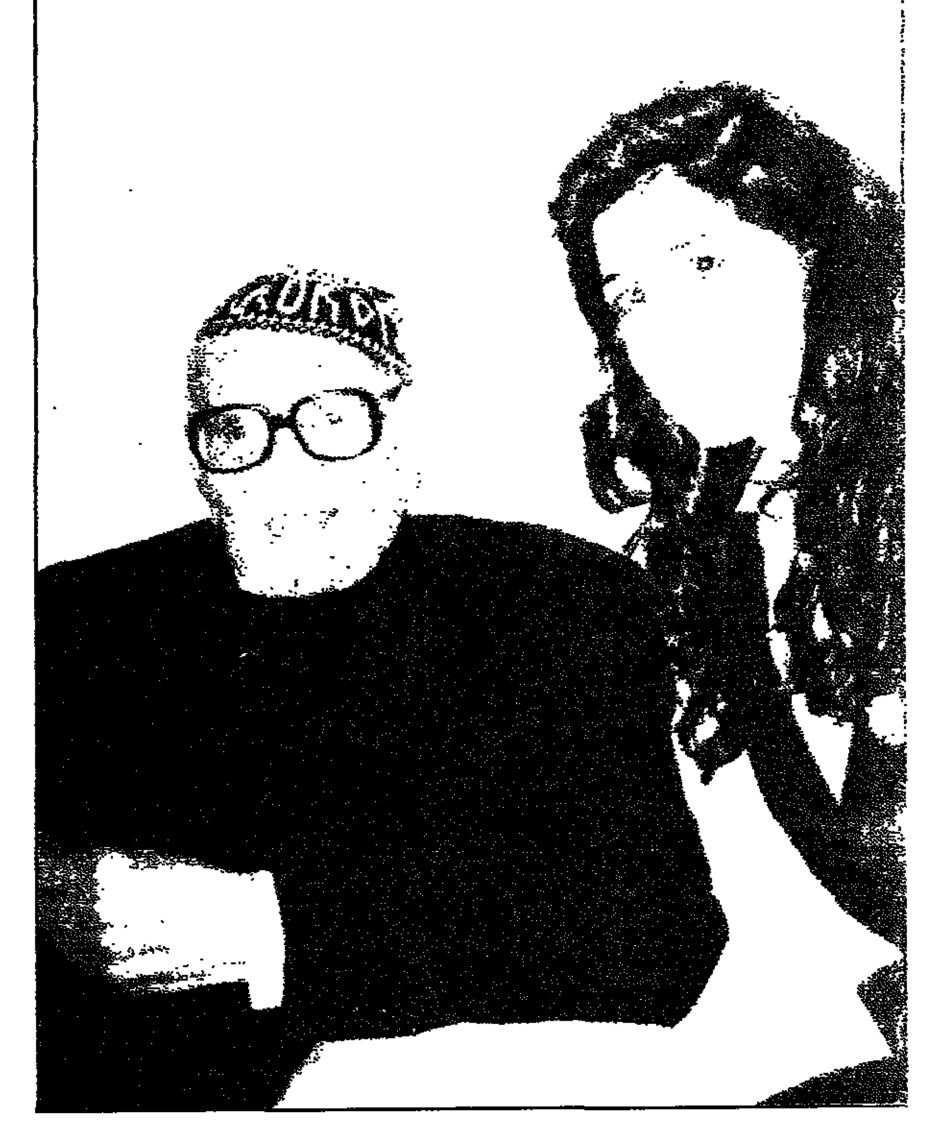
.. ومكتبه

الجواهري لـ «الاتحاد»: للأسف لن يكون هناك عملاق آخر بعدي

□ لم يلاق المتنبي ما لاقيته في زمني من مضايقة الحكام

□ الشاعر الذي يفكر بما بعد كلمته ليس شاعرا

حوار: نجاة قصير



الكلمة عنده سلاح والقصيدة موقف كان يطلقها مهما كانت الظروف وأيا كان الثمن الذي سيدفعه، ولعل اغلاه كان ابتعاده القسري عن العراق منذ أكثر من ٢٠ عاما، وبرأيه فان المتنبي لم يلاق ما لاقاه في زمنه. آخر عمالقة القرن العشرين في الشعر يأسف لان الزمن لم يرشح عملاقا يخلفه. وأنه لن يستطيع ان يبارك هـذا العملاق قبل أن يأفل القرن.. وهو.

ذاكرته حاضرة حتى في شيخوخته فما ان تطرق باب الماضي حتى ينفتح سيل الذكريات حميما دافئا رغم كل المرارة. يبدو فخورا بكل ما قدم من مواقف وما دفع من اثمان.

■ في إبداعك الشعري الذي جمعت فيه ٢١ ديوانا على مدى سنوات طويلة. لخصت تاريخ أمة بأكملها، فكتبت في كل السياسات والحركات والتقلبات، هل هو عهد والتزام منك، بقضايا الأمة، والى أي حد تمكنت من التغيير والتبديل!.

- في كل مراحلي أو عهودي الشعرية منذ بدأت اتعاطى القافية والشعر، لم يكن عندي ما يصح أن أسميه «التزاما» أنا لا أعرف معنى الالتزام في الشعر.

فالشعر منطلق على سجيته، ومن اراد ان يلتزم العقائد والمبادىء فهو لن يكون شاعرا، بل مجرد ملتزم، لكن في الوقت نفسه هناك التزام انساني يفرض نفسه على كل من خلق ليكون شاعرا. وهو ان يكون مع الانسان، اذا كنت تسمين هذا التزاما، فانا عندي هذا الالتزام هو الالتزام الطبيعي المفروض علي، وعلى كل شاعر يتاح له ان يبقى على افواه الناس وعلى اكثر من جيل ليعيش فيه.

منذ خلقت، اي منذ خرجت من «البيضة» كما يقولون، وبدوافع عديدة كنت جزءا لايتجزأ من الناس شئت ام ابيت دون قصد ودون ان يكون عندي هدف معين، بمجرد الانطلاقة الشعرية كنت اقول المقطوعة وبعد ان اقولها أو اكتبها، أو حتى بعدما تنشر كنت اراجعها من جديد، فاجد الكثير فيها من الانسان، حتى في مواضيع تكاد تكون بعيدة عن التفكير بالناس أو بالمجتمع اجدها موجودة في نفس المقطوعة.

حتى الآن، وأنا في مرحلة الشيخوخة اتعجب من نفسي، حين اراجع اشعاري القديمة وذاكرتي قوية في هذا المجال. حين أعود لقصائد كتبتها وأنا ابن عشرين عاما فأجدها مشدودة الى الانسان والمجتمع والانسانية المطلقة. حتى في معرض أشياء بعيدة عن المواضيع الاجتماعية أو السياسية، اجد دائما بها الانسان.

وأنا في الـ ٢٤ من عمري كتبت رسالة الى أهل بيتي.. قلت فيها:

عودني أن أزوركم عوادي
فلاتسجوا بكتبكم فؤادي
عجيب ما أرتنيه الليالي
وأعجب منه ان سلم اعتقادي
بأيسر من أذاي ومن شكاتي
رمى الناس المعري بارتدادي

وهنا جاءت انسانية أبي العلاء المعري. وجرأته وثورته على الناس والمجتمع أو ثورة المجتمع والناس عليه.. وغيرها.

وهناك قصيدة اخرى كتبتها في العشرينات من عمري اثناء ثورة الناس في العراق ضد الانجليز. قلت فيها:

لعل الذي ولى من الدهر راجع
فلا عيش ان لم تبق الا المطامع
خداع يمنينا الحياة. وصفوها سراب
وجنات الاماني بلاقع
هو الدهر قارعه، يصاحبك صفوه
فما صاحب الايام الا المخادع

كلمات قلتها وأنا على طبيعتي وسجيتي. لكنها ترمي الى البعيد. والى اعمق مما يفترض ان يكون. وحتى يومي هذا مازلت أسير بنفس الاتجاه والقاعدة.

الشاعر انسان وليس صانع ولا صانع اسلوب أو مجرد ابداع فني، هناك انسان يشارك الناس الحياة هؤلاء هم من يبقى فقد بقي المعري. والمتنبي وابن الرومي اكثر مما بقي البحتري ابو سلاسل الذهب في الصناعة والابداع حتى اكثر من ابي تمام العظيم شيخنا الأول في تطوير الشعر لانه كان مع الناس.

● ذهب البعض الى القول انك كنت جزءا من عدم استقرار الوضع في العراق. فإلى أي حد تتلازم القصيدة بالموقف والى أي مدى يتلازم الخلاف عندك بين السلطة والقصيدة؟

- أنا أدين بحرية الحرف والكلمة، بحرية الانسان، فكيف بالشاعر الاصيل، الذي يخلع الحريات على الناس، ويخلع الحرف الحر عليهم. بينما هذا يصطدم بالحاكمين؟!

أنا أريد أن أعبر عن الناس، وهم يحاولون اضعاف الناس وخداعهم واستغلالهم. فطبيعي ان ينشأ الصدام والتناحر والتضارب.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى. فانا دائما اقول ان الشاعر الذي يرى نفسه صورة للناس، من خلال ما يصدمه ويؤلمه، يحس كأن الناس صدمت معه، فيصبح جزءا لايتجزأ منهم، حتى يصل الشاعر الاصيل اللاصق بالناس حد الغرور بانه صورة للناس. الدوافع الذاتية التي كانت تصدمني وتتم مضايقتي بها واحاصر بها، كنت اتصور ان الناس كلها محاصرة بها. لكنها بصراحة دوافع ذاتية.

لقد سئلت عن مواقف لايمكن ان يقف واحد فيها من الجرأة، مما لايطاق، مع الحاكمين في العراق. قلت لهم رغم كل ما الاقيه من جراء هذه المضايقة وما ادفعه من ثمن غال ادفعه في النهاية انا الرابح لانني اجد ان كل الناس تجاوبت معي. أو انني شفيت نفوس الناس المكبوتة التي تحتاج الى كلمة عنها أو عن آلامها.

وقد دفعت (أثمان) جدا غالية. لاتصدق لم يدفعها شاعر من القرن العشرين. فانا شاهد على عصري على قرن من الزمن. رغم ان الابواب كانت مفتوحة امامي. ورغم تقرب الحاكمين. وليس مجرد تخوفهم مني.

فهم لايخافون من احد. وان كانوا يملكون بعض الخوف من الناس. لكنهم في الوقت نفسه يخافون منهم ويضايقونهم، لذلك فهم يخافون من شاعر مشدود بالناس. ويحاولون ربحه بكل ما امكن بالمغريات. لا يوجد شاعر جابه الحاكمين بما لايجابه. ولا شاعر حاول الحاكمون بكل ما يمكنهم ان يغروه فما قدروا.

انا اجمع الاثنين لا احد يصدق في مواقف الاحكام العسكرية في العراق. حين كانت المشانق معلقة. اني قلت في قصيدتي الشهيرة في تكريم الدكتور هاشم الوتيري. قلت امام ممثل البلاط الملكي ورؤساء الوزراء كلهم:

انا حتفهم ألج البيوت عليهم
أغري الوليد بشتمهم.. والحاجب
فاينهم يحفظ شعري كما يحفظه الحارس ايضا.

وبذلك انا الج البيوت عليهم ونحن نضرب مثلا في العراق فتقول «انا حتفهم».

وهذا، لا ينافي انني قبلها بشهور كتبت قصيدة وقلت فيها:

قد حشدوا علي المغريات مسيلة صغرا لعاب الارذلين رغائب
بالكأس يقرعها نديم، مثلما بالوعد منها الحافتين وقاطب
وبتنكم الخلوات تنسخ عندها تلع الرقاب من الضباء ثعالب
وبان أروح ضحى وزيرا مثلما اصلحت عن امر بليل نائب

انا صاحب هذه القصيدة، وهذا الرجل الذي نادرا من كان من طبقتي قادرا ان يصل اليه. انه الامير بن عبدالاله الرحيبي، وله عظمة نفسه ومراسه. كان يقرع الكأس معي ويشعل السيجارة.

لابد ان اقول الحقيقة، دون ان افكر بما سيكون من بعدها. والشاعر الذي يفكر ماذا بعد كلمته فانه ليس شاعرا ولا يبقى.

كنت شبه مغامر في حياتي. حتى المتنبي العظيم كان شيخ المغامرين الى ان ذبح هو وابنه الوحيد، اي قطع نسله. مالاقى الذي لاقيته في زمني، كنت لا افكر بما سيكون. بل بما انا عليه وبالواجب الذي اؤديه.

كل ذلك كان بدافع ذاتي وبمنتهى البراءة بعض الشعراء كانوا يقومون بمعارضات مصطنعة مع تكتلات. في سوريا ولبنان ومصر، لكي يصبحوا وزراء أو نوابا أو سفراء. وقد أصبحوا ولا أريد أن أسميهم وكانوا في عصري. وجعي كان مختلفا ورغم كل ما كنت اقوله كان الحاكم يعود الي.

حين كتبت قصيدتي عن هاشم الوتيري، كان العراق يعيش فترة الاحكام العرفية الرهيبة. وكان الناس يخشون ان يتحدثوا في الشارع. حينها القيت قصيدتي امام حفل رهيب ضم ممثل بلاط الملك فضلا عن نوري السعيد وطبقته. مع هذا كان الناس لا يخمنون الحكم علي بأقل من خمس سنوات لكني مع هذا كان عقابي شهرا واحدا هو شهر رمضان وكان توقيفا وليس سجنا. وقد اطلق سراحي في العيد.

فالحاكمون احيانا يعرفون المتملق أو الثائر لنفسه دون غاية فيحترمونه. قبل ان القي القصيدة كنت اتوقع الثمن الذي سأدفعه.

كنت املك مطبعة وكانت عزيزة علي. رهنتها بـ ٥٠٠ دينار ذهب. وارسلت اهلي الى النجف. وحسبت حسابي ان اقضي فترة في السجن قد تكون لسنين. وعندما انتهيت من القاء القصيدة مزقت الاوراق ورميتها في الحديقة. وكان متوقعا بالمنطق ان يتم القبض علي. يومها لم تنم بغداد.. وانا اسير في الشارع كان الناس يتخوفون حين رأوني حيا. الى ان حضرت بعد ثلاثة ايام مجموعة من الامن العام، لالقاء القبض على القصيدة وليس علي. اخبرتهم انني لا املك إلا صندوقا فيه كل حوائجي. وقد سافر اهلي. وعندما ذهبت اكتشفت ان رئيس التحقيق هو ايضا من حفظة شعري. وهو شخصية معروفة في العراق استقبلني كضيف وطلب لي القهوة والشاي وأخبرني انه مضطر لحجزي. مع عدم اقتناعه، وطلب مني ان القي له ليلا من القصيدة التي مزقتها وجعلني اختار الغرفة التي تناسبني. وأبقى حارسا على بابي وكان يؤمن لي كل شيء حتى من الخارج من الطعام والصحف والرسائل. حتى انني كنت استقبل من الضيوف الكثير من السياسيين.. كنت نزيلا مدللا اكثر من بيتي لاننا لم نكن نملك خادما.

وطلب مني يوما ان نذهب معا لمقابلة نوري السعيد. فشعرت انه قد تلقى أمرا. وقال ان كل شيء سينتهي. لكني رفضت الى ان جاء العقيد فصاح لي مدير الامن العام في السجن (بهجت العطية) واصدر عفوا عني.

حتى يومي هذا انا بعيد عن العراق عقدين ونيف. وقد رفضت كل المغريات.

■ من العراق.. التي كتبت فيها قصيدتك الاولى الى المدن المتعددة التي تنقلت منها كانت قصائدك دائما وابدا مبدعة ومتنوعة. كيف تمكنت من تطويع القصيدة لتتشكل مع الزمان والمكان؟

- القصيدة كانت هي تشكل نفسها. والأجواء الجديدة كانت تؤثر على نفسي دون وعي وتجعلني منسجما مع المنظر الجديد.

السؤال لطيف لانه الواقع. ففي سفري العديد من الاماكن وفيها اجد انطلاقة جديدة وجوا جديدا وطبيعة جديدة.

لا اجد إلا نفسي وهي تتغنى بهذا اللون الجديد. مثل اللاشعوري واللا ارادي. لذلك تجدين التلون في القطعة وما قبلها. في قصائدي الاخيرة هي الشاهد الاكبر على ذلك.

لقد سافرت الى بلدان عديدة في الشرق والغرب، وغيرها. وفي كل منها يختلف الواقع لكن اكثرها تأثيرا وتغييرا في اللون والرؤية والوقع على النفس والسمع كانت اقامتي في براغ.

فمن حيث اريد أو لا اريد وجدت شعري يتلون امامي، لانه مثل المفاجأة.

حتى حين كنت في باريس.. كتبت قصيدة «انيتا» وقد اثرت علي كثيرا وكانت لونا شعريا جديدا، اما في لندن فالشعر عندي جاف كما البلاد لكن في براغ كنت شيئا آخر، ففي حياتي كلها كنت احتاج الى مثل هذا الموعد المضروب بالقدر لي لكي اكون في براغ، انسجمت معها لمدة سبع سنوات.

كنت امام شيء جديد في حياتي كلها. حيث اللون الحضاري المبدع والانطلاق للفرد أو للمجتمع في كل الوان الحياة ومشاعرها ومظاهرها.

وجدت نفسي اكتب بشكل لا شعوري كل ماهو جديد بكل معنى الكلمة، لانني تأقلمت مع اللون الجديد.

واظن ان هذا الامر طبيعي لدى كل الشعراء لان الشاعر الحقيقي هو حساس كبير.

فطبيعي أن يؤثر به المجتمع الجديد والنهر الجديد والانسان الجديد وان يتلون الشعر به.

■ عملاق القرن العشرين في الشعر. هل تكون آخر عمالقة زمنك؟

- بصراحة اقول. ودون مباهاة، وحيث لم يبق عندي طمع في الحياة. ولا امل في المستقبل. لذلك اتحدث بكل صراحة وانا اختم حياتي. ولو ان الصراحة غير مطلوبة ومحاربة. اقول أسفا انه لن يكون هناك عملاق آخر. انا كنت اتمنى ان يكون هناك من يرشحه الزمن ليخلفني. كي اباركه. لكنه غير موجود. لا اريد ان انتقص من أحد. هناك الكثيرون من اقزام الشعراء.. دون شك واخرون اضاعوا انفسهم. وانتهى امرهم بأيديهم.

■ بعد ان وصلت الى قمة الابداع والعطاء الشعري هل قلت كل شيء.. ام ان هناك لم يقل؟

- هذا سؤال لطيف. الحقيقة تحيرني الاجابة. أعتقد انه لم يبق شيء لم اقله. من جهة التعميم وليس الدقة. لكن كل انسان في مجتمعاتنا الشرقية. يموت وفي آخر انفاسه ما لا يقدر ان يقوله.

ولادة القصيدة وهبوط اللحظة الشعرية



○ أبا فرات.. كيف تولد القصيدة لديك؟!

- بولادة القصيدة. اشعر انني اولد من جديد. قد تكون ولادة عسيرة. ومع كل قصيدة اشعر انني اكتب الشعر لاول مرة. اي رهبة. واتعجب من ذلك. مثلما هو البطل المسرحي حين يواجه الجمهور. ففي كل مرة يشعر بالرهبة. وحين تكتمل القصيدة اشعر بنشوة. وبمناسبة فانني اغني والحن القصيدة. كنت قد اعتدت على ذلك في النجف منذ البدايات. فحين كانت تداهمني القصيدة. انزل الى السرداب (القبو). احدو له اطرب وادخل بعدها في ملكوت الشعر. في عالم الشعري وعندما يكتمل البناء متجملا بالتشكل اعود الى نفسي واضحك معها احيانا.. حقا انني كنت هنا!!

يخيل لي وانا ارقص في باحة القصيدة ان شيئا من الجنون قد مسني او ان نوعا من الخبل قد اعتراني. ان شيئا ما يحدث لااعرف كنهه حين تنتابني الحالة وادخل مملكة الشعر. احيانا تراودني حالة هيجان وصراخ حتى تهدأ روحي باكتمال الولادة. في بغداد كان جارنا السيد محمد نجيب الربيعي رئيس مجلس السيادة العراقي بعد ثورة ١٤ تموز «يوليو» ١٩٥٨ يتعجب هو واهله على الذي يجرى في بيتنا احيانا اذا ما صادف وداهمتني القصيدة. وعندما كانت شياطين الشعر او ملائكة الفن تنزل علي فلا اريد لاحد ان يقطع سلسلة افكاري والانفجار. اريد عالمي الخاص لا اريد لاي كان ان يشاركني فيه. حتى العائلة ادعوها تذهب لاي مكان.

○ لكن كيف تكونت شاعريتك؟! وكيف صقلت؟

- الشاعرية تولد في الارحام منذ كنت جنينا. كنت اسكن في حضرة الشعر. بيت شعري كان يمسك بقيثارته اكثر من رمز وكاد الشعر يتمكني منذ الصغر ورغم ان العائلة كانت ترغب بان ادرس الفقه. الا ان الشعر تمكن مني. كنت حفظت دواوين كثير من الشعراء فقد كان برنامجي اليومي هو «حفظ الشعر». حفظت ديوان ابي العلاء المعرى وكنت شديد الاعجاب بالبحتري وقرأت البيان والتبيين وكذلك كتب ابن المقفع وغيرها. ولم يكن عمري يزيد على ١٢ عاما. كان شعوري منذ كنت طفلا انني احلق في فضاءات اخرى واطير الى عوالم جديدة.

○ أبا فرات.. كيف تهبط عليك القصيدة؟ ثم كيف تظهر بعد ذلك؟!

- الامر مختلف حسب المكان والزمان. لكن الاستعداد الذاتي مهم جدا. كما يفعل الرسام حين يستخدم الالوان ويطوع الريشة. او كما يفعل الروائي حين يصف المكان ويبني شخصياته وحبكته الدرامية.. الامر يلاحقني حتى يكاد يضبط علي بدون ارادة. فتراني مشي بحرقة وحرارة. وحين تأتيني اشارة (غامضة) تنفجر غضبا ويملأ المكان جنوني. ورغم انني قريب من السياسيين، الا انني لست سياسيا بالمعنى المألوف (الاحترافي). فلا اعرف التكتيك او «الدبلوماسية». اقول قصيدتي وزمني. ويكن ما يكون. اتريدني ان اقول لك يأتيني «الوحي»؟ لاادري ماذا اسميه؟ فقد تفجرت «دجلة الخير» بملحميتها المعروفة. كلها في ليلة واحدة في براغ. تصور ليلة واحدة تفجر في داخلي ينبوع لايرضى بالتوقف. حتى اكتملت... فماذا تسمى ذلك؟!

حييت سفحك عن بعد فحييني
يا دجلة الخير يا ام البساتين
حييت سفحك ضمآنا ألوذ به
لوذ الحمائم بين الماء والطين
يا دجلة الخير يانبعا افارقه
على الكراهة بين الحين والحين
اني وردت عيون الماء صافية
نبعا فنبعا فما كانت لترويني

● التناقضات الاجتماعية. البيئة النجفية. التقاليد القاسية.. كيف انعكست عليك وانت تتخطى الحواجز والمحرمات؟

- بالطبع فإن تلك القيود الثقيلة تركت تأثيراتها. لكنني استفدت من الخيال القرآني الذي يفرضه الوسط الديني. فهو يحضرني باستمرار ولا استطيع الفكاك منه. فهو جميل ومغر في الوقت ذاته. «جنة تجري من تحتها الانهار» تصور!. «الحور الحسان». «وطور سينين وهذا البلد الامين» والتين. والزيتون والعنب وما تشتهي. كان هذا هو الافق الذي اصبو اليه. حتى اذا ماذهبت الى ايران للاصطياف لاول مرة في العشرينات كانت الجبال الشاهقة تهزني. اما البيئة النجفية فكانت وراء قصائدي. فالحرمانات والتزمت ولدت لدي مفهوما انسانيا نقيضا ورغبة في التغيير، وهو ما رافق قصائدي. ولابد هنا من الاشارة الى الفسيفساء الحضاري والثقافي لمدينة النجف. بحكم الاختلاط لاقوام وشعوب وآداب متنوعة.

● ابا فرات.. هل تكون مأزوما حين تأتيك اللحظة الشعرية؟

- التأزم خاصية الشاعر. خصوصا المبدع. المتميز. خذ مثلا دعبل الخزاعي. ابن الرومي. المتنبي. الرصافي. اشعر ان في داخلي غضبا خلاقا. نتيجة تأزم عارم وجارف ومضيء. حتى في الغزل تكاد تتلمس حرارتي. وانا اقول قصيدة غزل. فتراني عاشقا مولها بكل معنى الكلمة.

التناقض وسمة التحدي!

● اعود الى التناقض. فهل هي سمة ملازمة للجواهري؟ فمن قصائد الاقتحام الثورية الى قصائد المديح. ام ان «حب الحياة بحب الموت يغريني» على حد قولك.. كيف تجعل حب الحياة متلازما بحب الموت؟! هل هو ديالكتيك الطبيعة. كما نسميه ام ماذا؟

- انا ابن التناقضات والتعارضات على كل المستويات. وارغب في ان يقرأني الناس. ويعرفوني بذلك. لانني ولدت في بيئة متناقضة. وكذلك ترى الصعود والنزول وهي حالة انسانية. ولكنني رغم ذلك لم اكتب يوما بهدف الانتفاع. او المديح لغرض الحصول على الكسب. ولو فعلت ذلك لكنت اعترفت به صراحة دون وجل او خوف من احد.

اذا كان «الجوهري» يعرف بالشاعر الناري. الثوري. الاقتحامي. المتوثب. فأنا قمت بكتابة سبع قصائد بحق الملك فيصل الاول. وفعلت ذلك بإرادتي ودون رغبة في الحصول على طمع او جاه او مال. انا قمت بذلك. لانني كنت اعتقد بذلك وشعرت انني اوفي دينا في عنقي. خصوصا وانه وقف معي. ضد النعرات العصبية والطائفية. التي حاولت النيل مني ومن انتمائي الوطني. ولهذا ردا للجميل. قلت ما قلت في الملك الجليل. انتصارا للحق بعد حادثة ساطع الحصري الشهيرة. وهذا الشعور الذي صاحبني كان احساسا بالجميل وعمل الخير.

وفي الوقت نفسه ضقت ذرعا بالبلاط الملكي. الذي لم يسعني وتركت النيابة وفرطت بالوزارة. التي كانت الاشارات تأتيني لدخولها كمرحلة لاحقة، فقد قررت الوقوف في صف الناس مرة واحدة والى الابد. وقررت ان اكون شاعرا لاوزيرا او حتى رئيسا للوزراء. وكان بعض من لبس العمامة قد وصل الى الوزارة. في حين انني نزعت العمامة بقناعة ورفضت عوامل الرخاء والاغراء والسلطة والابهة والمنافع واخترت ان اكون محمد مهدي الجواهري. اخترت الشعر وكسبت نفسي والعالم. وهكذا سار شلال حياتي.

كان الخروج من الدائرة الصعبة (البلاط) يسبب احراجا لي. كان بقائي. يعني اندثاري. وفي خروجي وجدت عوالم فسيحة، ضاجة بالحياة والحركة والتناقض ايضا.

عجيب امرك الرجراج
لاجنفا ولاصددا
تضيق بعيشة رغد
وتهوى العيشة الرغدا
ولاتقوى مصامدة
وتعبد.. كل من صمدا

أليس عجيبا هذا التناقض. دخلت المجلس النيابي وانا بعمر ٢٩ سنة (قبل السن القانوني) وتعرضت خلال حياتي لحملات شتم لاذع. دناءات واراجيف. لكن ذلك ديدني في الحياة، حيث كنت متحديا، معتدا بنفسي:

ازح عن صدرك الزبدا
ودعه يبث ماوجدا

الى ان اقول:

ألنت تخاف من احد
ألنت مصانع احدا
اتخشى الناس اشجعهم
يخافك مغضبا حردا
ولايعلوك خيرهم
ولست بخيرهم ابدا

من كتاب
(الجواهري - جدل الشعر والحياة)
للدكتور عبد الحسين شعبان

أزح عن صدرك الزبدا..

أزحْ عن صدرك الزبدا — ودعهُ يُبث ما وجدا
وخل حطام موجدة — تناثر فوقه قصدا
ولا تحفل فشقشقةٌ — مشت لك أن تجيش غدا
ولا تكبتْ فمن حقب — ذممت الصبر والجلدا
أزحْ عن صدرك الزبدا — وقلْ تعد العصورُ صدى
ألنت تخافُ من أحد — ألنت مصانع أحدا
أتخشى الناس أشجعُهم — يخافك مغضباً خردا
ولا يعلوك خيرُهم — ولست بخيرهم أبدا
ولكنْ كاشفُ نفساً — تقيم بنفسها الأودا
كنسج الدرع واثقةٌ — بكون عُيوبها الزردا
سيُطريها إذا انتقدت — مساوؤها. من انتقدا
تركتَ وراءك الدنيا — وزخرفها وما وعدا
وما منَّتك مثقلةٌ — بما يغريك أن تلدا
ورُحتَ وأنت ذو سعة — تجيع الأهل والولدا
وتطمعُ تجمعُ القمريـ — ـن فخرهما أن انفردا
ولولا ذا لما وُجِدا — ولو وجدا لما افتقدا
عجيب أمرك الرجرا — ج لا جنفاً ولا صددا
تضيق بعيشةٍ رغد — وتهوى العيشة الرغدا
وترفضُ منةً رفهاً — وتُبغضُ بلغةً صردا
وتخشى الزُهد تعشقه — وتعشق كل من زهدا
ولا تقوى مصامدة — وتعبد كل من صمدا
ويدنو مطمحٌ عجبٌ — فتطلب مطمحاً بعدا
ويدنو حيث ضقت يداً — وضعت سُدى وفات مدى
وهبك أردت عودتها — وهبك جهدت أن تجدا
فلست بواجدٍ أبداً — على «السبعين» ما فُقدا
أزحْ عن صدرك الزبدا — ولا تتنفس الصعدا
ولا تحزن لأن قطعت — يداك الزند والعضدا
وأن العيش منهزةٌ — وأن التضحيات سدى
وأنك تُطعمُ الأيا — مـ يوم الأحمقين غدا
أزحْ عن صدرك الزبدا — وهلهل مشرقاً غردا
وخل «البوم» ناعبةً — تقيءُ الحقد والحسدا

قمة المسرح، حافة القصيدة

الجواهري جوهرة الغياب

د. جواد الأسدي

منذ الفرات. منذ جمهوريات الثوار. منذ القصب. منذ النجف. كان شاعر العراق يرتب طفولته وأوراق صباه. يكدسها في سراديب الابتهالات. ينبت فوق كتف المدينة أولى الرايات. يتضرع. يتدرب على التجويد. يبسمل. يغرف من ماء الفقهاء. يتبرك بالفقه. نهج البلاغة بين يديه وعاشوراء ترفع نصه الى مراتب التوهج السرمدية. كل أروقة النجف والكوفة وكربلاء تتنزه في ثنايا جسده. ابن بار لقصائد التوهج، يدفع الهيجان على عربات قصائد تحرق الجموع. فتى الفتيان يرسم على مرايا المتنبي خلسة المقاربة. حافة الماساة، يتهجى، يتوضأ يتنظى، يتشظى ليعود اكثر من مرة لتحريك الجموع المقهورة في شوارع العراق.

قصيدة جحيمية أو جواهرية واحدة تهز وتربك السكون. تحيي الموتى. تفتح بوابات الغضب. يجلجل صوته وتعصف كوفيته. يقتحم، لايستأذن ساعة الاقتحام. يسدد. يصوب. لايخاف. لايرتد. يعتلي. يرتفع. يرفرف ولا يلتوي. لاينكسر.

في الغربة، بعيدا عن مسبحة جده. عن عباءة امه. عن مآذن مدينته. في الغربة الغريبة حيث لاماء بلذة فراته ولاباب بتطريزات بابه ولاشباك محتشد بأنوار أهله. في الغياب. الغيبوبة حيث لارايات ترفع تابوته ولانساء يدبكن حول جثته ولا ماء يروي ترابه. في البعيد حيث لامشيعون نجفيون ولاكفن عراقي، حيث لاصراخ ولا نحيب. حيث لا لطم، لا قصائد نشيج. هو وحيد في الريبة. في التيه. في اللابلاد. في اللاجموع. وحيد لن يسكب عليه حفارو القبور رمل البلاد ولايقرر المجودون قصائد البلاد. البلاد الحول. البلاد البلاء. البلاد التابوت.

مثل راو يحشد الحكايات أمامه هشا. هكذا كان ابو فرات. حكواتيا يصطاد التفاصيل الاولى. يوسيا يفرش العراق على سجادة صلاته. يركع مديدا. وفي ركوعه الطويل يفتش في الارض. عن محس. عن نبض. عن خريطة البيوت. نقوش المقاهي. صور المظاهرات في شارع الرشيد. قميص عبدالكريم قاسم ومقابر النجف الواسعة بسعة روحه ومقامه.

وحيدا كان يصعد سلالم البيت. يتأبط الموتى ميتا ميتا. والاحياء وردة وردة. وحيدا يكدس القصائد في حنجرته. يلملم النساء. يرمى العشيقات والنصبا في جوف المرآة.

مثل الفاتحين العظماء. يخترق الجموع والحشود برصانة، يعتلي المنبر. عندما يحضر الجواهري يحضر العراق برمته. هكذا كنت أحس نفسي وانا أرى ابن النجف.. يخوض في العتمة المديدة.

أسميك نخلة المشتهى
أسميك سماء
أمسيك مساء. حسرة
بلادا يتيمة. سلاما إذن
لليتم خارج المرتجى.


في براغ اثناء تخرج ابنته خيال

الجواهري مع زوجته


بين اولاد احفاده بدمشق



مع احدى حفيداته

يا دجلة الخير

حييتُ سفحَك عن بُعد فحييني ... يا دجلةَ الخيرِ: يا أمَّ البساتين
حييتُ سفحك ظمآناً ألوذ به ... لوذ الحمائم بين الماء والطين
يا دجلة الخير يا نبعاً أفارقه ... على الكراهة بين الحين والحين
إني وردتُ عيون الماء صافية ... نبعاً فنبعاً فما كانت لترويني
وأنت يا قارباً تلوي الرياحُ به ... ليَ النسائم أطراف الأفانين
وددتُ ذاك الشراع الرخص لو كفني ... يُحاكُ منه غداة البين يطويني
يا دجلةَ الخير: قد هانت مطامحنا ... حتى لأدنى طماحٍ غير مضمون
أتضمنين مقيلاً لي سواسيةً ... بين الحشائش أو بينَ الرياحين ؟
خلواً من الهم إلا همَّ خافقة ... بينَ الجوانح أعنيها وتعنيني
تهزني فأجاريها فتدفعني ... كالريح تُعجل في دفع الطواحين
يا دجلة الخير: يا أطياف ساحرة ... يا خمر خابية في ظل عُرجون
يا سكتة الموت، يا إعصار زوبعة ... يا خنجر الغدر، يا أغصان زيتون
يا أم بغداد، من ظرف، ومن غنج ... مشى التبغدُذ حتى في الدهاقين
يا أم تلك التي من «ألف ليلتها» ... للآن يعبق عطرٌ في التلاحين
يا مستجم «النواسي» الذي لبست ... به الحضارة ثوباً وشيَ «هارون»
الغاسل الهم في ثغر، وفي حببِ ... والملبس العقل أزياء المجانين
والراهن السابري الخز في قدح ... والملهم الفن من لهو أفانين
والمسمع الدهر، والدنيا، وساكنها ... قرع النواقيس في عيد الشعانين
يا دجلة الخير: ما يغليك من حنق ... يغلي فؤادي: وما يُشجيك يشجيني
ما إن تزال سياط البغي ناقعة ... في مائك الطُهر بين الحين والحين
يا دجلة الخير: أدري بالذي طفحت ... به مجاريك من فوقٍ إلى دون
أدري على أي قيثار قد انفجرت ... أنغامك السمر عن أنات محزون
أدري بأنك من ألف مضت هدراً ... للآن تهزين من حكم السلاطين
يا دجلة الخير: والدنيا مفارقة ... وأيُّ شر بخيرٍ غيرُ مقرون
وأي خير بلا شر يلقحه ... طهر الملائك من رجس الشياطين
يا دجلة الخير: كم من كنز موهبة ... لديك في «القمقم» المسحور مخزون
لعل تلك العفاريت التي احتجزت ... محملاتٌ على أكتاف «دلفين»
لعل يوماً عصوفاً جارفاً عرماً ... آتٍ فترضيك عقباه وترضيني
يا دجلة الخير: خلي الموج مرتفعاً ... طيفاً يمرُّ وإن بعض الأحايين
وحمليه بحيث الثلج يغمرني ... دفء «الكوانين» أو عطر «التشارين»
واهاً لنفسي من جمع النقيض بها ... نقيضه جمع تحريك وتسكين
جنبناً إلى جنب آلام أقطفها ... قطف الجياع جني اللذات يزهوني
وأركب الهول في ريعان مأمنة ... حب الحياة بحب الموت يغريني
غولاً تسنمت لم أسأل أكارعة ... إلى الهوى، أم على الواحات ترميني ؟ ؟ !
وما البطولات إعجازٌ وإن قنعت ... نفس الجبان عن العلياء بالهون
وإنما هي صفوٌ من ممارسة ... للطارئات، وإمعان، وتمرين
لا يولد المرء لاهراً ولا سبعاً ... لكن عصارة تجريب وتلقين

براغ عام ١٩٦٢م

الجواهري في سطور

● ولد في مدينة النجف الاشرف عام ١٩٠٠م.
(وهناك روايات أخرى تقول بأنه ولد عام ١٨٩٧ أو ١٩٠٣) وتحدر من أسرة عريقة في العلم والأدب.
● درس في بدايات شبابه النحو والبلاغة والفقه.
لكنه اختار الشعر منذ سن مبكرة وبدأ النشر منذ مطلع العام ١٩٢١.
● عمل في التشريفات الملكية في البلاط برفقة الملك فيصل الأول ١٩٢٧ - ١٩٣٠. ثم استقال ليصدر صحيفة «الفرات» وبعد إغلاقها عمل معلما في عدد من المدارس الثانوية في العراق.
● أصدر ديوانه الأول «ديوان بين الشعر والعاطفة» عام ١٩٢٨
وديوانه الثاني «ديوان الجواهري» عام ١٩٣٥.
● أصدر عدداً من الصحف كانت «الرأي العام» الأكثر شهرة والأكثر معمرة.
ومن الصحف التي أصدرها «الانقلاب» و«الثبات» و«الجهاد» و«الأوقات البغدادية» و«الدستور» و«صدى الدستور» و«الجديد» و«العصور».
● دخل المجلس النيابي «مرشحا» عن لواء (محافظة) كربلاء في خريف عام ١٩٤٧.
واستقال منه بعد أسابيع احتجاجا على معاهدة بورتسموث
وإثر اندلاع وثبة كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨، التي استشهد فيها شقيقه جعفر.
● انتخب رئيسا لاتحاد الأدباء العراقيين ونقابة الصحفيين العراقيين لأول مرة بعد ثورة ١٤ تموز (يونيو) ١٩٥٨.
● اقام في براغ سبع سنوات من عام ١٩٦١ الى أواخر العام ١٩٦٨.
ثم عاد الى منفاه في أواخر السبعينات واستقر في أوائل الثمانينات في دمشق.
● صدرت الى جانب طبعة بغداد، طبعتان جديدتان لدواوينه.
الأولى عن وزارة الثقافة والإرشاد القومي في دمشق عام ١٩٧٩
والثانية عن «دار العودة» في بيروت عام ١٩٨٢.
● الموسوعة البريطانية خصت الجواهري شاعر العرب الأكبر باعتباره واحداً من المشاهير في العالم.

شخصية الجواهري

الدكتور عبداللطيف اطيمش *

الاقتراب من الجواهري يوشك أن يكون مغامرة يصعب التكهن بنتائجها، ليس فقط على المستوى الشعري والإبداع الأدبي، بصفته عالما شعريا خاصا متشابكا عصفت به أحداث مضطربة. ولكن أيضا على المستوى الشخصي لكينونة الجواهري وطبيعته البالغة الحساسية، أن تقترب من هذا الشاعر الغريب، عليك أن تعد العدة لنفسك، لا من ناحية الإحاطة بشعره ودراسة تطور مراحل إبداعه فحسب، بل من ناحية طبيعة مزاجه وفهم نفسيته كذلك، ولكن هل هناك من يفهم نفسية الجواهري؟

يقول الجواهري عن نفسه في داخلي كثير من العناصر المتفجرة، اعتزازي بكرامتي، الثقة بالنفس، التي تصل حد الغرور أحيانا، كل هذه دمرت جزءا من حياتي.. هذه النفس المتفجرة المضطربة، ليس سهلا ان تواجهها، ولا هينا أن تتعرف إليها وتكتب عنها. غير أن هذه النفس المتفجرة ذاتها، هي التي صنعت من الجواهري شاعرا لايضاهى.

من هنا، كان الدارسون والأدباء وكتاب السير الأدبية الذين يحاولون الاقتراب من الجواهري أو الكتابة عنه، يشعرون دائما بالحيرة والارتباك: كيف يقتحمون عالمه المتشابك العاصف، وكيف يدلفون إلى غابات شعره الكثيفة التي اختلط فيها الخاص والعام وتنازعتها السياسة والنضال والحب ومقارعة الطغاة فهو كما قال عنه د. عبدالحسين شعبان: «مسحور بغوضى خاصة، لم يألفها أبناء جيله، وله في الوقت نفسه سحر دائم».

أما على مستوى لقائه الشخصي.. فإن الجواهري إلى جانب هيبته التي تدهمك منذ اللحظة الأولى وتربكك، شخص عصبي المزاج سريع التأثر. فحساسيته وحذره الغريزي وتقلب مزاجه، جعلته شخصا بعيد المنال. ليس سهلا ان تحظى بصداقته، لأنه لايهب صداقته لأي أحد، ولا يمنح وده للغرباء.. وهو لايألف الناس بسهولة.. ولكنه ما أن ترتاح نفسه إلى إنسان ويطمئن إلى مشاعره حتى يمنحه كل رعاية وود، ويغدق عليه من كرمه ووجدانه. فالجواهري كريم بطبعه، يقدر الصداقة ولاينسى الجميل، فكرم محيطه وأصالة أرومته العائلية غرست في نفسه أجمل الشمائل وأغناها.

وبهذا الصدد، فأنا مازلت أحمل بعض الذكريات الطيبة عن الجواهري، أيام حالفتني الظروف في أن أتعرف عليه للمرة الأولى عام ١٩٦٠ في اتحاد الأدباء العراقيين، حين قدمني إليه الشاعر الراحل بلند الحيدري للتوقيع على بطاقة عضويتي في الاتحاد يوم كان الجواهري رئيساله في بداية تأسيسه، ولن أنسى ترحيبه بي وتشجيعه إياي، كما تهيأ لي أن ألمس بنفسي ذلك. تلك الخصال الكريمة لديه، مثلما لمسها كل من حالفه الحظ في التعرف إليه وحضور مجلسه. فأنا أذكر زياراتنا المتعددة إليه في داره ببغداد، أواخر السبعينات، بصحبة كل من الشاعر علي الحلي والقاص الروائي عبدالله نيازي، وأذكر كم كان سخيا ومضيافا، بشوشا متواضعا يقدم لنا الشراب بيده، يغمرنا بظرفه وأحاديثه حول الأدب والشعر طيلة سهرتنا التي كانت تمتد لساعة متأخرة من الليل، وكنت ألمس ذات الشاعر حين كنت ألتقي الجواهري في الجزائر ونستمع إلى أشعاره، وأن تعيش في زمن الجواهري، فهذا قدر سعيد. أما أن تراه عن قرب وتجالسه وتتحدث إليه، فهو شرف وامتياز كبير.

هذه الشخصية الكبيرة المتناقضة حد التصادم والتطرف، التي تحدت الحكام والملوك، الطامحة إلى المجد، المحرضة والمقبلة على الحياة والمستعدة أبدا إلى رفضها والزهد فيها في أية لحظة كبرياء وأنفة. هذه الشخصية كيف يصل إليها الدارس، وكيف يتعامل معها، وكيف يؤلف بين متناقضاتها، ليخرج منها في النهاية سفرا أدبيا يرسم صورة واضحة وحقيقية لهذا الشاعر الغريب الشامخ. حتى انه يصح القول ان تاريخ الشعر العربي عبر عصوره المختلفة، ومنذ المتنبي لم يشهد حياة عاصفة لشاعر، شائكة، غريبة الأطوار، تواقة للمعارك والصدامات، زاخرة بالاضداد، كحياة الجواهري.

ألم يقل هو عن نفسه: انا بطبعي حاد، متوتر متأزم، وهو ماينعكس على حالتي في رد الفعل، أحيانا يلتقي توتري الشخصي مع التوتر السياسي..

وكما كان المتنبي يشعر بتفكك عصره وانهياره، وفساد مجتمعه، حين نذر نفسه وشعره لاصلاح المجتمع وإعادة التوازن إلى قاعدته، مندفعا بإحساسه الباكر بموهبته وفرادته وسط أمة ضائعة مضيعة، فقال باعتداد صارخ:

أنا في أمة تداركها الله
غريب، كصالح في ثمود

نجد الجواهري، وكأنه يصبو إلى ذات الحلم، منذ أن بدأ، بغرور واضح، يوقع قصائده الاولى بـ «نابغة النجف» يسعى إلى تغيير المجتمع، فبدأ، شأن كل مصلح، بتغيير نفسه اولا. فغير لباسه، وخلع عمامته، وغير بيئته ومدينته، وخرج على السائد في المجتمع، منطلقا نحو آفاق أرحب، مبشرا بـ «مفاتيح مستقبل زاهر للناس» في عهد جديد، تظلل فيه العدالة الاجتماعية كل بيت، ويعيد للامة ماضيها الزاهر ومجدها الآفل.

وهكذا، أصبح شعر الجواهري، كما المتنبي، تصويرا حيا للبطولة العربية، وتجسيدا للقيم النبيلة، ودعوة لاستعادة العنفوان العربي المفقود، فقد أدرك الجواهري، إذا أن شعره يمكن أن يكون سلاحا أو وسيلة تغيير، يصلح من حالة هذه الأمة المفككة ويعيد لها توازنها ووجهها الوضيء بعد ان وصلت إلى حالة مزرية، وصفها هو بقوله:

يسطو على صنم بها صنم
ويغار من علم بها علم

من جانب آخر، كان شعر الجواهري، على مدى يزيد على نصف قرن من التاريخ المضطرب للعراق الحديث، يمثل بصورة خاصة جزءا مهما من حياة الشعب العراقي، بكافة فئاته وطوائفه، فهو شاهد في كل حدث اجتماعي أو سياسي، وماثل في كل تغيير وزاري، ومؤرخ لتوقيع كل معاهدة سياسية جائرة، ثار ضدها الشعب العراقي وقاومها. وهو بكلمة أخرى تصوير حي لأحاسيس الشعب. وتعبير عن آرائه ونبضات وجدانه وتطلعاته نحو المستقبل. وقد لخص الجواهري نفسه كل هذا، حين قال:

أنا العراق، لساني صوته، ودمي
فراته، وفؤادي منه اشطار

وكان الشعب العراقي، كلما ادلهمت بوجهه الخطوب، واشتدت به الأزمات، يستمد العزيمة من شعر الجواهري، يجد في قصائده الأمل المشرق الذي يشيع التفاؤل في النفوس، ويمد الشباب بالقوة وحب الحياة والوقوف بوجه الظلم والطغيان، فكم من مرة، وقف الجواهري في الساحات العامة، داعيا الجماهير للثبات والتماسك، مبشرا بالخلاص القريب.

فتماسكوا، فغد قريب فجره
منكم، وكل مؤجل لقريب

ولهذا، كان على دارسي شعر الجواهري وحياته، أن يدركوا أنهم أمام حالة خاصة، لابد من التعامل معها بحذر شديد، فهذا الشاعر بعبقريته الشعرية الاستثنائية وظروف عصره، وحضوره الشخصي وحياته الحافلة، أشبه بظاهرة نادرة من الظواهر الكونية التي لاتتكرر إلا بعد مئات السنين.

فبعد مرور اكثر من ألف عام على ظهور المتنبي، كظاهرة فريدة، ملأت الدنيا وشغلت الناس، لم نلاحظ تكرر هذه الظاهرة إلا بظهور الجواهري في عصرنا الراهن. وكأنه يذكرنا بامتداده الطبيعي والتاريخي مع أصالة المدرسة الشعرية في العصر العباسي. فهو آخر سلسلة من شعرنا العربي الكلاسيكي بكل جماله وفخامة لغته.

وقد كان الدكتور طه حسين مدركا لهذه الحقيقة، حين وصف الجواهري بقوله: «انه البقية الباقية من التراث الأدبي العربي الصحيح».

وإذا كان العراق قد أنجب، منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة في أوائل العشرينات من هذا القرن، شعراء الرعيل الأول الكبار كالرصافي والزهاوي والكاظمي والشبيبي والشرقي والصافي النجفي والعمري والأخرس والبصير، والذين كانوا أقرب إلى تيار المدرسة الاحيائية في الشعر والمجددين في أساليبها.

كما أنجب ايضا، لاحقا، كوكبة من شعراء الحداثة الرواد المبدعين، كالسياب ونازك الملائكة وعبدالوهاب البياتي وبلند الحيدري، إلا أن الجواهري يظل وحده مدرسة خاصة متميزة الملامح، لايمكن إدراجها ضمن أي تصنيف مرحلي، أو تقسيم تاريخي تقليدي.

وشعر الجواهري بقيمه الجمالية العالية، يمثل سمو الروح وصفاءها مع جذوة الأمل المتجدد بوجه اليأس، وتفشي القيم المنهارة، وفساد الضمير. وقد عبر الشاعر عبدالوهاب البياتي عن هذه الحقيقة حين خاطب الجواهري في ذكرى عيد ميلاده بقوله:

شعرك كان الزاد والماء في
عراقنا الطاعن في الحبس
تعاقب الطغاة في نفسه
بين الغد المجهول والامس
ماذا أسميك، وأنت المدى
وطائر العاصفة القدسي؟

إن الجواهري، حقا «طائر العاصفة» هو الطائر المتحدي المصفق أبدا بجناحيه العملاقين، وسط اللهيب العاصف، وحياة الجواهري كلها ليست إلا عاصفة ملتهبة متواصلة لاتعرف الهدوء وانه كان دائما في موقف التحدي. وعنصر التحدي هو طاقة الجواهري المثلى المخزونة في داخله والمحركة لجمال ابداعه. فهو يكتب أروع قصائده حين يكون متحديا، فعناصر التحدي لديه هي النسغ التي تشتعل بها قوافيه، وتضيء دواخله، وتجعله يقف، لا كشاعر وائق شامخ فحسب، بل كفارس أيضا.. يقارع وسط المعارك.

صورة نادرة للجواهري مع زوجته في العراق وقربه ابنه فرات

* شاعر وأديب عراقي

لقد آن للفارس أن يترجل



بلال البدور*

ثمانية وتسعون عاما هي المساحة التي تبختر فيها الشاعر الجواهري في دنيا الناس.. أحب فيها الأصحاب وعانى الاغتراب، عاش طائرا مهاجرا بين العوالم.. في النجف مولده ونشأته، ودجلة عشقه وحبه. براغ متنفسه ومهجره ودمشق مأواه ومدفنه.

أبوالفرات كان يقول منذ أمد بعيد:

لقد أسرى بي الأجل
وطول مسيرة ملل
أشاع اليأس بي عمر
وكنت وكله أمل
وعمر المرء فضل منى
بها ماشق يحتمل
فإن ولت فلا ثقة
ولا حول ولا قبل

فبالأماني والأمل عاش، وبهما تنقل فكانا رفيقيه أينما حل.. وبالأمس نعى الناعي ذاك الأمل، بعد أن أخذ منه الزمان زوجتيه وفراتا ابنه. قبل عام غار الفرات الذي ينسب به الشاعر، وهاهو الآن يبعد عن الفرات النبع كما بعد فرات الابن.

تعود الجواهري على الفراق.. فراق الوطن والأحبة.. غادر أحيانا رغبة وأحيانا رهبة، غادر حبا وأحيانا كرها.. ولكنه دوما لم يحبّ الفراق الذي كتب عليه:

يادجلة الخير يانبعا أفارقه
على الكراهة بين الحين والحين

ولكنه يغادر اليوم طيب الخاطر، يغادر الدنيا وما فيها، يفارقها فراق اللاعودة.. وليت الذين جهزوه للسفر الأخير حققوا أمنياته.

وأنت ياقاربا تلوي الرياح به
لي النسائم أطراف الأفانين
وددت ذاك الشراع الرخص لو كفني
يحاك منه غداة البين يطويني

والأماني لاتتحقق وهو قانع بذلك ومدرك لهذا الواقع:

يادجلة الخير قد هانت مطامحنا
حتى لادنى طماح غير مضمون

لقد أحب الجواهري الناس جميعا وأحب كل الذي حوله الا انظلم والقهر.. شاعر مرهف الاحساس وديع الطبع ثائر النفس. مع الحب والألفة والصدق.. نشور من الجبروت، شديد الغضب عندما يمتهن الوطن وتداس كرامته.. يكره خنق الكلمة وقيد الحرية.

الموت نهاية كل حي. ولكن الجواهري فلسفة أخرى تؤكد أن ثمة أمرا لايمكن أن يموت.. أكد ذلك بكلامه وشعره وترجم برحيله ما قاله بلسانه عن البقاء الأبدي:

يموت الخالدون بكل فج
ويستعصي على الموت الخلود

سيبقى الجواهري خالدا في ذهن العربية وقافية الشعور. لقد ترك تراثا شعريا تعتز به أمته العربية. في عصر أجدب من الشعراء، وزمان قل فيه المبدعون الأصلاء.. فهو آخر العمالقة. لقد أغلق بموته معجم عربي آخر.. وحق للمعاني المتألقة والمفردات الفريدة أن تبكي أبا فرات.

كنت أود أن أستشهد بشيء من شعره الجديد ولكنه يؤكد أن القديم هو الجديد:

وقائلة أمالك من جديد
أقول لها القديم هو الجديد

نحن أبناء الخليج يجب أن نتذكره في الأمسية الشعرية التي ألقاها في أبوظبي قبل أعوام وما قدمه لنا من وصايا:

أفتيان الخليج ورب ذكرى
تعاد ولا يمل المستعيد
سعيت إليكم يحدو ركابي
لقاء صنو مسعاكم حميد
تحدبتم علي يمت حولي
ندي الحب واللطف المجود
فبوركتم وبورك ما تبنت
مواهبكم وبوركت الجهود
أفتيان الخليج وليس تألو
دروب المجد تعمرها الوفود
أفتيان الخليج ولا خيار
وإن زعم الدعاة ولا محيد
وليس هناك إلا من يطأطيء
إلى المستعمرين ومن يذود
وما لضياعنا أمل يرجى
سوى أن يجمع الشمل البديد

وعلى أبوظبي التي أحبها الشاعر أن تبادله الحب وتذكر مقالته فيها:

وقفت على الخليج تذوب فيه
زمردة يزان بها الوجود
تدور على الحفاف كما استدارت
على النحر القلائد والعقود
وحول ضفافه يمتد نبع
بما يحيي يفور وما يبيد
فقلت وفي البداوة مايزين
البداة وفي الحضارة مايشيد
أبوظبي بما أخذت وأعطت
عروس مهرها نار وقود

ولكن ما الذي ناله أبوالفرات من مشوار حياته المديد؟!

يقول عنه:

إنا حججنا فلا اعتمرنا
ولا كسبنا أجر الحجيج

نم أباالفرات هانيء البال مستقر النفس.. فلن يمر اسمك في منتدى ثقافي أو ملتقى شعري إلا بذكرى عطرة لدى ذوي الذوق الأدبي الأصيل والرفيع.. وستبقى أقوالك شعلة تضيء، وجذوة تشعل الحماس العربي، وسيصدق ما تنبأت به:

وسوف يزف بعد اليوم ضي
على جمرات هاجرة مديد
سيبدل من صدى نغم شجي
بأنغام المنى وتر سعيد
فان تك أطبقت جدر الليالي
فسوف يشق من فجر عمود
سينهض من صميم اليأس جيل
مريد البأس جبار عنيد
يقايض ما يكون بما يرجى
ويعطف ما يراد لما يريد

* كاتب وباحث من الإمارات



شاعر احتضان الكبرياء

أحمد فرحات*

لعل الأهمية الشعرية الأبرز للجواهري تكمن في انه أعاد للقصيدة العربية الكلاسيكية وهجها وفخامتها وقوتها وجزالتها.. وجعلها تجنور بإبداعية عالية أيضا قصائد الشعراء العرب الحديثين الذين لم تحل تجاربهم الشعرية الابتكارية المتقدمة من دون عيش او مجاورة القصائد التقليدية العظيمة التي ابتدعتها قرائح من تبقى من شيوخ الكلاسيكيين العرب وفي الطليعة منهم الى جانب الجواهري: سعيد عقل، بدوي الجبل، علي الشرقي، رشيد سليم الخوري، عمر ابو ريشة، وغيرهم.. وغيرهم.

على أن الجواهري كان ظاهرة شعرية متميزة جدا في وسط أقرانه، بخاصة لجهة أمانته القصوى للغة التراث الشعري العربي وكتابته المطولات الشعرية، إذ بلغت احداها لديه اربعمائة بيت خلت في معظمها من الترداد والحشو والترهل واصطفاف القوافي لذاتها. كان لديه هذا النفس الذهبي المدبر لشؤون اللغة الشعرية بتدفقاتها التقليدي السلس، وجعلها ترفل بالصور الرائعة ذات الأبعاد المكثفة في الواقع والرمز.

وكان، وهو المرتكز على أصولية القدماء من شعراء العرب لا يقلدهم البتة. إذ كان صوت نفسه ولغة نفسه تلك التي تفجر مهورا شعرية كلها اغراء.. والسحر الشعري دوما في الأعماق لا في بريق الظواهر ولمعان الأشكال. ولعل خير من أجاد اختزال تجربة الجواهري الشعرية هو الناقد اللبناني الكبير رئيف خوري الذي قال بأن الجواهري هو واحد «من القادرين على وضع الخمرة الجديدة في الزقاق القديمة».

ومن مميزات الجواهري، مقارنة بأقرانه من فطاحل الكلاسيكية العربية، هو اندغامه المباشر كشاعر في عصره وأحداث هذا العصر السياسية والاجتماعية، حيث وقف وبجراءة عالية ضد الطغاة والمتجبرين من الحكام.. كشف ضآلتهم أمام التاريخ والشعوب وتحولات الأحداث الجسام.

كما انه شن حرباً لا هوادة فيها على التخلف والأفكار السلفية والعيبية... وقد استخدم جرأته حتى آخر حدودها وطاقتها في هذا المضمار.

الجواهري شاعر احتضان الكبرياء، والصراع المتعدد في وحدة الموقف، والارتفاع عن المعتاد في كل شيء.

صورته كانت جوهرية، حيوية ملأى بالفرادات والصعقات... وبتلك الفوضى الضرورية الحادة التي تنظم نفسها في استمرار.

* شاعر من لبنان

أفتيان الخليج

أعيذك أن يعاصيك القصيد ... وأن ينبو على فمك النشيد
وأن تعلو لسانك تمتمات ... وأن يتفرط العقد الفريد
أعيذك أن تتوه بكل واد ... وأنت لكل سامعة بريد
فكن كالعهد منتفضا شبابا ... وجود أيها اليفن المجيد
فقد آلى وريدك أن يغني ... بحب الناس ما بقي الوريد
وقائلة أمالك من جديد ... أقول لها القديم هو الجديد
كشفت بأمس وجه غد رهيب ... أماطت عنه قافية شرود
كزرقاء اليمامة حين جلت ... مصائر قومها بصر حديد
وما كنت النبي بها ولكن ... نبي الشعر شيطان مريد
لعمرك إن سابغة الليالي ... إذا لم تخش عودتها تعود
تعود بمثل ما حملت وألقت ... ومثل لداتها الفجر الوليد
ومن لم يتعظ لغد بأمس ... وإن كان الذكي هو البليد
أفتيان الخليج ورب ذكرى ... تعاد ولا يمل المستعيد
سعيت إليكمو يحدو ركابي ... لقاء صنو مسعاكم حميد
إلى هذي الوجوه تشع لطفا ... يشع بمثلها هذا الصعيد
فبوركتم وبورك ما تبنت ... مواهبكم وبوركت الجهود
بكم والصفوة الواعين تاهت ... بأجمل واحة قطراء بيد
من الملح الاجاج مشى رخيا ... يرقص نخلة شبم برود
يسيل بمالح عذب فرات ... وفي الرمل اليبيس يرف عود
وقفت على الخليج تذوب فيه ... زمردة يزان بها الوجود
تدور على الحفاف كما استدارت ... على النحر القلائد والعقود
طليقا لا الضفاف تحد منه ... ولا تقف الحواجز والسدود
وحول ضفافه يمتد نبع ... بما يحيي يفور وما يبيد
حقول النفط تسمن راصديها ... وغازيها وان ثمن الرصيد
فقلت وفي البداوة ما يزين ... البداة وفي الحضارة ما يشيد
أبوظبي بما أخذت وأعطت ... عروس مهرها نار وقود
وعنت لي رؤى هيم طوات ... تلفهم التهائم والنجود
جحاجيح وكم عمرت عصور ... بما شقيت جحاجيح وصيد
تهاووا فوق حرتها ركوع ... لهم من حولها ولهم سجود
وديوا فوقها ولهم لحود ... وذابوا تحتها ولهم لحود
أفتيان الخليج وليس تألو ... دروب المجد تعمرها الوفود
مشرقة أواصيد وصيد ... عليها والتوى جيد وجيد
يشب الجيل بعد الجيل فيها ... لحود الصامدين هي المهود
وخالدة على الذكواة منها ... يمد جناحه الأبد الأبيد
أهيب بكم وقد رجف الصعيد ... ومات الوعد وانتفض الوعيد
وزلزلت البسيطة واستفاقت ... على الأوراق أيقاظ رقود
وباتت أرضنا كرة تنزى ... على الفرقاء تركن أو تميد
وأضحت ساحة الألعاب فيها ... كأقصر ما ترسمت الحدود
تخطفها على نسق بروق ... وترعبها سواسية رعود
ويوشك فرط ما دهيت بناها ... على الرمضاء ينتشر الجليد
حذار بني الخليج فثم وحش ... حديد الناب مفترس حقود
خبيث الكيد في شرك خفي ... يصيد عوالما فيما يصيد
يغازلكم مراودة ويغزي ... سواحلكم أساطيلا ترود
أفتيان الخليج ولا خيار ... وان زعم الدعاة ولا محيد
وليس هناك إلا من يطأطي ... الى المستعمرين ومن يذود
وما لضياعنا أمل يرجى ... سوى أن يجمع الشمل المديد
فيالك أمة قسمت ثلاثا ... وعشرينا وتسأل هل مزيد
تعد لكل واحدة طبول ... وحراس وترتفع البنود
وعند الهند ربع الكون عدا ... وفي شطرين تنقسم الهنود
ودجالين يصطنعون سحرا ... وترياقا بما صنع الجدود
تعلات تشوق وهم صحاة ... وأطياف تروق وهم هجود
ولم يعط الجدود القدس يوما ... ولا احتلت فلسطينا يهود
ولا كانوا مقادة أجنبي ... متى وكيفما يهوى يقود
صلاح الدين كان يفت خبزا ... وكان ينام أرضا والجنود
وكان يمد زندا للمنايا ... فتتبعه مطاوعة زنود
وهاهو عنده فلك يدوي ... وعند منعم قصر مشيد
يموت الخالدون بكل فج ... ويستعصي على الموت الخلود
أفتيان الخليج ولا عقوق ... لنبري الواعبين ولا جحود
ولي ولكم هناك دم وحنا ... وخدن شارد وأخ طريد
ونحن غدا الموعودون سوحا ... يلف على القريب بها البعيد
سوى أنا بضوء دم زكي ... تعن لنا رؤى شنعاء سود
رؤى متفرجين على الرزايا ... كأنهمو على عرس شهود
تمز جراح أهليهم ويؤذي ... منعمة الخياشيم الصديد
أفتيان الخليج وكل زرع ... رديء سوف يلفظه الحصيد
وسوف يزف بعد اليوم ضي ... على جمرات هاجرة مديد
سيبدل من صدى نغم شجي ... بأنغام المنى وتر سعيد
فان تك أطبقت جدر الليالي ... فسوف يشق من فجر عمود
وان تزد الميوعة من بيتهما ... فأم الضر والبلوى ولود
سينهض من صميم اليأس جيل ... مريد البأس جبار عنيد
يقايض ما يكون بما يرجى ... ويعطف ما يراد لما يريد

الجواهري



الجواهري.. شاعر الشعراء!

النص الكامل
لكلمة الدكتورة نجاح العطار
في التشييع





يا أبا فرات!

ترنحت من شكاة بعدك الدار، وهب، بنعيك، اعصار من الحزن يتلوه اعصار، فزورق العمر، تحطم، وا أسفاه، على صخرة الموت. والذي كان، في صوته الداوي، يجلجل الشعر، ويرعد، ويبرق. قد استكان من بعدد الشعر، وتوقف الفم عن البوح، واطبقت المنون العينين، ونام الجواهري، متنبي عصرنا، بعد أن أعيد السمهري الى غمده. وطالت يد الأقدار، من كان في نزاله مع الأقدار، ثورة بركان تلظى، تشظى، انقذفت حممه، نيرانه، وتزلزلت، اندفاعا عاصفا، الأرض من تحته. وارتجت السماء من فوقه. وكان، هو الجواهري، حتف الطغاة، يلج البيوت عليهم، فيرتعدون هولا، خوفا. جبنا من غضباته، وكان، عمره كله، ذلك الغضوب لأجل الحق، ناصرا له، منافحا في سبيله، حتى كأنه موكل بحمل رسالة من لا حملة لرسائلهم، وكان، في نبض الشعر، النبض المدوي، فاذا أنشد الشعر، انداح ذلك الدوي، دوائر بعد دوائر، بعد دوائر، حتى تبلغ اربعة فجاج الأرض.

نعم! مات الجواهري، الذي، في وقدة شبوب، كان كمن يمارس شعورا بعدم الموت، لانه، في الأمانة التي يحمل، كان يرى، يحيا، يجاهر، يفاخر، بأنه هو من يؤدي هذه الأمانة، كاملة غير منقوصة، قبل أن يرحل، قبل أن يودع، وقبل أن يترجل، فارس الشعر هذا، ويعلق سيفه، شأن المحارب المقدام، على جدار الزمن، الذي هيهات أن يجود بمثله، فقد انقضى ألف ونيف من الأعوام على رحيل المتنبي. قبل أن نمنح، نحن العرب، أصحاب الديوان الشعري، متنبيا آخر، أكمل المسيرة، وأضاف عليها، وزاد فيها، وأغنى وثباتها. فخاف الخوف منه، وذعر الموت من نقمه، ولبست الهبوات الحمر، سود الثياب، وسود السروج، وسود الصافنات من بعده.

أن يموت الشاعر، فذلك حدث جلل، ولكن أن يموت شاعر الشعراء فذلك الجلل الأكبر، والأعظم، والأضخم، وذلك، في فراغ المكان، وفراغ الزمان، وفراغ الكون، هو الأخطر بلا قياس. فقد كان يكفي أن يقال محمد مهدي الجواهري، حتى يقال هذا هو الرجل الذي في كفيه نار، وفي أحداقه شرر، وفي صوته الجهوري انذار، وفي صدره روح نبوءة، وعلى لسانه الذي أكلته القافية - كما قال - لطف الكلام، وحدته، واشرئبابه أيضا، وفي قامته المديدة، واطلالته المهيبة، وانشاده الذي لا مثيل له، ألف دنيا من حماسة، ومن ايماض، ونشوة، وقدرة، تشيل بالسامعين، وترتفع بهم الى اعالي الأعالي، في عزم الرجولة، وانتشاء الذات، حين هي ذات لها فرادة، وعمادة، وجسارة، ونبالة و تتقحم المعارك، ميادين للنزال، وللصراع، وللصرخة بالآخرين، أن تقحموا أزيز الرصاص، كما في وقعة الجسر ببغداد، وقبلها، وبعدها، وعلى مدى عمره المديد، الذي كان ملحمة انسانية، فوقها ملحمة شعرية، وفوقها انطلاقة نسر، وانحطاط جلمود، وتوثب صافنة، وجهها قبلة الشمس، شروقا لا تغرب، ذهبية لا تنطفىء، نارية لا تترمد، وبعد ذلك كله، وقبل ذلك كله، في الارتفاع والايثار، جبهة المجد، وجبهة دمشق، دمشقنا دمشق الجواهري، التي جاء اليها على لهف، وأقام فيها على هون، ورهو، وطمأنينة، ومعزة.

وشاء من لا راد لمشيئته، ان تفيض روح الجواهري في دمشق، وان تصعد منها الى الملأ الأعلى، وأذيع النبأ الفاجع، فكان له وقع الصاعقة على الناس، كل الناس، في سورية بخاصة، وفي الوطن العربي بعامة، وكان هذا التشييع المهيب، بين الزفرة والحسرة، بين الآهة والدمعة، والعزاء كل العزاء، ان الجواهري اراد أن يلاقي وجه ربه في دمشق، فلاقى وجه ربه فيها كما أراد، وها هي دمشق تخرج كلها، أو قسمها الأكبر، والأجل، والأصدق، تشيع شاعرها، شاعرنا شاعر العرب الكبير، الى مثواه الأخير.

يا أبا فرات، يا ابن الفرات، ويا عزد وفخرد، ويا دارجا في الخلود ضميرد، نم قرير العين، رضي البال، صفي الجوار، فقد بكتك دمشق كما تبكي الأصفياء الأصفياء من أعلامها وعظمائها، ولنا في سيرتك، وشعرك، وأهلك، العزاء والعوض، و «يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي، وادخلي جنتي» صدق الله العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

نودعك ونحن بعدك في شجن

كلمة الدكتور علي عقلة عرسان
رئيس اتحاد الكُتّاب العرب في التشييع



بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي، وادخلي جنتي»

صدق الله العظيم

يا مثوى الشعر، يا طير العراق والأمة في أرض الشام، وتراب السيدة الحزين، يا الجواهري أبا فرات.

يا عين الحياة في الممات، وخلود الذكر والإبداع والفكر، ورهج الكلمة العربية على ألسنة فحولها وهي تحتفي بك شاعرا وانسانا، وأنت تتخطى عتبة العابرة إلى مستقر الآخرة. سلام لروحك في ثرى سيدتك، وسلام عليك من «جبهة المجد» التي أحبتك، يوم ولدت ويوم رحلت، ويوم بقيت حيا في عطاء يجدد العهد بالشعر، ويرفد تراث الأمة برصينه ومتينه ولسان حال الناس على مد الأقطار، عطاء يقيم لك قامة فارغة بين كبار أجدادك وأخدانك واحفادك من لبيد الى المتنبي والمعري وشوقي والقروي والأخطل وأبي ريشة ونديم محمد، وسائر الزملاء في أرض الشام والعراق.

نذرف عليك الدمع حزنا في دمشق وترفد دموعنا صبيبه في دجلة والفرات، فنحن القلب الذي انفطر، والعين التي ترمد حنينها إلى لقاء نذرت له نفسك يوم قلت في بغداد:

دعوا إلى الوحدة الكبرى، فقلت لهم:
نذر لذلك مني الروح والجسد
هاتوا بها عل أن يستصلح الجسد
فقد تقطع عن أنياطه الكبد
هاتوا بها عل دوحا جف يرتعد
وعل شوكة ذل فيه تختضد
وعل عار «حزيران» ووحشته
ترفض عنها الليالي الحلل الربد

أبا فرات..

صوحت بعدك ساحة الشعر الرصين الأصيل، ولولا حياة في الشعر تمتد من أمرىء القيس إليك تغذي أرواحا لندبنا لونك العريق الذي تفردت فيه، وقد غطى ميادين القريض، ورافق أبناء الأمة في السراء والضراء، وسجل وقع نشيج أرواحهم وابدانهم في فلسطين والرافدين ومصر والشام والمغرب العربي الكبير.

«لك القوافي» قصيد صغته وطنا
وأمة حرة قد أنجبت أسدا
أعطى الحياة حياة في عناصرها
وأترع الشعر عزا فيك فاتقدا
«لك القوافي»، «سلام أيها الأسد»
تبقى المروءات، والذكرى تصير صدى

تترجل اليوم يا أبا فرات عن صهوة اعتلاها جسدك وستبقى تعتليها روحك ويزينها ابداعك، تترجل اليوم وترحل وتتركنا في ميادينها نصابر وننتظر، ومن منا معصوم عن السير في طريق سلكها الأحياء من قبل.. «الله يتوفى الأنفس حين موتها». وترجع النفس المطمئنة إلى ربها راضية مرضية. فـ «كل نفس ذائقة الموت» وتجيء الى ربها معها «سائق وشهيد» ولك من عملك الصالح إن شاء الله خير سائق وخير شهيد، فانه الله سبحانه وتعالى الذي يحيي ويميت، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. ترحل يا أبا فرات، وتأمن إلى جوار ربك بمشيئته، فقد قال أبو الحسن «رضي الله عنه»:

«إن جار الله آمن وعدوه خائف، وانه لا ينبغي لمن عرف عظمة الله ان يتعظم، فان رفعة الذين يعلمون ما عظمته ان يتواضعوا له، وسلامة الذين يعلمون ما قدرته ان يستسلموا له».

«كل حياة إلى ممات».

كل ابن أنثى وإن طال البقاء به
يوما على آلة حدباء محمول

ويبقى وجه الله، ويبقى مما غرسه فينا من نورد جذوة تنير طريق الروح وتغذي الحياة بزاد يغني الجسد ولا يغني، زاد الأدب والفكر، الفن والشعر، زاد يبعث البطولة والكرامة والرجولة في ميت الأبدان، ويضفي على الأوطان روحا، ويعطي للقيم معنى، يجعل للحياة ذاتها معنى.

وقد كنت ممن تركوا فينا هذا وغذوه «يا ابن الفراتين قد أصفى لك البلد»

يا ابن النجف الأشرف، يرقد في هذه التربة المطهرة رفاق لك من أهل الكلمة، فقد.. سبقك إلى هذا المثوى حسين مروة، ومصطفى جمال الدين، وتنام اليوم معهم في هذه الرحاب من دمشق.

فيوم فتح لك قلب الشام وأبوابها دخلت دارا كان قد أثل فيها للثقافة والمثقفين مكانة نعتز بها، ونعززها بالاحتفاء بك وبأمثالك من أبناء الأمة الذين يشكلون أرضها المشتركة التي تستعصي على التجزئة والتقسيم والشرذمة، أرض الثقافة العربية، بيت العرب وحصنهم الاخير للدفاع عن هويتهم وشخصيتهم الحضارية وحقوقهم التاريخية وثوابتهم، أرض الذين يؤمنون بعروبة فلسطين، كل فلسطين، التي أحببت، ويرفضون الاستسلام والتطبيع والركوع لغير وجه الله الكريم.

أيها الراحل الكبير لقد افتقد الأدب العربي كله بفقدك شاعرا كبيرا لا أظن أن يملأ مكانه أحد، وفقدنا نحن العرب بفقدك قدوة ومنارة ورائدا للتقدم بأصالة، وللأصالة بانفتاح واع لاغراضه وأدواته وأساليبه ومناهجه

أبا الوثبات ما تركت | لجرد الخيل مطردا
يضج «الرافدان» بها | ويحكي «النيل» عن بردى
ويهتف مشرق الدنيا | بمغربها اذا قصدا
ومن ستطول مدته | بما تتجاوز المددا
عيون الشعر تضمنها | عيون تأنف الضمدا
ويأبى أن يجف دم | طهور دم له رفدا

أبا فرات..

نودعك ونحن بعدك في شجن وكبد، ولو نستطيع ان نمنع الموت عن أنفسنا لمنعناه عنك، ولكن هيهات.. ليس لمخلوق معتصم من قدر الخالق.

انك فقيد أعز، تبكيك الشام بعين بغداد، وتبكيك النجف بعين القدس، ويبكيك مشرق الوطن العربي بعيون مغربه.

رحمك الله، وأحسن اليك، وأسكنك فسيح جنانه، وألهم أهلك وذويك وأصدقاءك ومحبيك الصبر والسلوان.

«وإنا لله وإنا إليه راجعون»

اشراقات

شوقي عبد الامير*

... ولم أره

كانت المرة الاولى التي حاولت فيها ان التقي بالجواهري في براغ عام (١٩٧٠) في مقهاه المعتادة على النهر امام المسرح الوطني التشيكوسلوفاكي (يومذاك) وكان لي في حينها ديوان شعر عمودي وسنة من المنفى وكان الجواهري في تلك الاعوام عمود المنفى ومنفى العمود. لم أفلح في العثور عليه بمقهاه التي عرف بها ولكنني عرفت المقهى وجالست غيابه متمثلا احدى اشكال منافيه التي راقت لي بالاحرى...

اما الثانية فكانت في بغداد في عام ١٩٧٤، كنا جمعا من الاصدقاء الشعراء في سهرة احدى ليالي بغداد وبدأناها كالعادة في «اتحاد الادباء» ثم طافت بنا النشوة والشعر - وشعر الجواهري - مدارات العاصمة وكان بيننا فوزي كريم الشاعر العراقي الذي يجيد غناء القصائد خاصة عندما يحتمي بأحضان باخوس من كل ويلات الدهر ومصائب الثقلين، كان فوزي يغني بعضا من ابيات للجواهري عندما اقترح علينا وفي ساعة متأخرة من الليل الذهاب الى بيت ابي فرات للالتقاء به ولتحيته.. كانت الساعة متأخرة جدا ولكن لم يتردد احد في اننا يمكن ان نزعج الشاعر الكبير في داره في هذه الساعة المتأخرة... كنا على ثقة بأن وزننا الشعري ووعد صديقنا الشاعر كل هذه المعطيات كانت كافية لتجعل من مشروعنا الفوضوى شكلا لائقا للحفاوة والتكريم التي كنا نحملها في الاعماق لشاعرنا الكبير..

وما ان وقفت «وكدت اقول حطت» سيارة احدنا بباب منزله في المنصور، لا اذكر انني رأيت الجواهري بل دخل فوزي ربما الى الحديقة وخرج قائلا بأن ابا فرات نائم ومتعب وهو يحيينا..

عدنا بتحيته وكنا تلك الليلة بين «يا دجلة الخير يا ام البساتين» في صوت فوزي كريم وبين دجلة الخير في الارض وهو يشق طريقه كأنما ينبع في السماء ويصب في الما وراء، بينهما أرض العراق وكأنها المكان الوحيد الذي تلامس فيه دجلة ارض العالم.

اما الثالثة فكانت في باريس في منتصف الثمانينات، وكان ذلك بعد ان استلمت نداء هاتفيا من صديقي الفنان الكبير محمد سعيد الصقار يشعرني فيه ان ابا فرات آت الى باريس للعلاج من مرض اصاب عينيه وكان الصقار يسعى لعمل شيء لمعالجة ابي فرات، قلت له سنفعل ما نستطيع وسأجري بعض الاتصالات بالاصدقاء والمعارف هنا خاصة ولي علاقة بأمراض العين حيث عانيت كثيرا من ذلك.. وقلت في نفسي هي فرصة ان التقي ابا فرات هنا على سرير في المنفى.. ثم لا ادري ماذا حصل حيث سألت بعدها بأيام الاخ الصقار فأخبرني انه لم يأت الى باريس وانه غير رأيه في العلاج هنا.

في اليمن ايضا وقبل ذلك بسنوات كدت التقيه عندما دخلت على الرئيس ناصر محمد واذا به يفاجئني بأن الجواهري قد ترك مكتبه الان قبل دقائق وانه قضى اياما هنا في عدن وهو مغادر هذا اليوم وربما سيذهب مباشرة بعد لقائه بالرئيس الى المطار..

كان علي ناصر محمد مبتسما فقد ترك الجواهري بين يديه قصيدة «عصماء». وهي نونيته المكسورة في مدح عدن.

اما الخامسة فكانت في دمشق قبل عامين وقد سألت احد الاصدقاء عن منزل ابي فرات لالتقيه ولكن صديقي هذه المرة اشار لي بأن الجواهري متعب جدا وانه لم يستقبل قبل ايام عددا من الاصدقاء جاؤوا لرؤيته.. مرات عديدة تلت ذلك كنت احاول فيها ان ارى ابا فرات في منزل صديق هنا او في مقهى هناك وكل مرة اقرر السفر اليه ولاأستطيع او.. حتى صباح هذا اليوم عندما اتصل بي صديقي الفنان جواد الاسدى ليخبرني بوفاة ابي فرات فكانت اول كلمة سقطت من فمي هي: آه.. ولم اره.

يموت الجواهري الذى يطوى تحت قامته قرنا من الآخر مات قبل موت الجواهري.. القرن العشرين.

يموت الجواهري الذى ظل واقفا مثل نخلة عراقية وقد ابيدت حولها حقول النخيل في العراق وشهد قيامتها قبل وفاته..

يموت الجواهري، ابو فرات بعد ان جفف الفرات ومات بين يديه كالابن البكر..

يموت الجواهري، الذى حمل عمود القصيدة مثل عمود فقرى لشعر عربي لاعمود ولافقرات ولاغضاريف فيه.

يموت الجواهري بعد ان سجل مثل ذاكرة شفوية تاريخ امة معلقة على حبال الصمت والتطبيع.

يموت الجواهري ونحن، شعراء الحداثة الذين نكره العمود الشعري نحب الجواهري، شاعر العمود!!!

يموت الجواهري والعراق يرفس محتنق الوريد
يموت الجواهري ولايموت:

سلام أكله قبل
كأن صميمه شعل

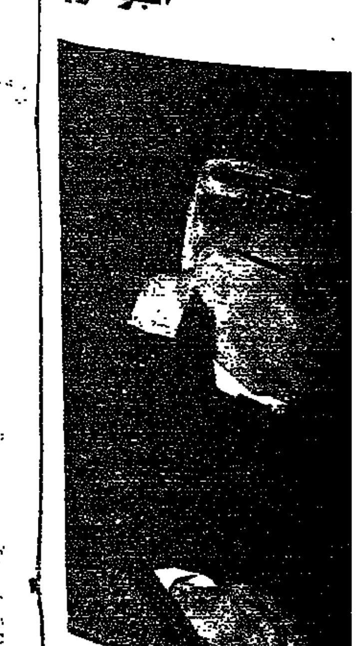
*شاعر عراقي

يا نديمي ...

يا نديمي:
أمس اسمعت هتافا
من بعيد
من سالفات القرون
أن كن المرء
لا يهاب مطافا
لنجاء مشى به..
او كمين
إن «سقراط» ذاق
سماً ذعافا
ليرى الفكر فوق
ريب الظنون
يا نديمي:
ورغم كرّ السنين
ظل «سقراط» فوق
ريب المنون

محمد مهدي الجواهري

بغداد
٢٠-٤-١٩٧١



رحل الجواهري والعراق لم يزل معذباً

أحمد راشد ثاني

فوجئت بموت الجواهري.

لقد كنت دائماً أحس بأنه سيتخطى قرنه الشخصي وهذا القرن. وسيشهد سقوط آخر العروش في حياته. والتي لطالما التبس بها والتبست به، وسيجعل الشعراء المفتعلين للقصيدة التقليدية يموتون. الواحد تلو الآخر. كي يدفنهم بين ماء أبياته وطينها.

بموته. خدع الجواهري استيهاماتي هذه. كما خدع حياته الطويلة. خدع العودة من المنافي بالمنفى الأبدي. وخدع حلمه بعروش قوية ومقامة بأنفاس حرية وشغف، خدع ذلك الحلم بمغادرته الأرض، أرضنه، وهي مسفوحة لعروش ركيكة توقع الضعف بدم الانبياء، والأطفال والنساء والشعراء.

لم ينتم الجواهري أبداً لهذا القرن. واتفق مع ذلك الصديق الذي يقول ان الجواهري هبط الى القرن العشرين قادماً من العصور العباسية. ولعل هناك، في معاهده الأولى في العراق، عثر على روحه المهجورة منذ قرون، على روح شاعر «البلاط» النافر أبداً والمقامر، القريب من الملوك قرب الملوك من الحلم، البعيد عن البسطاء، بعد البسيط، عن روح المغامرة.

لهذا يمكن القول بأن قصيدة «البلاط» ماتت هي الاخرى بموت شاعرها الأخير، شاعرها الكبير الأخير، شاعرها الأخير العظيم.

والقصيدة حين تموت، لا يموت قراؤها أو متذوقوها حين تموت، تموت حياتها. الحياة التي مكنت من قولها، والحياة التي عاش وترعرع فيها ذلك القول، كما وتموت القصيدة حين يموت من يحيوها زفرة زفرة، ومن هم منذورون لها، كما هي منذورة لهم.

كانت ذاكرة الجواهري، وخصوصاً في شيخوخته الطويلة، كثيرا ما تثير الاستغراب والدهشة والاعجاب كي يتذكر. بينما جسده يرتجف. أدق التفاصيل عن طفولته الموغلة في أواخر القرن الماضي. كما وان وقفته المهتزة على آخر المنابر، لم تكن تهز أبيات قصائده شبه المرتجلة، المحبوكة بخيوط الحنكة، المصاغة بأجزاء السبك.

لم يكن الجواهري في تذكره العجيب ذاك، يلقي نظرة جديدة على طفولته، أو على أحداث حياته، كان يستعيدها كما لو أنها حقيقة، حقيقة لا تجددها المتغيرات. كما لو أنه سكن قوقعة روحه في دهور غابرة. ولم تكن رحلته الطويلة على هذا العالم، إلا ذلك الأثر الذي تتركه القوقعة وهي تمشي على الصلب سواء أو الرطب.

في حياته مثلاً. حدثت هزّات عنيفة، في الحياة العربية، وفي القصيدة الشعرية بالذات. كان السياب هذا الجسد الناحل المعذّب يمر سريعاً تاركاً بصمة لا تمحى في جسد تلك القصيدة، دون أن يدري أو يعلم الجواهري. كان منفصلاً عن روح القرن، رغم انه لم يتوفر لشاعر أن يكون قريباً من مهندسي الخراب العربي كما كان. وعندما أصبح في طليعة كتيبة المغتربين العراقيين (أكثر سجلات النفى ألماً في هذا القرن) كان هو المنفي عن البلاط. لا عن وطن. كان حنين المنفى وضياعه وتمزقه ووحدته وعذابه يجلسون بجوار الجواهري في مقهى ببراغ، بينما أبو تراب يتذوق رعشات جفون الحسان.

لا أقول هنا أن شعر الجواهري لم يشهد حنيناً ولا عذاباً، بل ان في هذا الشعر من الحنين، «في حييت سفحك عن بعد فحييني»، ولكنه أيضا حنين متذكر، حنين قادم من الماضي إلى المستقبل، حنين لا حاضر له ولا مستقبل.

انني هنا أريد أن أفهم لم يولد بعض البشر كي يحملون الخطوط العامة لا رواح شعوبهم ويتأسطرون، يتخلقون كأسطورة تتحدث عن الرحلة الدامية، بينما لا غبار على باطن أقدامها؟! كما أنني أريد أن أفهم ما الذي يحفظ صوراً كبرى نظنها من مشهد الماضي، بل ويجعلها معبرة ومفصحة عن جوانب لعلها الأكثر وضوحاً فيما يعيه عقلنا العائم على بحيرة العمر المعتم؟!

من حوادث الطرق موتك أيها الجواهري هكذا هو القرن العشرون يودع الملوك ببقية العمال، والشعراء بما تبقى من نقود.

حياتك الطويلة المملوءة بالكراسي انتهت عند هذا السطر. هكذا تعاد من جديد قصة لطالما رويت: من تذكر أكثر مات من السهو.

حتى الجواهري مات، والعراق لم يزل معذباً.



مختارات من التراث الانسا[ني]

«هذا أنا .. عظم الضحية ريشتي»

الجوا[هري]

بُرهان شاوي

مرحباً يا أيها الأرقُ
فرشت أنساً لك الحد[ق]
لكَ من عينيّ منطلقٌ
اذ عيونُ الناس تنطبق
أنا عندي من الأسى جبلٌ
يتمشى معي وينتقل
أنا عندي وان خبا أملٌ
جذوة في الفؤاد تشتعلُ

* * *

هو الدهر قارعه يصاحبك صفوه
فما صاحب الأيام إلا المقارع

* * *

أتعلم أم أنت لا تعلمُ
بأن جراح الضحايا فمُ
فمٌ ليس كالمدعي قوله
وليس كآخر يسترحم
يصيح على الموقعين الجياع
أريقوا دماءكم تطعموا
ويهتف بالنفر المطعمين
أهينوا لئامكم تكرموا

* * *

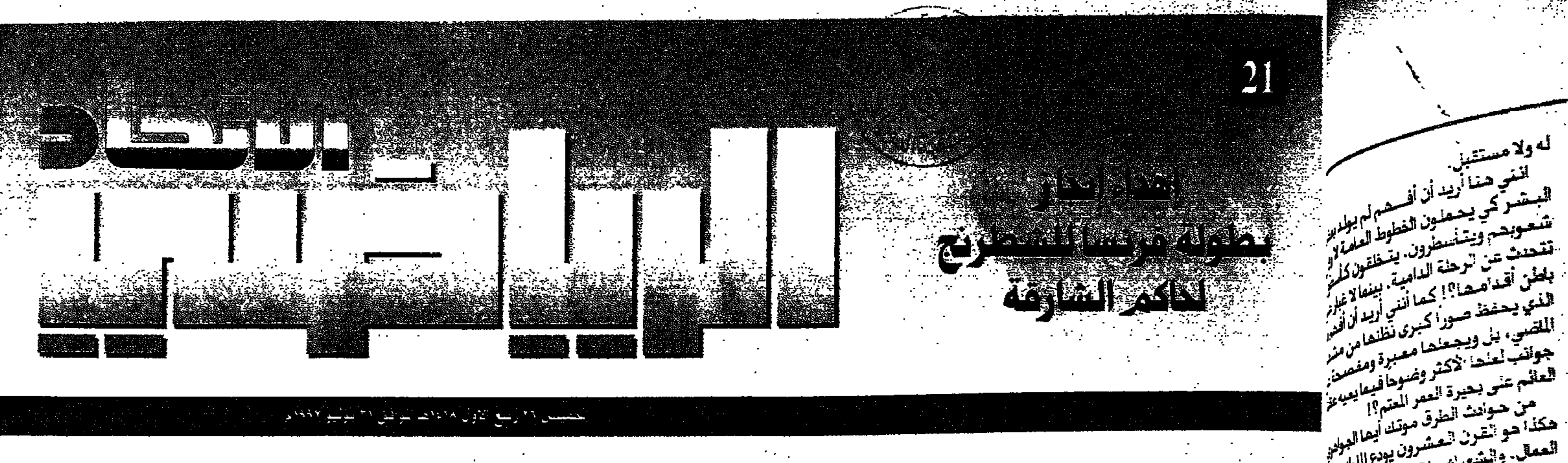
أقولُ لنفسي - إذا ضمها
وأترابها محفلٌ يُزدهى
تسامي فإنك خيرُ النفوس
إذا قيسَ كل على ما انطوى
وأحسن ما فيك أن (الضمير)
يصيحُ من القلب إني هنا
تسامي فإن جناحيك لا
يَقران إلا على مرتقى

* * *

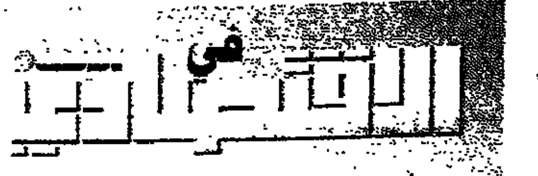
من عهد (قابيل) وكلُ ضحية
رمز اصطراع الحق والأهواء
ومرارة الثكل المقدس إرثة
من (آدم) جاءت ومن (حواء)
وفظاعة التاريخ بلوى فكرة
تهدي السبيل بفكرة عمياء
قد قلتُ للألف الخدين يدلني
أنى تكونُ معالم الفيحاء؟
قف بي على النسر الخضيب ولمْ لي
منه نسيلَ قوادم حمراء
وتخطّ بي أرضاً تعفّر فوقها
ملك السماء مدوخ الأجواء
قف بي فلستُ بمأتم لرثاء
أيهان عرس رجولة ببكاء؟
قف بي ألمّ هنا قوافي جمعتْ
للمجد من ألف به أوياء
أنا لا أرى العصماء غير عقيدة
منسابة في فكرة عصماء
هذا أنا .. عظمُ الضحية ريشتي
أبداً ولفحُ دمائها أضوائي
أستلهم النغمَ الخفي يموجُ في
جرح الشهيد بثورة خرساء
وأحسُ أنّ يد الشهيد تجرني
لتلفني وضميره بِرِداء
هاتيك أبياتي يصوغ خيالها
دون (العناصر) عنصر الأرزاء

* * *

تحدى الموت واختزل الزمانا
فتى لوى من الزمن العنانا
فتى خبط الدنا والناس طراً
وآلى أن يكونهما فكانا



الخميس ٢٦ ربيع الأول ١٤١٨هـ الموافق ٣١ يوليو ١٩٩٧م



■ بنك دبي التجاري في المركز الاول محلياً من حيث الموجودات وملاءة رأس المال
■ ٧٠٠ مليون دولار دخل «دوبال» العام الماضي
■ المافيا تراهن على «اليورو» والعولمة.. قليل من البنادق وكثير من الاستثمارات شعار استراتيجيتها الجديدة

الطريق إلى «فرنسا ٩٨» يبدأ من أبوظبي

لاعبونا يقطعون اجازاتهم و«ينذرون» أنفسهم لمهمة الـ ٩٩ يوماً

بمشاركة ٢٠٠ دولة

أثينا تنظم أضخم بطولة عالم لألعاب القوى وتحطم رقم أتلانتا

اللجنة الاولمبية تدرس نتائج منتخباتنا الوطنية في الدورة العربية

■ عاد الى البلاد في ساعة مبكرة من صباح امس الوفد الاداري ومنتخب الامارات للكاراتيه والتايكوندو الذي شارك في الدورة الرياضية العربية الثامنة والتي استضافتها لبنان خلال الفترة من ١٢ الى ٢٧ من يوليو الحالي.

وصرح سعادة العميد اسماعيل القرقاوي نائب رئيس الوفد بأن اللجنة الاولمبية الوطنية ستقوم خلال اجتماعاتها القادمة بدراسة وافية عن مشاركة المنتخبات الوطنية في هذه الدورة مشيرا الى ان اللجنة ستقدم تصورا عاما من حيث سلبيات وايجابيات المشاركة.

واشاد بالمستوى الجيد الذي ظهر به منتخب الامارات الوطني لكرة السلة والحاصل على الميدالية الفضية في منافسات كرة السلة بالدورة وبلاعب منتخب الامارات الوطني للكاراتيه والتايكوندو اللاعب فخرالدين عبدالمجيد والذي حصل على الميدالية الفضية في منافسة الكوميتيه تحت وزن ٦٠ كيلوجراما.

آخر استعدادات منتخبنا لبطولة العالم امام اجتماع اليد اليوم

■ يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة اليد برئاسة سعادة عبدالله محمد بوشهاب رئيس الاتحاد اجتماعه الدوري في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الخميس بمقر الاتحاد وذلك لمناقشة جدول الاعمال المعروض. والوقوف على آخر الاستعدادات الخاصة بمشاركة منتخبنا الوطني للشباب (الامل) ببطولة كأس العالم للشباب المقرر اقامتها بتركيا خلال الفترة من ٨/٢٣ حتى ٩٧/٩/٥ قبل سفره لرومانيا لاداء معسكر الاعداد الاخير والذي سيتوجه بعده مباشرة لتركيا للمشاركة بالبطولة. صرح بذلك خليفة سلطان محمد امين السر العام.

اللجنة الاولمبية العراقية تنفي تعرض لاعبي منتخب كرة القدم للضرب

■ نفت اللجنة الأولمبية العراقية أمس الأنباء التي نشرتها صحيفتان بريطانيتان في ٢٦ يوليو الجاري والتي تحدثت عن ان عدي صدام حسين النجل الأكبر للرئيس العراقي ورئيس اللجنة الأولمبية العراقية أمر بضرب لاعبي منتخب كرة القدم العراقي بسبب خسارتهم في تصفيات كأس العالم لعام ١٩٩٨.

وقال حسين سعيد الأمين العام للجنة الأولمبية العراقية لوكالة فرانس برس «ان هذه الادعاءات عارية عن الصحة تماما وهي ليست المحاولة الاولى للنيل من العراق ومن الرياضة العراقية بل سبقتها محاولات فاشلة عدة».

وأضاف سعيد «ان منتخب كرة القدم توجه بعد اربعة ايام من عودته من كازاخستان الى لبنان وشاهده مندوبو وسائل الاعلام».

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد طلب منذ ايام فتح تحقيق بشأن الأنباء التي نشرتها صحيفتان بريطانيتان حول تعرض لاعبي المنتخب العراقي للضرب بعد خسارتهم أمام منتخب كازاخستان كما طلب سبعة نواب بريطانيين من حزب المحافظين من رئيس الحكومة توني بلير الضغط على الاتحاد الدولي لإبعاد العراق عن جميع النشاطات الرياضية الدولية.

وحل العراق ثانيا في تصفيات المجموعة الآسيوية التاسعة لكأس العالم لكرة القدم ولم يتأهل الى الدور النهائي الآسيوي الذي يضم عشرة فرق في مجموعتين تشارك الفرق الفائزة منها في مونديال باريس ١٩٩٨.

سعيد عبدالله حكما في البطولة العربية لابطال الكؤوس

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ أكد وليد الكردي الأمين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم انه تم رصد ٧١٥ الف دولار كمكافآت للبطولة العربية للأندية ابطال الكؤوس التي تنطلق بالاسماعيلية ١٥ أغسطس وبمشاركة الشباب السعودي والاتحاد القطري والعربي الكويتي ومولودية وهران الجزائري والوحدات الاردني وشباب بلاطة الفلسطيني واهلي بنغازي الليبي بجانب الاسماعيلي مستضيف البطولة.

وتم اختيار ١٦ حكما لادارة المباريات هم: كريم بلحو (الجزائر). حسن علي (مصر). مجدي جاسم (الكويت). يوسف العقبي (السعودية). نبيل عياد (لبنان). سعيد عبدالله (الامارات). عبدالحكيم الشلماني (ليبيا). عمر بشتاوي (الاردن). سعد العلي (البحرين). خالد مرجان (مصر). محمد منصوري (تونس). بدر الفرج (الكويت). محمد الموسوي (عمان). محمد سالم (سوريا). احمد ناجي (اليمن) وبنيامين موري (السودان).

وقد اجريت ظهر امس قرعة مباريات البطولة واسفرت عن وقوع النادي الاسماعيلي في المجموعة الاولى ومعه الاتحاد القطري وبلاطة الفلسطيني واهلي بنغازي الليبي.. وتضم المجموعة الثانية الشباب السعودي والعربي الكويتي ومولودية وهران الجزائري والوحدات الاردني.. ويلتقي الاسماعيلي مع اهلي بنغازي في لقاء الافتتاح يوم الجمعة ١٥ اغسطس.

الاتحاد اللبناني للسباحة يرفض قرار سحب ذهبية ٤ x ١٠٠ متر من مصر

■ ثبت الاتحاد اللبناني للسباحة فوز مصر بالميدالية الذهبية لسباق التتابع ٤ مرات ١٠٠ متر حرة للرجال في الدورة العربية الرياضية الثامنة التي نظمها لبنان من ١٢ الى ٢٧ يوليو الحالي.

ورفض الاتحاد قرارا أصدرته لجنة الاشراف والمتابعة بسحب الذهبية من مصر واعتبارها من نصيب الجزائر التي حلت أولى في السباق.

واستغرب الاتحاد «اصدار قرار في هذا الحجم من دون وجه حق قبل الرجوع الى أصحاب العلاقة واللجنة المشرفة رسميا على المسابقة التي وقعت محضرا رسميا حمل تواقيع قضاة ورئيس اللجنة الفنية والحكم العام وذكرت فيه ان احد السباحين الجزائريين اقترف خطأ فنيا جسيما يعاقب عليه القانون بالابعاد».

ورأى «ان ما صدر عن لجنة الاشراف والمتابعة من قرارات ليست أساسا من صلاحياتها لان حكم الحكم هو مبرم ونهائي ولا مجال حياله للاجتهاد».

ابن مارادونا ينضم لفريق نابولي الايطالي للناشئين

■ قال مسؤولون من نادي نابولي الايطالي لكرة القدم ان ابن نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا البالغ من العمر ١٢ عاما انضم للفريق.

واضافوا ان دييجو ارماندو الذي اثبتت محكمة ايطالية بنوته لمارادونا بالرغم من ان مارادونا متمسك برايه بان الغلام ليس ابنه انضم لفريق الناشئين بالنادي وبدأ التدريب.

وقامت كريستيانا سيناجرا والدته بتقديمه للنادي الذي لعب له مارادونا من قبل.

وكانت المحكمة قد اصدرت حكما على مارادونا عام ١٩٩٢ بدفع نفقة اعالة حجمها خمسة ملايين ليرة (٣١٠٠ دولار) في الشهر لعشيقته السابقة سيناجرا. واستأنف مارادونا الحكم عام ١٩٩٥ الا انه خسر.

ومن المتوقع ان يكون لانضمام دييجو ارماندو اثره الكبير على مشجعي الفريق.

وكان مارادونا نجم الفريق عندما لعب له من عام ١٩٨٧ الى عام ١٩٩٠ قبل ان يتركه بعد ان اثبتت تحاليل تعاطيه كوكايين. ولم يحقق الفريق نتائج جيدة منذ ان تركه مارادونا.



استقبال حافل لنجوم الشارقة تصوير:



إهداء الانجاز لسلطان القاسمي

استقبال حافل لفريق الشارقة للشطرنج بمطار دبي

٥ كؤوس في بطولة فرنسا تبشر بمستقبل واعد

■ رفع رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي الشارقة الثقافي للشطرنج برقية تهنئة وتقدير الى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بمناسبة فوز عدد من لاعبي النادي بالمراكز الاولى للفئات السنية المختلفة في مهرجان فالتورانس الدولي للشطرنج بفرنسا والذي انتهت احداثه منذ يومين وشارك فيه ١٤ لاعبا من النادي وكانت مشاركة الوفد المكون من اربعة عشر لاعبا وعلي ابوخليل وعبدالعزيز محمد النعيمي اداريين والمدربين محرشاد شريف وعبدالحميد العروسي قد جاءت بمكرمة من صاحب السمو حاكم الشارقة للانجازات التي حققها اللاعبون خلال الموسم المنصرم.

وكان وفد النادي قد وصل الى البلاد في وقت متأخر من مساء أمس الاول بعد رحلة شاقة استغرقت عشر ساعات وحظي باستقبال حافل من أعضاء مجلس ادارة النادي وأولياء امور اللاعبين وبعض لاعبيه الذين استقبلوا اللاعبين بالورود.

وقد اهدى اللاعبون فوزهم والكؤوس التي حصلوا عليها الى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الذي يقدم دائما كل الدعم لابنائه اللاعبين.

وكان المهرجان الدولي الكبير الذي شارك فيه ما يزيد على مائتين وعشرين لاعبا من كافة المستويات ومن جميع أنحاء العالم قد انطلق في السادس عشر من الشهر الجاري وخاض لاعبو الشارقة خلاله غمار المنافسة مع اللاعبين الدوليين المشاركين فيه وحققوا نتائج باهرة مع لاعبين يفوقونهم في الاعمار والخبرات الى ان تمكنوا من الحصول على المراكز الاولى للفئات السنية التي جاءت على النحو التالي:

● اللاعب عبدالله عبدالرحمن حصل على كأس المركز الاول لفئة الشباب تحت ٢٠ سنة بعد حصوله على ٥،٥ نقطة حيث لعب مع استاذين دوليين كبيرين وعدد آخر من اللاعبين المصنفين.

● أما اللاعب جاسم عبدالرحمن فقد فاز بكأس المركز الاول لفئة الناشئين تحت ١٨ سنة بعد حصوله على ٥ نقاط وكان اداؤه متوسطا في بداية البطولة الا انه تمكن من استعادة مستواه السابق مع نهاية جولات البطولة.

ومن الملفت للنظر ان اللاعبين الفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى لبطولة الامارات تحت ١٢ سنة لعام ٩٧ حققوا ايضا المراكز نفسها على مستوى المهرجان الدولي وفازوا بكؤوس المراحل السنية للمهرجان.

● اللاعب عبدالله حسن فاز بكأس المركز الاول لفئة الاشبال تحت ١٢ سنة بعد حصوله على ٤ نقاط في البطولة الدولية وهو فائز ببطولة الامارات تحت ١٢ سنة لعام ١٩٩٧ ويتوقع له مستقبل باهر على مستوى اللعبة.

● أما اللاعب فيصل محمد عبدالله فقد حصل على كأس المركز الاول لفئة الأشبال تحت ١٢ سنة في البطولة المفتوحة بعد حصوله على خمس نقاط من تسع جولات وهو حاصل على المركز الثاني لبطولة الامارات تحت ١٢ سنة لعام ٩٧.

● اللاعب الموهوب ماجد سعيد الحاصل على المركز الثالث لبطولة الامارات تحت ١٢ سنة حصل على كأس المركز الاول لفئة الأطفال تحت ١٠ سنوات في البطولة المفتوحة بفالتورانس بعد حصوله على اربع نقاط من تسع جولات ومما يذكر ان ماجد يشارك لأول مرة في المسابقات الدولية ويتوقع له انطلاقة قوية في عالم الشطرنج.

● اللاعب محمد علي الطاهر حقق ٥،٥ نقطة من خلال مشاركته بالبطولة الدولية وكانت خسارته الوحيدة امام الاستاذ الدولي المجري الكبير جوزيف هورفيه والذي يحمل تصنيفا دوليا قدره ٢٥٢٥ وهو الفائز بالمركز الاول في البطولة الدولية ويستعد محمد حاليا لتمثيل الدولة في تصفيات المنطقة الدولية العاشرة لبطولة العالم للشطرنج والتي ستقام في مدينة طهران خلال ايام.

● اللاعب عبدالمجيد محمد... حصل على ٥ نقاط وقد لعب مع عدد من اللاعبين الدوليين ابرزهم ثلاثة اساتذة كبار الا انه اخفق في الفوز في الجولة الاخيرة مما ابعده عن المنافسة على مركز متميز في البطولة.

● أما اللاعب خليل ابراهيم فقد حقق من خلال مشاركته بالبطولة الدولية النسبة المطلوبة للحصول على تصنيف دولي..

كذلك حقق اللاعب علي ابوخليل نتائج جيدة من خلال مشاركته في البطولة المفتوحة حيث حصل على ٥ نقاط من تسع جولات.

وجاءت هذه المشاركة أيضا ضمن الاستعدادات للمشاركة في بطولة الامارات الفردية للرجال وبطولات الامارات للفرق التي سينظمها الاتحاد.

بطولة ستوك ماندفيل للمعاقين

الامارات تتصدر اليوم الاول لمنافسات ألعاب القوى

■ تصدرت الامارات ولأول مرة البطولة العالمية للكراسي المتحركة وألعاب المعاقين «ستوك ماندفيل» المقامة حاليا بمدينة ايلسبري البريطانية، حيث رفع الفريق حصيلته من الميداليات الى ٦ ميداليات، ذهبيتين وفضيتين وبرونزيتين.

ويوم امس كللت جهود غلوم خورشيد الذي تحول من مسابقة رفع الأثقال الى رمي القرص، على الرغم من انه لم يتدرب عليها منذ حوالي عام بتحقيق الميدالية الذهبية.. فيما حصل رئيس البعثة احمد محمد حسن على الميدالية الفضية في الرمح.

كما حقق علي حمد الميدالية البرونزية في لعبة القرص التي تحول اليها من لعبته الرئيسية وهي رفع الأثقال.. وذلك بعد قرار اللجنة المنظمة بحرمان اللاعبين الدوليين من المشاركة في لعبة رفع الأثقال أو أي لعبة سبق وان شارك بها لاعب محترف.

وأمام هذه النتائج أعرب مدرب ألعاب القوى عبدالرحمن كحيل عن سعادته لنجاح اللاعبين في تحقيق المراكز المتقدمة رغم عدم ممارستهم للتدريب وخاصة المتفرغين منهم للعبة الحديد. وشاركه في الفرقة زميله المدرب تيتو قاسم مدرب لعبة الحديد والذي لم يبخل في دعم ومساندة فريق ألعاب القوى.

وعلق علي سالم اداري الفريق بالقول: ان النتائج جيدة.. ونتمنى المزيد في بقية المسابقات مما يدعم صدارة الدولة في البطولة.

وفي حفل التكريم ووسط تصفيق وتشجيع الفرق المشاركة بقيادة ماجد عبدالله مرشد ونبهان سيف اللذين ألهبا حماس القاعة.. تسلم الأبطال ميداليات الفوز من رئيس اللجنة الفنية للبطولة وأعضاء اللجنة المنظمة.

العبار يشهد ختام الاسبوع الثالث لمهرجان دبي الصيفي الثاني ٩٧

■ يشهد محمد علي العبار مدير دائرة التنمية الاقتصادية بدبي اليوم حفل ختام الاسبوع الثالث لمهرجان دبي الصيفي الثاني ٩٧ والمقام بقاعات مركز دبي، حيث يقوم بجولة يتفقد خلالها فعاليات المهرجان وأنشطته المتعددة ثم يشهد ختام دوري الكرة ويسلم الكأس والميداليات للفريق البطل في المباراة التي تجمع فريق دائرة الصحة بدبي مع فريق الفرسان.

من جهة أخرى استرد فريق المحرق صدارة دوري المؤسسات والشركات المقام ضمن فعاليات المهرجان وذلك بعد فوزه الكبير على فريق الفرسان بستة أهداف نظيفة سجلها جاسم محمد «٣ اهداف» وسعيد جاسم «هدفين» ويوسف فكري «هدف»، رافعا رصيده الى ٥ نقاط.

وفي مباراة أخرى أمطر فريق خلتصاحب مرمى العويس الذي تصدر الجولة الثالثة من منافسات الدورة، بسبعة هداف نظيفة في واحدة من أكبر مفاجآت الدورة.. وسجل للمحرق عارف عبدالله «٤ اهداف» وكل من احمد ابراهيم وثاتر عزت وسمير أحمد «هدف».. وحقق فريق دوغاز فوزا صعبا على دائرة الصحة بدبي بهدفين مقابل هدف بعد مباراة حماسية.

وفي منافسات الطائرة لايزال فريق الشعفار في الصدارة على الرغم من حصوله على راحة يوم امس حيث شهد اقامة مباراة واحدة فاز فيها فريق سلطة موانىء دبي «ب» على النادي الايراني الذي اكتفى بالتقدم بالشوط الاول.. وتختتم منافسات الاسبوع الثاني من دوري الطائرة بلقاء جماهيري يجمع فريق سلطة موانىء دبي «أ» مع النادي الايراني.

مهرجان كان الشطرنجي يبدأ اليوم

الافتتاح صباحا والمباريات مساء.. وليلة اماراتية خاصة غداً

▭ كان «فرنسا».

يسري عبداللطيف:

■ تبدأ ظهر اليوم فعاليات الدورة الرابعة لبطولة «كريدت سويس» للأساتذة الدوليين في الشطرنج والتي تستضيفها مدينة كان الفرنسية اعتبارا من اليوم، وحتى موعد الختام في العاشر من اغسطس.

في الواحدة ظهرا، بتوقيت الامارات.. الحادية عشرة صباح. بالتوقيت الفرنسي.. تبدأ مراسم حفل افتتاح البطولة بقاعة المؤتمرات بفندق «ماجستيك» مقر اقامة البطولة وفعالياتها المختلفة.

وافتتاح البطولة يأتي تحت رعاية عمدة مدينة كان «موريس ويليوني» وهو سفير سابق لبلاده في مجموعة من الدول الافريقية، قبل احالته للتقاعد وتوليه عمدة المدينة.. وبحضور عمد المدن المشاركة وكبار المسؤولين في المدينة.

وقد توافد عمد المدن المشاركة على مقر اقامة البطولة بفندق ماجستيك بالأمس.. حيث وصل الى كان سعادة قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار نيس نائب عمدة كان وعدد من كبار المسؤولين في المدينة.

كما وصل مساء امس ايضا عمدة مدينة جنيف السويسرية.. ومن المقرر وصول ممثلي مدينتي ابوظبي والمنامة في ساعة متأخرة من مساء امس للحاق بحفل الافتتاح اليوم.

وتتضمن مراسم حفل الافتتاح صباح اليوم كلمة عمدة مدينة كان ويسبقها المدير العام لبنك «كريدت سويس» منظم البطولة.. ثم دعوة الحضور لحفل استقبال.

المباريات في المساء

وفي الخامسة من مساء اليوم السابعة بتوقيت الامارات تبدأ مباريات الجولة الاولى للبطولة.. وتقام الجولات يوميا في هذه الفترة المسائية، باستثناء الجولة الأخيرة التي ستقام صباح ١٠ اغسطس تمهيدا لاقامة حفل الختام في المساء.

مهرجان دبي للتسوق

ومن جانب آخر.. فان مشاركة مهرجان دبي للتسوق في الرعاية الرئيسية لهذه البطولة الدولية للشطرنج، تأتي من واقع حرص مدينة دبي على التواجد المتميز في مثل هذه الأحداث بما يفيد في عمليات الترويج لمهرجان دبي العالمي للتسوق.

وتأكيدا لهذا الغرض، حرص محمد القرقاوي المنسق العام لمهرجان دبي للتسوق على الحضور مبكرا الى مدينة كان لمتابعة كافة الترتيبات التي تحقق الغرض من عملية الترويج لمهرجان التسوق.

ولعل الصورة العامة في شوارع مدينة كان الداخلية وبامتداد طريق الكورنيش الساحر على امتداد الشاطىء، وارتفاع الاعلام واللوحات الدعائية تحقق لمدينة دبي بوجه عام ولمهرجان التسوق فيها مكاسب كبيرة.

سعادة قاسم سلطان | محمد القرقاوي | ابراهيم البناي

مهرجان دبي للتسوق يبدأ دورته الثالثة من شواطىء الريفيرا

ليلة دبي

ويتابع محمد القرقاوي وابراهيم البناي الاعداد لتنظيم الحفل الخاص الذي تقيمه مدينة دبي مساء غد بفندق ماجستيك برعاية وحضور سعادة قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي وبدعوة عمد المدن المشاركة وكبار المسؤولين في مدينة كان من رجال السياسة والاقتصاد والفنون والاعلام.

وتم اعداد برنامج حافل للحفل سواء من خلال عرض فيلم تسجيلي خاص عن مدينة دبي وعن مهرجان التسوق او من خلال تقديم الهدايا التذكارية لكبار الحضور، ومن خلال عملية السحب التي تجري لاختيار أصحاب الحظ السعيد للفوز بجائزة الضيافة الكاملة في مدينة دبي خلال فترة مهرجان التسوق ثم من خلال مأدبة العشاء التي تقام على شرف ضيوف دبي وحفلها.

زيارة خاطفة

ومن المقرر ان تمتد زيارة قاسم سلطان لمدينة كان لمدة ٣ أيام فقط تنتهي بمغادرتها بعد غد مباشرة.

وكذلك تمتد زيارة محمد القرقاوي لمدة خمسة أيام حيث يغادر كان في طريقه الى زيورخ في جولة جديدة.

المصنف الأول سويسري والثاني فرنسي

١٢ لاعبا يمثلون المدن الخمس المشاركة في هذه البطولة، بواقع لاعبين اثنين لكل من أبوظبي ودبي والمنامة، و٣ لاعبين لكل من جنيف وكان.

اللاعب السويسري جان لوي كوستا هو صاحب أعلى تصنيف بين المشاركين «٢٠٤٥» ومن بعده الفرنسي باتريك ليفاتشيك «٢٣٩٥».

أما لاعب دبي عثمان موسى فهو صاحب التصنيف الأعلى بين كل زملائه العرب وسبق له ان فاز بالمركز الثاني لهذه البطولة في العام الماضي بالبحرين، ويستعد هذا العام للمنافسة القوية على المركز الاول خاصة بعد استعداده الجيد في عدة بطولات شارك فيها خلال الأيام الماضية.

ولائحة المشاركين في البطولة تأتي على النحو التالي:

● مدينة أبوظبي.. علي محمود وعلي عبدالخالق.

● مدينة دبي.. طالب موسى وعثمان موسى.

● مدينة المنامة.. ابراهيم بوخلف واحمد السليطي.

● مدينة جنيف.. جان لوي كوستا. ريتشار جيرير وكريستوف شيلد.

● مدينة كان.. اوليفر توازن، باتريك لافاتشيك وجولين كيريرات.

والمشاركون بينهم ثلاثة من حاملي لقب الاستاذ الدولي ومثلهم من حاملي لقب استاذ اتحاد دولي وستة لاعبين دوليين.

لقب استاذ دولي للفائز بكأس البطولة

حسب لوائح هذه البطولة واقرارها من الاتحاد الدولي للشطرنج باعتبارها بطولة دولية.. فان الفائز بالمركز الاول وكأس البطولة يستحق لقب استاذ دولي.. وهذا في حد ذاته يمثل هدفا عند كل مشارك من اللاعبين.

عمدة كان يحتفي بضيوفه ويقيم حفل عشاء الليلة

يحتفي عمدة مدينة كان، السفير موريس ويليوني، في الثامنة من مساء اليوم «العاشرة بتوقيت الامارات» بضيوفه عمد وممثلي المدن المشاركة وذلك من خلال مأدبة عشاء يقيمها في منزله الواقع أعلى مرتفعات المدينة.

وتم توجيه الدعوة لهذا العشاء لكبار المسؤولين في مدينة كان لتحقيق الغرض الحقيقي من التبادل الثقافي ما بين المدن المشاركة.

افتتاح المعرض البحريني للفنون التشكيلية اليوم

عقب انتهاء مراسم حفل افتتاح البطولة.. يتم افتتاح معرض الفنون التشكيلية الذي يقيمه الاتحاد البحريني للفنون ويعرض مجموعة من اللوحات الفنية لخمسة من فناني البحرين يتقدمهم الشيخ راشد خليفة الخليفة رئيس الاتحاد البحريني للفنون التشكيلية والذي حرص على الحضور ليشارك في افتتاح المعرض ومتابعة فعالياته.

نادي تراث الامارات فرع الزعفرانة ينظم سباقا للتزلج لاول مرة بالامارات

■ نظم نادي تراث الامارات فرع الزعفرانة سباقا للتزلج بالحذاء ذي العجلات لاول مرة بالامارات حيث اقيم السباق بمنطقة خلف مركز المعارض بابوظبي وجاءت الفكرة الجديدة من نوعها والتي اقيمت لاول مرة لمسافة ١٥٠٠ متر بشروط معينة حيث وفر النادي واقي الرأس لحماية اللاعبين اثناء السباق حيث ان اللجان المنظمة للنادي كانت ودائما تشجع اي فكرة جديدة في جميع الانشطة وصرح د. عصام ربيع المشرف الرياضي ان البداية بنادي تراث الامارات فرع الزعفرانة جاءت قوية بعد اقامة العديد من المسابقات منها سباقات ١٥٠٠م للدراجات الهوائية وسباق ٨٠٠م جري ودوري كرة القدم للمرحلة الثانوية ودوري للمرحلة الاعدادية كذلك دوري تنس الطاولة والبلياردو ومسابقة لركلات الجزاء واخيرا سباق التزلج بالحذاء ذي العجلات لمسافة ١٥٠٠م والذي فاز بالمركز الاول اللاعب محمد علي حسن بزمن وقدره ٣،٢٠ دقيقة.

وحصل اللاعب عليان عبدالله الرميثي على المركز الثاني وجاء محمد راشد سلطان في المركز الثالث واشار محمد صالح الحمادي مسؤول النشاط الرياضي باقبال الطلاب على هذه المنافسات والانشطة المختلفة التي ابرزت العديد من المواهب هذا بخلاف الانشطة الرياضية الاخرى والثقافية وانشطة التراث المختلفة وحضر السباق سلطان المهيري وجمعة الرميثي واشاد احمد محمد القبيسي مدير النادي بالجهود التي يبذلها المشرفون على الانشطة ومدى تعاونهم الكامل مع الادارة والطلاب لانجاح العمل داخل النادي لما سيكون له اكثر الاثر في اقبال الطلاب على النادي خلال العام الدراسي ايضا. واضاف احمد القبيسي ان العديد من الجوائز تنتظر الفائزين والتي ستوزع خلال الحفل الختامي للنشاط الصيفي.

علي بن ابي طالب بطلا لدوري الكرة

اما بالنسبة لدوري كرة القدم للمرحلة الثانوية فقد فاز ببطولتها فريق علي بن ابي طالب بعد تغلبه على فريق عثمان بن عفان في المباراة النهائية نتيجة ٤-٣ سجل الاهداف لفريق علي بن ابي طالب محمود الغافري هدفين وحسان عبدالرب وناصر الشحي هدف اما فريق عثمان بن عفان فقد سجل له عبدالله درويش هدفين وعمر العامري هدفا، وكان فريق علي بن ابي طالب تأهل للنهائي بعد فوزه على فريق عمر بن الخطاب في الدور قبل النهائي نتيجة ٢-١ في حين تأهل فريق عثمان بن عفان صاحب المركز الثاني بعد فوزه على فريق ابوبكر الصديق ٦-١ واتسمت جميع المباريات بالندية والقوة وخاصة المباراة النهائية التي حضرها عدد كبير من الطلاب والمسؤولين.

مانديلا متفائل بفوز كيب تاون بتنظيم اولمبياد ٢٠٠٤

■ اعرب الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا عن ثقته بفوز مدينة كيب تاون باستضافة اولمباد ٢٠٠٤ في اعقاب اجتماع مع ٤ اعضاء من اللجنة الاولمبية الدولية في بريتوريا.

وقال مانديلا «انا واثق واعتقد ان لدينا فرصة كبيرة للفوز باستضافة الالعاب الاولمبية» مشيرا الى ان قارة افريقيا لم تمنح حتى الان فرصة تنظيم الاولمبياد. وقرر الاعضاء الاربعة الذين التقاهم مانديلا مع ١٠٥ آخرين في ٥ سبتمبر المقبل أيا من المدن الخمس التي وصلت الى المفاضلة النهائية وهي كيب تاون وروما وستوكهولم واثينا وبوينس ايرس، ستحظى بشرف التنظيم..

انتر ميلان وبرشلونة لم يتوصلا الى اتفاق مالي حول انتقال رونالدو

■ لم يتوصل مسؤولو انتر ميلان الايطالي وبرشلونة الاسباني خلال اجتماعهم في مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في زيوريخ الى اتفاق مالي حول انتقال المهاجم البرازيلي رونالدو. وسيقدم الاتحاد الدولي خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة اقتراحا الى الطرفين في محاولة للتوصل الى اتفاق حبي بينهما.

وفي حال عدم التوصل الى مثل هذا الاتفاق، ستحسم لجنة من الفيفا الامر نهائيا مطلع سبتمبر المقبل خلال اجتماع للجنة التنفيذية في القاهرة. وحتى ذلك التاريخ يستطيع رونالدو اللعب مع ناديه الجديد انتر ميلان كما لو ان انتقاله اليه لم يخضع لاي جدل.

وفاة لاعب سلة أسباني اثناء التدريب

■ توفي الاسباني انخيل الميدا (٢٤ عاما) لاعب كرة السلة في فريق «تيليكوم» البرتغالي فجأة في لشبونة عندما كان يقوم بتدريب للجري مع فريقه. وصرح مدرب الفريق كارلوس باروكا كان الميدا يجري مع زملائه وسقط الى جانب المضمار فاخذ رفاقه يمازحونه قبل ان يدركوا ان الامر ليس مجرد مزاح فحاولوا بجميع الوسائل لانعاشه من دون جدوى. ونفى باروكا ان يكون الميدا يعاني من مشكلات قلبية منذ وصوله الى البرتغال.

استعدادا لبطولة العالم للناشئين

المنتخب العماني يعسكر في ألمانيا وفرنسا

■ يتوجه منتخب عمان في كرة القدم للناشئين بعد غد السبت الى المانيا لاقامة معسكر اعداد أخير قبل بطولة العالم التي تستضيفها مصر من ٤ الى ٢١ سبتمبر المقبل.

ويتضمن المعسكر مرحلتين، الاولى في مقاطعة بافاريا الالمانية تستمر حتى ٢١ اغسطس ويلعب المنتخب العماني خلالها ثلاث مباريات ودية واحدة مع منتخب المقاطعة واثنتين مع نظيره الالماني. والمرحلة الثانية في فرنسا وتستمر حتى ٣١ منه، ثم ينتقل مباشرة الى مصر. وكان منتخب عمان شارك في دورة دولية ودية في تايلاند من ٢٢ الى ٢٦ الحالي ففاز على روسيا ٢-صفر وخسر أمام البحرين صفر-١ وامام تايلاند ١-٣.

يذكر ان عمان تلعب في المجموعة التي تضم البرازيل والنمسا والولايات المتحدة والتي ستقام مبارياتها في مدينة الاسكندرية، وقد حلت ثالثة في بطولة العالم ١٩٩٥ في الاكوادور.




دروس في تحفيظ القرآن الكريم



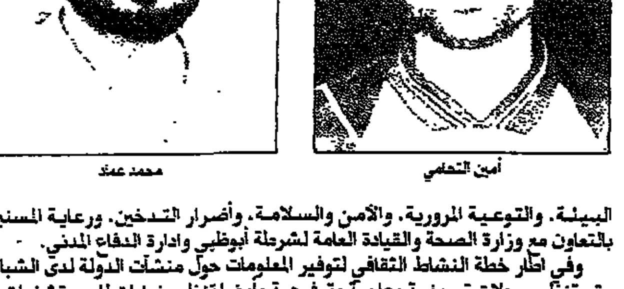
تعليم السباحة


دورات في الكمبيوتر تصوير: شوكت علي

اهتماماً بقطاع الشباب في الاجازات

١٥٠ طالباً يشاركون في مركز الجزيرة الصيفي

أنشطة ثقافية ودينية ورياضية ودورات في الكمبيوتر


أمين التهامي — محمد عماد

* أيمن أبوعايد:

■ بناء على توجيهات الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان رئيس نادي الجزيرة والشيخ سيف بن محمد بن بطي آل حامد نائب رئيس النادي وتعليمات معالي خلفان غيث المعيربي رئيس مجلس الادارة وباشراف اللجنة الثقافية برئاسة سعادة محمد فاضل الهاملي ينظم النادي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والشباب «مركز الجزيرة الصيفي» الذي يتضمن العديد من الأنشطة الثقافية والدينية والرياضية والتي تصب في اطار الاهتمام الذي يوليه المسؤولون بقطاع الشباب وشغل أوقات الفراغ في الإجازات الصيفية في أعمال مفيدة تعود عليهم بالنفع والفائدة بمشاركة ١٥٠ طالبا والذي يستمر حتى ١٤ اغسطس المقبل.

ويقول أمين السيد التهامي مدير المركز ان نادي الجزيرة وبتوجيهات المسؤولين فيه يولي اهتماما كبيرا بقطاع الشباب والنشء لرعايتهم بدنيا وفكريا وروحيا من خلال تنظيمه دائما للمراكز الصيفية والندوات والمحاضرات والمسابقات التي كان لها أكبر الأثر في ملء وقت فراغ الشباب.

ويأتي هذا المركز الصيفي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والشباب بهدف افادة الشباب وشغل أوقات فراغهم خلال العطلة الصيفية في أعمال تعود عليهم بالنفع والفائدة حيث تضمن المركز الصيفي الحالي الذي بدأ العمل أول يوليو الذي يستمر حتى ١٤ اغسطس المقبل دورات في حفظ وتجويد القرآن الكريم والخط العربي والكمبيوتر والسباحة والكاراتيه وكرة القدم واليد والطائرة.. وكان لابد من مزج النشاط الثقافي والرياضي بالنشاط الترفيهي الذي يبعث في الشباب والطلاب النشاط والحيوية حيث ينظم المركز زيارات ميدانية لتعريف الطلاب بمعالم الدولة المختلفة ومسابقات في الشطرنج والعاب الفيديو الى جانب محاضرات التوعية المرورية ومكافحة المخدرات والاسعافات الأولية بالتعاون مع الدفاع المدني والقيادة العامة لشرطة ابوظبي ووزارة الصحة كما تضمن البرنامج تبادل الزيارات الميدانية مع مراكز الشباب الصيفية الأخرى وتنظيم بعض المسابقات معها.

واختتم امين التهامي بتوجيه الشكر لكافة المسؤولين في نادي الجزيرة على تقديم كل احتياجات المركز ووضع جميع ملاعب النادي لخدمة المركز موجها الدعوة لأولياء الأمور للطلاب بتوجيه أبنائهم الى كل ما هو مفيد للمحافظة عليهم من مخاطر أوقات الفراغ.

وخلال تجولنا في زيارات لأنشطة المركز كانت لنا هذه اللقاءات السريعة مع بعض المشرفين على الأنشطة وكانت البداية مع الشيخ طه حافظ زكي المشرف على نشاط تلاوة وتجويد القرآن الكريم الذي قال: اوصى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بتلاوة القرآن الكريم وحث على ذلك وصدق حين قال: (.. فيه نبأ من قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لا تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا: إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد.. من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعي اليه هدي الى صراط مستقيم».

ونستشف من هذا الحديث العظيم فضل القرآن الكريم في كافة النواحي لذا كان الحرص في بيان احكام التجويد وطريقة ترتيل القرآن الكريم وسرد القصص النبوي الشريف وآداب ومعاملات الإسلام لتنشئ الشباب وتوجهه الى الطريق السوي الصحيح.. معربا عن سعادته باقبال الطلاب وتجاوبهم واستفسارهم واستيعابهم لكل ما يلقى عليهم مما يؤكد ان شبابنا مليء بالخير ومتمسك بدينه وعقيدته.

والى جانب دروس حفظ القرآن الكريم تنظم دورة في الخط العربي بهدف تعريف الشباب بأنواع الخطوط المستخدمة بالاضافة الى تدريبهم على كتابة الحروف بطريقة سليمة مما يساعد في تنمية القدرات الكامنة لديهم والتطلع الى الافضل دائما.

ويقول محمد حمادنة مشرف نشاط الكمبيوتر: في هذا النشاط يتم اطلاع الشباب على أهم مخترعات العصر والتي أصبحت لا غنى عنها في كل مكان. هذا الانجاز العظيم الذي واكب تطور العصر في مختلف مجالاته.

في البداية يتم اعطاء الطالب مقدمة عن الكمبيوتر والطريقة الصحيحة لعملية استخدام المفاتيح ومن ثم الدخول في بعض البرامج التي من خصائصها كيفية التعامل مع كتابة وتخزين البيانات واضافة بعض الرسوم واجراء التصميمات الفنية وغير ذلك برامج تفتح مجال الفكر لدى الطالب للتعبير عن تطلعاته.

● نشاط التربية الفنية والنجارة: الذي يشرف عليه محمد ثابت يقول: يهدف النشاط الى اعطاء الطالب جرعة فنية منوعة تساعده على التخيل والابتكار وذلك من خلال عمل لوحات فنية بالاضافة الى تنمية المهارات اليدوية عن طريق تشكيل الأخشاب بطريقة فنية لصنع بعض النماذج المستخدمة في أعمال الديكور والاستخدام المنزلي بالاضافة الى غرس روح الابتكار والتصميم اضافة للمسات الجمالية.. ويلقى النشاط اقبالا واهتماما كبيرين من الطلاب.

في حين قال محمد سعيد مشرف النشاط الثقافي: ان من اهداف النشاط الثقافي بالمركز الصيفي لهذا العام أهمية كبيرة في تعويد الشباب على طريقة البحث العلمي وعمل اللقاءات مع أعضاء المركز بالاضافة الى الاسهام في تفعيل بعض البرامج الهامة لمعالجة بعض الأمور الاجتماعية مثل أضرار المخدرات. خدمة البيئة. والتوعية المرورية. والأمن والسلامة. وأضرار التدخين. ورعاية المسنين بالتعاون مع وزارة الصحة والقيادة العامة لشرطة أبوظبي وادارة الدفاع المدني.

وفي اطار خطة النشاط الثقافي لتوفير المعلومات حول منشآت الدولة لدى الشباب يتم تنظيم رحلات تعريفية وعلمية وترفيهية وأيضا تنظيم زيارات للمستشفيات مما يجعل هناك تضامن اجتماعي بين أفراد المجتمع. كما ان هناك تعاونا بين عدد من الجهات لتنظيم محاضرات وعقد دورات ومن هذه الجهات الادارة العامة للشرطة. الادارة العامة للدفاع المدني. وزارة الصحة.

العقل السليم في الجسم السليم

ويشرف الكابتن محمد عماد الدين على النشاط الرياضي فيقول: العقل السليم في الجسم السليم.. ومن هذه المقولة نهتم بتأهيل الجسم ليكون ذا لياقة بدنية من خلال ممارسة الشباب في البداية لتمارين اللياقة البدنية ومن ثم ممارسة الألعاب الرياضية المختلفة مثل كرة القدم وكرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد والسباحة والكاراتيه على أسس علمية سليمة.

ونبدأ في النشاط الرياضي بتعليم الشباب دروس اللياقة والرشاقة والمرونة ثم تعليم كرة اليد والقدم والسلة والكرة الطائرة وشرح قوانين هذه الألعاب.

وقال الكابتن احمد حسين مدرب السباحة: هناك حديث شريف لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يدعو شبابنا الى تعلم السباحة والرماية وركوب الخيل ومنه نستمد الفكرة في تعليم أبنائنا على مهارة السباحة التي تفيد جميع عضلات الجسم وتشكل رياضيا متفوقا وشابا نافعا لمجتمعه ووطنه.

العالم يركض ويقفز ويثب غدا

لأول مرة: مشاركة قياسية وجوائز مالية ضخمة للفائزين في مونديال ألعاب القوى بأثينا

مايكل جونسون على رأس «المدعوين» ومائة ألف دولار لكل رقم عالمي جديد

■ سيمنح الاتحاد الدولي لألعاب القوى جوائز مالية للفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى في كل مسابقة او سباق في بطولة العالم السادسة اعتبارا من غد وحتى ١٠ أغسطس المقبل في اثينا التي يشارك فيها نحو ٢٠٠٠ رياضي من ١٩٩ دولة (رقم قياسي).

وكان ٢٦٤٨ رياضيا من ١٩٢ شاركوا في البطولة الاخيرة في مدينة جوتبورج السويدية عام ١٩٩٥.

وسينال الفائز الاول ٦٠ الف دولار والثاني ٣٠ الفا والثالث ٢٠ الفا. علما بان البطولات التي سينظمها الاتحاد في السنوات الاربع المقبلة ستخصص لها جوائز بقيمة نحو ٢٠ مليون دولار بحسب ما اكده رئيس الاتحاد الدولي بريمو نيبيولو (ايطاليا).

وانتظر العداؤون طويلا للحصول على قطعة من قالب الجبنة وناضلوا كثيرا في هذا الصدد الى ان رضخ الاتحاد الدولي اخيرا لمطالبهم وكانت بداية الغيث في بطولة العالم داخل قاعة التي اقيمت في باريس في مارس الماضي.

وقد خيم شبح مقاطعة كبار النجوم للبطولات بعد مطالبتهم بمكافآت من الارباح التي يجنيها الاتحاد الدولي. وبذل نيبيولو مساعي حثيثة الى ان تمكن من التعاقد مع شركة مرسيدس الالمانية التي رعت بطولات العالم ابتداء من بطولة شتوتجارت ٩٣ وقدمت لصاحب كل ميدالية ذهبية سيارة بقيمة ٤٠ الف دولار، اما صاحب الفضية فلم ينل شيئا.. ولا حتى سيارة فولكسفاكن.

ويعتبر المدير التنفيذي في الاتحاد البريطاني لالعاب القوى بيتر رادفورد ان الحوافز المالية «ستعود بالنفع على بطولات العالم في المستقبل بشكل خاص وعلى رياضة العاب القوى بشكل عام».

وقد تقاضى عداؤون اموالا في السابق لقاء مشاركتهم في اللقاءات الدولية التي تقام معظمها في اوروبا ومنهم من حصل على هذه الاموال من تحت الطاولة. وهذا ما حدا بالجزائري نور الدين مرسيلي الى التهديد بمقاطعة بطولة العالم في شتوتجارت عام ١٩٩٣ ولم يشارك فيها إلا في اللحظة الاخيرة بعد مساع على مستويات عالية بذلها نيبيولو بالذات.

في المقابل، يرى المسؤولون في الاتحاد الدولي ان من حقهم ان يجمدوا مبلغ الـ ٧ ملايين دولار التي تمنح عادة لكل دولة منظمة لبطولة العالم. ويقول المسؤول عن القسم الصحافي في الاتحاد جورجيو رانييري «اللجنة المنظمة تؤمن المسرح، اما نحن فنؤمن الممثلين، وبالتالي فان من واجب اللجنة ان تحصل على الاموال لتغطية النفقات من الجمهور والشركات الراعية».

واضاف «بطولة العالم مشروع تجاري يدر اموالا، واذا فشلت اللجنة المنظمة في الترويج لهذه الالعاب فذلك ليس من مسؤولياتنا».

ويقول جون بيكورت احد اشهر مدراء الاعمال في العاب القوى ان خطوة الاتحاد الدولي جيدة لكنها لاتزال ناقصة. ويضيف «اجتمعنا قبل عامين بالمسؤولين في الاتحاد الدولي وتمنينا عليهم ان تشمل الجوائز العدائين الثمانية الذين يتأهلون الى النهائيات في السباقات القصيرة، والعدائين العشرة الاوائل في السباقات المتوسطة والطويلة، ونأمل في ان يتحقق هذا الامر في المستقبل القريب».

ومن اجل تأمين كل عناصر النجاح لهذه البطولة، قام الاتحاد الدولي بدعوة جميع الابطال الذين توجوا في جوتنبورج ٩٥ وعلى رأسهم الامريكي الشهير مايكل جونسون للدفاع عن القابهم في اتينا وذلك على الرغم من غيابهم عن التصفيات المحلية بداعي الاصابة، ومن المستفيدين ايضا هناك الامريكيتان جايل ديفرز وجوين تورزينس والبريطاني جوناثان ادواردز.

يذكر ان الشركتين اليابانيتين الراعيتين لبطولة العالم في اتينا وهما «تي دي كي» و «ميتا» ستمنحان ١٠٠ الف دولار لكل رياضي يسجل رقما عالميا جديدا.

وستنقل ١١١ شبكة تلفزيون هذه التظاهرة الرياضية الى جميع انحاء العالم وسيشاهدها اكثر من ٤ مليارات شخص.

وكانت هلسنكي ٨٣ وروما ٨٧ وطوكيو ٩١ وشتوتجارت ٩٣ وجوتبورج ٩٥ استضافت البطولات الخمس الاولى.

ولان اتينا احدى المدن الخمس التي دخلت التصفية النهائية لاستضافة اولمبياد عام ٢٠٠٤ الى جانب كيب تاون وبوينس ايرس وروما وستوكهولم فانها تسعى الى تسجيل نقاط من خلال تنظيم ناجح قبل عملية الاقتراع المقررة في لوزان في ٥ سبتمبر المقبل.

وسبق لاتينا ان استضافت بطولة اوروبا لالعاب القوى ٩٢ ونهائي كأس ابطال الاندية لكرة القدم مرتين عامي ٨٣ و٩٤ ودورة العاب المتوسط ٩١ ايضا.

الرياضيون الاكثر ميداليات

الجاماكية مرلين اوتي ١٣ ميدالية، الامريكي كارل لويس ١٠، الامريكية جوين تورينس ٩، الامريكي مايكل جونسون ٧، الالمانية هايكه دريشلر ٧، الروسية ارينا بريفالوفا ٦، الامريكية جايل ديفرز ٥، الامريكي هاري بوتش رينولدز ٥، البريطاني طوني جاريت ٥، الاوكراني سيرجي بوبكا ٥.

الرياضيون الاكثر القابا

الامريكي كارل لويس ٨، الامريكي مايكل جونسون ٦، الاوكراني سيرجي بوبكا ٥، الامريكية جاكي جوينر كيرسي ٤، الامريكي كالفن سميث ٤، الامريكي جريج فوستر ٣، الجزائري نور الدين مرسلي ٣، الالماني لارس ريدل ٣، الامريكي دينيس ميتشل ٣، الكيني موزس كيبتانوي ٣، الامريكي دان اوبراين ٣، الامريكية جايل ديفرز ٣، الالمانية سابين بوش ٣.


مارلين أوتي.. الاكثر فوزا بميداليات.

بطلة ألمانيا تغيب بسبب المنشطات

■ ستغيب بطلة المانيا في سباق ١٠ آلاف م بترا فاسيلوك عن بطولة العالم لألعاب القوى من ١ الى ١٠ اغسطس في اثينا لتناولها منشطات على ضوء الفحص الذي خضعت له في ٥ ابريل الماضي في بنبلو «اسبانيا».

واوقف الاتحاد الالماني لألعاب القوى فاسيلوك ٣ اشهر وشطب النتائج التي سجلتها بين ٥ ابريل و٩ يوليو.

بطولة محمد بن خالد الأولى للبولينج تختتم اليوم

القطري شاهين والقبيسي وعتيق وفيصل والمرزوقي في النهائيات

■ تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة تختتم مساء اليوم الخميس بطولة المغفور له الشيخ محمد بن خالد بن محمد القاسمي الاولى للبولينج والتي انطلقت في العاشر من شهر يوليو الجاري بمشاركة ١١٣ لاعبا.

وقد شهدت البطولة نجاحات فنية وتنظيمية كبيرة الى جانب مشاركة واسعة من لاعبي دول مجلس التعاون.

وتبدأ مراسم اليوم الختامي بوصول ممثل صاحب السمو حاكم الشارقة وسمو الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان رئيس اتحاد الامارات للبولينج حيث تبدأ المباريات النهائية وبعدها يتوجه كبار الشخصيات والضيوف والمشاركين الى قاعة الكناري حيث تتم هناك مراسم التتويج والتكريم.

تبدأ مراسم التتويج بآيات عطرة من الذكر الحكيم ثم يلقي احمد عبدالكريم امين السر العام باتحاد الامارات للبولينج كلمة الاتحاد ثم كلمة اللجنة المنظمة ويلقيها محمد الغزال مدير البطولة.

ثم يدعى راعي الحفل وسمو رئيس اتحاد البولينج وكبار الشخصيات للمشاركة في تكريم وتتويج الابطال والشركات الراعية والتي ساهمت في دعم البطولة واللجان العاملة فيها وبعدها يتم اهداء الدروع التذكارية للوفود المشاركة ثم يدعى الجميع لحفل عشاء.

قائمة مجموعة الثمانية عشر

وكانت قائمة مجموعة الثمانية عشر قد شهدت تغييرات طفيفة قبل الدور قبل النهائي حيث تضمنت القطري احمد شاهين (٢١٦٦) ثم محمد خليفة القبيسي الذي تقدم ليحتل المركز الثاني برصيد (٢٠٠٨) نقطة ثم حنيعان الهاملي (١٩٩٣) ثم سعيد الحاجري (١٩٨٥).

النامبي فريديريكس:

تحدي النخبة أهم من الفلوس

■ يعتبر العداء النامبي فرانكي فريديريكس «٣٠ عاما» ان باستطاعته احراز ذهبيتي ١٠٠ و٢٠٠ م في بطولة العالم لالعاب القوى في اثينا. ويتضمن سجل فريديريكس ذهبية واحدة في بطولة العالم التي اقيمت في شتوتجارت عام ١٩٩٣ في سباق ٢٠٠ م، في حين اكتفى بالفضية في سباقي ١٠٠ و٢٠٠ م في اولمبيادي برشلونة ٩٢ واتلانتا ٩٦.

ويقول فريديريكس ان هدفه احراز الذهب في سباق ١٠٠ و٢٠٠ م، ومن اجل بلوغ هذا الهدف يجب ان يكون تركيزه في القمة. ويشير العداء النامبي الشهير الى انه لا يأبه بالحوافز المالية التي سيمنحها الاتحاد الدولي لالعاب القوى للمرة الاولى في هذه البطولة حيث ينال الفائز ٦٠ الف دولار وصاحب الرقم القياسي ١٠٠ الف دولار.

ويقول فريديريكس في هذا الصدد ان المال لا يمثل شيئا بالنسبة له وهو يريد ان يتحدى النخبة من العدائين والخروج فائزا، معتبرا ان المضمار الاولمبي في اتلانتا كان جيدا وان الامر ذاته ينطبق على الملعب الاولمبي في اثينا.

بعد عودته عن قرار الاعتذار

الاثيوبي جبر يسيلاسي سيدافع عن لقبه في ١٠ الاف متر

■ سيدافع العداء الاثيوبي هايله جبر يسيلاسي عن لقبه في سباق ١٠ الاف م في بطولة العالم لالعاب القوى.

وكان جبر يسيلاسي، بطل اولمبياد اتلانتا للمسافة ذاتها، استعاد الرقم القياسي قبل ثلاثة اسابيع في اوسلو من المغربي صلاح حسو عندما سجل ٢٦.٣١.٣٢ دقيقة، وهو رفض في البداية المشاركة في بطولة العالم متذرعا بصلابة ارض المضمار الذي سيجري عليه السباق بالنسبة الى عدائي المسافات الطويلة.

وربما يكون العداء الاثيوبي اقتنع بالانتاج الجديد لشركة «اديداس» التي ترعاه وتراجع عن رفضه امام ضغط الاتحاد الدولي لالعاب القوى الذي قرر معاقبة الابطال الذين يرفضون تلبية الدعوات دون سبب مقبول.

يذكر ان جبر يسيلاسي سيشارك في سباق ٥ الاف في لقاء قمة مع الكيني دانييل كومن خلال لقاء زيوريخ السويسري الدولي في ١٣ اب اغسطس المقبل، اي بعد ثلاثة ايام فقط من انتهاء بطولة العالم. وستكون المنافسة في اثينا على اشدها بين جبر يسيلاسي وحسو الذي سيحاول كسر الرقم العالمي المسجل باسم منافسه.







.. وكأن «فرنسا ٩٨» تبدأ غدا

رحلة الـ ٩٩ يوما الكروية تنطلق من أبوظبي

لاعبونا قرروا أن «ينذروا» أنفسهم لرحلتي «الشتاء والصيف»!!

■ متابعة: محمد علي حسين

■ .. وحقا ما أشبه اليوم بالبارحة.

عصر ذات يوم لن يبرح ذاكرة الامارات.. الامارات كلها خرجت عن بكرة أبيها لتكون في استقبال ابطالها العائدين من سنغافورة تكلل أعناقهم أكاليل الورود. فقد حدث في ذلك اليوم ان حدث ذلك الصعود التاريخي المهيب لنهائيات كأس العالم «روما ٩٠».

المشهد هذه المرة موعده ظهر يوم قائظ هو ٢٢ يونيو الجاري .. ابناء الامارات جميعهم يتسمرون خلف اجهزة التلفاز التي نقلت نبض قرعة تصفيات الدور الثاني الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم «فرنسا ٩٨».

والقلوب قبل الاعين ظلت مشرئبة نحو المنصة التي يقف عليها مستر بلاتر سكرتير عام الفيفا وهو يطبق قرار لجنة الاتحاد الدولي باحالة شكل التصفيات وموضوعها لنظام الذهاب والاياب وذلك للمرة الاولى في تاريخ القارة.. وما بين متنفس صعداء التفاؤل .. ومرتد ثياب التشاؤم كان لابد من التوجه كلية صوب «قدرنا الكروي» الجديد ومحاولة استنساخ «كل ايجابية اسفر عنها الوضع الجديد».. ومن اهم مظاهره ان تلعب نصف المباريات المؤهلة هنا في ملعبنا ونصفها الآخر في مختلف اصقاع القارة.. وفي كل الاحوال هي مناسبة غير مسبوقة لخوض اجواء التصفية في اجواء غير مشبوهة.

وساعة الصفر باتجاه فرنسا ٩٨ موعده الثامنة مساء الغد.. عندها ينعقد سامر مهمة الـ ٩٩ يوما..

في تلك الساعة بالتحديد سيفد لاعبونا الى العاصمة ابوظبي وفي يد كل واحد منهم حقيبة سفر جاهزة للمهمة الصعبة. ولاعبونا يجب أن «ينذروا» انفسهم لرحلة الشتاء والصيف.. هذا هو شعار المرحلة المرفوع من اللحظة.. وغدا عندما يضع نجومنا قدما أولى فوق عتبة معسكر الايام الستة الشعار يجب ان يكون محفورا في أذهان الجميع.. ومفردة «نذر» .. «ينذر» المعنى والمراد منهما توجيه كامل الطاقات والنظر بتمعن لليوم الموعود ذلك الذي ينشده كل حريص على هذا الفريق «الواجهة».. أليس من بين أحد مقدراته أن يظل في الواجهة هكذا على الدوام.. وفي ذلك لاعبونا أثبتوا على الدوام كم هم أهل للمسؤولية.. وانهم لم يعتادوا أن ينذروا حتى النزر اليسير!



الامارات كلها خرجت عن بكرة أبيها يوم ملحمة «روما ٩٠».

الكلمات تنساب على لسان احمد عيسى

.. شكرا.. للقرعة العمياء!!

هذا المفهوم يجب ان نحسن «زرعه» في اذهان لاعبينا

■ برؤية اللاعب الدولي السابق والاداري الخبير الكلمات تنساب على لسان احمد علي عيسى عضو اتحاد الكرة واحد اعضاء وفدنا لاجتماع القرعة التاريخي في زيوريخ.. وبوغادة في العادة لا ينتقي كلماته. انها تجري على لسانه بانسيابية الرجل الخبير بشؤون وشجون لعبته فهو كان فيها لاعبا مرموقا وقائدا لمنتخب الامارات حتى تقلد العديد العديد من المسؤوليات والمناصب القيادية.

وهنا غيضا من فيض ما قاله «بوغادة» او جرى على لسانه وشعل منتخبنا يلتئم في الغد في معسكر الايام الستة هناك في مقر نادي الضباط بأبوظبي، والرأي عنده ان المعطيات تفرض علينا التعامل مع الوضع الراهن بكل صوره ايجابية كانت ام سلبية. والتعامل مع النقطة الايجابية يجب ان تكون هي مربط فرسنا. في الوضعية السابقة كان المطلوب تعب وسط ظروف قد استخدم لفظة «مشبوهة» للتعبير عن كنهها. وكان المطلوب اعتماد ١٨ لاعبا ندفع بهم غمار تصفيات لا ترحم على مدى ١٥ يوما دونما اعتبار لأي «دروب» قد يحدث.

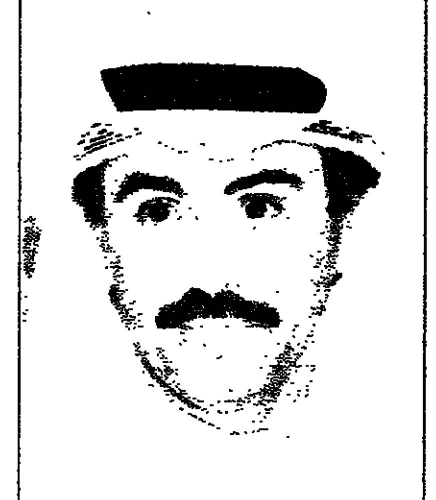
اما الان فالخيارات جميعها اصبحت مفتوحة.. صحيح بات علينا ان نحمل حقائبنا خلف ظهورنا ونجوب بها شرق القارة وغربها ووسطها لكن من قال ان مثل هذا الخيار في غير صالح الكرة الآسيوية.. الوضعية الجديدة تتيح لنا فرصة استخدام كامل اوراقنا والاستفادة من جهود ٢٥ لاعبا او يزيد.. والوضعية الجديدة من اهم نتائجها صياغة افضل من يمثلنا يوم يلتقي الجمعان هناك في باريس وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

اذا كان المنطق الرياضي يفرض علينا مثل هذا القول فالأجدى بنا ان نحسن التعامل مع الوضع الجديد. في السابق كان يمكن بطفرة مؤقتة تنتاب فريق فيجد نفسه يقتلع ورقة القارة. الان الوضع اختلف وكما يحدث في كل قارات العالم البقاء سيكون للاطول نفسا والأكثر عدة وعتادا. حتى الجدول الموضوع فيه من الايجابيات ما يفوق السلبيات وبعد انقضاء شهري الذهاب والاياب القارة كلها سوف تصفق لممثليها الاقوياء في بطولة العالم.

مثل هذه المفاهيم هي التي يجب ان نزرعها في اذهان لاعبينا لحظة بدأت مهمة الـ ٩٩ يوما وقبل ذلك وبعد. مثل هذا المفهوم هو الذي يجب ان يسود.. تصفيات كأس العالم القادمة هي المحك بل هي الاختبار الحقيقي لحقيقة المستويات الآسيوية.

وثمة حقيقة ثالثة يجب ان نجيد «سقياها». اذ لا تمييز ولا تحيز.. والقرعة كانت عادلة حتى وهي تجرى بطريقة عشوائية وغير موجهة بل «عمياء».. المطلوب الان ان نجيد الحفاظ على «فورمتنا» طوال شهرين او ثلاثة سوف تستغرقها التصفيات.. وهنا فقط تنبع مسألة الاعداد الفني، وقد كان ممكنا ان يعمد اتحاد الكرة الى المسارعة لدعوة اللاعبين فور حدوث الوضع الجديد لكن كان قرار اعطاء «محلة» حتى يكتمل كل العقد وعودة كل الطيور المهاجرة هو الحل الأمثل.

ونقطة نظام تقول لو كان بيدي ما اقدمت على القرعة العمياء تلك. لو كنت مكان لجنة الفيفا لعمدت للموجهة ففيها ما يدفع لتوزيع موازين القوى الكروية بالقارة بالعدل والقسطاط.. لكن حصل ما حصل.. ومرة اخرى وليست اخيرة علينا ان نحسن اعداد انفسنا ولاعبينا للتعامل مع الخيار الجديد.. والوحيد.



احمد عيسى

«الاتحاد الرياضي» يجيب على كل تساؤلات الشارع الرياضي

■ .. نعم المشكلة قد تكون اوزبكستان او كازاخستان؟!

■ انشغال النمور بمونديال ٢٠٠٢ لنا وليس علينا!

■ بقراءة متعمقة وليست متأخرة لواقع حال جدول مبارياتنا بالتصفيات المؤهلة. والكلام للشارع الكروي. تبدو في الافق اكثر من فرصة او بلغة الانجليز «ادفانتج» علينا استثمارها كما يجب.. والقراءة المتعمقة تضعنا امام عدة محاور منها: اولا: هي فرصة لا شك ان تضع الشرق الاربعة المنافسة تحت مجهرك قبيل بدء مهمتك انت.. هنا فقط الفرصة متاحة للتلويح بسلاح الورقة والقلم وللتلويح ايضا بسلاح الفيديو امضى الاسلحة الكروية الان.

فرصة ايضا ان تلعب اول مباراتين بملعبك، وبعد ذلك يمكن ان تذهب للمباريات الاربع المقررة خارج ملعبنا على مرحلتين وفي المرحلة الاخيرة كوريا ستأتي الينا ووقتها ربما كان الموعد مع جنى القطاف وفي ذلك فرصة وأية فرصة.. وفرصة كبرى بل سانحة ان نلعب مباراتي اخر المطاف هنا بملعبنا ووسط جماهيرنا.

ومن القراءة ايضا القرعة افرزت فرصة اللعب مع مدرستين كرويتين شبه متمايزتين وواقع الكرة في القارة يقول اننا وسط هؤلاء نشكل مدرسة هي الخليط من كل ذلك وتبقى بعد ذلك تبعية التعامل مع كلتا المدرستين الكورية واليابانية.

في مسألة القوتين الكرويتين اللتين مهد لهما الفيفا تنظيما مشتركا للمونديال القادم مباشرة.. مونديال اول القرن المقبل وما يترتب على ذلك من جموح كوري ياباني للفوز بمقعد في فرنسا بكل ما يعنيه ذلك من تداعيات على مسألة التنظيم المشترك للمونديال التالي.. لكل هذا الظرف بل الخيار هو الاخر يجب ان نحسن التعامل معه بكل ما يمثله من ضغط على كاهل كلتا القوتين. واخيرا تتفق مع كل الاصوات القائلة ان الاهتمام بكوريا واليابان يجب إلا يصرفنا عن فريقي كازاخستان واوزبكستان.. اذ ربما عند احدهما او كليهما يكون الخبر اليقين وليس عند النمور فقط!

رئيس بعثة تصفيات مونديال آخر القرن:

عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم

سنقطع شرق القارة وغربها على مرحلتين



محمد عبدالعزيز

■ أعرب السيد محمد عبدالعزيز عضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم رئيس بعثة منتخبنا الوطني لمعسكره النمساوي عن ثقته في تحقيق أقصى درجات الاعداد الذي يتواءم والمرحلة القادمة من التصفيات. مشيرا الى ان مرحلة النضج التي يعيشها لاعبونا ستكون أهم اسلحتنا لتحقيق طموحاتنا خلال المرحلة القادمة.

واشار عبدالعزيز الى ان خطة الاعداد وقد تأثرت بقرار اقامة التصفيات بنظام الذهاب والاياب لاول مرة في القارة الآسيوية بامكانها ان توصل لاعبينا لاعلى معدل من اللياقة البدنية والفنية اذا ما وضعنا في الاعتبار ان المهمة أضحت ستستغرق نحو ثلاثة شهور أو يزيد، واقول لجماهيرنا الوفية المخلصة عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم إذ من شأن مثل هذا النظام اتاحة فرص لم يكن يتيحها اسلوب التجمع سواء كان من حيث قيد عدد أكبر من اللاعبين أو من حيث العدالة وتكافؤ الفرص علاوة على الابتعاد عن الجو المشحون واللعب على ارضنا نصف مشوار التأهل.

وقال رئيس البعثة انه نظرا لفوارق التوقيت وبعد المسافات تقرر أن يكون السفر الى شرق القارة لخوض المباريات الاربع التي سنلعبها خارج ملعبنا على التوالي على مرحلتين، حيث تسافر أولا لاداء مباراتي اوزبكستان وكوريا خلال الفترة من ٢٧ سبتمبر وحتى ٥ اكتوبر.

ثم نعود للامارات لمواصلة الاعداد هنا والتقاط الانفاس ومن ثم السفر ثانية لاداء مباراتي كازاخستان واليابان في طوكيو والمقررتين يومي ١٨ أو ١٩ اكتوبر و٢٥ أو ٢٦ منه وبعد ذلك نتفرغ للقائي الختام مع اوزبكستان وكوريا هنا بالامارات يومي ٢ و٧ نوفمبر.

وألمح محمد عبدالعزيز ان جدول المباريات اتاح فرصة نادرة للوقوف على مستويات الفرق الاربعة قبل بدء مشوارنا في التصفيات وعندما نلاقي كازاخستان واليابان هنا في الامارات في اول مباراتين يومي ١٢ و١٩ سبتمبر نكون قد كشفنا اوراقا هامة لكلا المنتخبين وهو مالم يتحه الجدول لبقية منافسينا.

اجازات الصيف وراء تأخير بدء المعسكر اسبوعا

■ كشف محمد عبدالعزيز رئيس بعثة المنتخب النقاب عن ان النية اتجهت فور انتهاء قرعة زيوريخ لدعوة المنتخب للتجمع قبل اسبوع من الموعد المقرر وذلك انسجاما مع الوضع الجديد، لكن ازاء ارتباطات اللاعبين والكثير منهم كانوا يمضون اجازاتهم السنوية قرر ارجاء التجمع اسبوعا لضمان بداية قوية لساعة الصفر.

على طريقة نزار قباني

لن تتعب من السفر الطويل حقائب منتخبنا

■ أبلغ تعليق صدر فور قرار اقامة التصفيات الآسيوية بطريقة الذهاب والاياب هو ان حتى حقائب لاعبينا سوف تتعب جراء السفر الطويل بين شرق القارة وغربها وذلك على العكس مما هو حاصل في المجموعة الأخرى لكن اذا كان ممثلو القارة اتفقوا على ألا يتفقوا هناك في زيوريخ فان الاتفاق بل التوصل الى حل مثالي لمشكلة السفر الطويل هذه بعد كل ما أبداه الجدول من تعاون أتاح الفرصة للتعامل مع سباق المسافات الطويلة «بطريقة التقسيط المريح».

ليالي التعب في فيينا ٤ مباريات «بالتقسيط المريح» مع أندية كل الدرجات

■ اما مكان عقد المعسكر الخارجي فاسمه «سيفلت» وهو اشبه بمنتجع نمساوي متخصص في استقطاب المعسكرات الرياضية، ورئيس بعثتنا الى هناك سبق وشاهده على الطبيعة. ويقع بالقرب من ميونيخ وعلى مقربة من مدينة سالزبورج التاريخية. وفيه كل ما يلزم الفرق الرياضية من تجهيزات وملاعب وصالات جمنازيوم وعلى الحدود ايضا بعض مناطق ايطالية.

ويخوض منتخبنا خلال معسكره النمساوي اربع مباريات لم يتم الاتفاق مع اطرافها بعد لكنها ستكون متدرجة في القوة. والاطراف كلها اندية وليست منتخبات والبداية مع أحد اندية الدرجة الثالثة وآخر المباريات ستكون مع ناد درجة اولى شهير ومدة المعسكر ٢١ يوما يعود بعدها المنتخب ليستعد لخوض اولى مبارياته في التصفيات هنا بمدينة زايد الرياضية امام منتخب كازاخستان.

الحق على قرعة زيوريخ منتخبنا كان سيتدرب فوق برج إيفل الفرنسي!

■ بسبب قرار اقامة التصفيات بنظام الذهاب والاياب خسر منتخبنا الوطني عدة مراحل من برنامج اعداده الطويل، وكان الراي عند الجهاز الفني يقضي باقامة المرحلة الاولى في فرنسا على ارتفاع شاهق يبلغ ١٨٠٠ متر بشكل كان سيظهره وكأنه يتدرب فوق برج ايفل ثم العودة للامارات. ومعسكر النمسا كان قد ادرج ضمن المرحلة الثالثة من الاعداد قبل أن يسقط في يد ساندري.

بعد العودة من النمسا منتخبنا يلاقي سلوفينيا أو التشيك استعدادا لكازاخستان

■ بالاضافة للمباريات الاربع التي سيخوضها منتخبنا خلال معسكر النمسا سيخضع الفريق قبل لقائه الاول بالتصفيات مع المنتخب الكازاخستاني لتجربة اخيرة موعدها يوم ٥ سبتمبر المقبل امام منتخب سلوفينيا أو المنتخب التشيكي بملعب مدينة زايد الرياضية. وتتضمن خطة الاعداد ايضا لقاء منتخب ايران وهو في طريقه للقاء نظيره الصيني في بكين ضمن تصفيات المجموعة الثانية بعد الاعتذار للصين التي طلبت لقاء منتخبها هناك في بكين، وبعد المرحلة الاولى من الاعداد سيتم الاستقرار على ٢٦ لاعبا لخوض التصفيات من اصل ٣٠ لاعبا قرر ساندري استدعاءهم على ان يكون الاربعة الباقون جاهزين تحت أي ظرف خلال مشوار الدور المؤهل.

.. ساندري طوارىء

«ريجيم قاس» لخطة الاعداد نزولا عند «إعلان زيوريخ»



لوري ساندري

■ منذ وصوله عائدا من اجازته السنوية ومعه كامل الطاقم البرازيلي والثلاثي العيناوي المعاون ومدرب منتخبنا الوطني لوري ساندري في شغل شاغل.. كيف لا وخطة الاعداد للدور الثاني من تصفيات كأس العالم مارست ريجيما قاسيا منذ اللحظة التي تدخلت فيها لجنة الفيفا وقررت اقامة التصفيات بنظام الذهاب والاياب بدلا من اقامتها في بلد محايد، وهكذا كان على الجهاز الفني ان يعيد النظر في كل خططه وتصوراته، فرحلة الـ ٤٠ يوما بدلا من اعداد الشهور الثلاثة.. وهكذا انطلاقا من ابوظبي ومرورا .. بالنمسا.. وانخراطا في التصفيات مباشرة بعد ٤٢ يوما من الآن. الخطة كلها طوارىء في طوارىء.. لكن أليس ذلك هو ايضا هاجس كل فرق مجموعتنا على الاقل؟





لاعبونا لن «يطقوا» الكرة الآن

كل التمارين بحديقة فندق الضباط ومستشفى زايد

■ ينضم لاعبو منتخبنا الوطني للمرحلة الاولى من معسكر الاعداد لتصفيات الدور الثاني المونديالي في الثامنة مساء غد الجمعة. ومكان المعسكر نادي ضباط القوات المسلحة على طريق مصفح، وصباح بعد غد السبت يخضع اللاعبون لمجموعة الاختبارات والفحوصات الطبية الروتينية ومكان عقدها مستشفى زايد العسكري.

ووفقا لرؤية المدرب لوري ساندري بل كما ينص قانون عملية التدريب المرحلة الاولى لاعبونا لن يلمسوا أو «يطقوا» الكرة خلال هذه المرحلة التي تستمر حتى الاربعاء القادم موعد السفر الى معسكر النمسا.

وحسب البرنامج الموضوع سيجري الابيض تدريبات لياقة بدنية هناك في ملعب أو حديقة فندق نادي الضباط والتدريبات صباح مساء.

كلاكيت أول مرة

آسيا تلعب كأس العالم بطريقة العالم الكروي المتقدم!

■ طول عمرها وآسيا تخوض تصفيات مؤهلة تبدو غريبة نوعا عندما يتعلق بأسلوب ادارة دفة الصعود لنهائيات كأس العالم، وستكون فرنسا ٩٨ المرة الاولى التي تشهد اقامة التصفيات المؤهلة للقارة بطريقة الذهاب والاياب علاوة على زيادة عدد البطاقات نفسها الى ثلاث ونصف وربما اربع بدلا من بطاقتين.

٢٤ مليار دولار ودائع الافراد في المصارف الروسية

■ موسكو: أعلن مسؤول في لجنة الدولة للاحصاءات في تصريح لوكالة «انباء انترفاكس» امس ان مجموع ودائع المواطنين الروس في مصارف روسيا بلغ حتى مطلع يونيو الجاري ١٣٩٨٠٠ مليار روبل (حوالي ٢٤ مليار دولار).

وبلغت ودائع المواطنين الروس في يوليو الماضي ٩٩٠٠٠ مليار روبل (حوالي ١٨٫٥ مليار دولار).. ويبلغ متوسط قيمة الوديعة الواحدة ٩٥٠٧٠٠ روبل (حوالي ١٦٣ دولارا). «أ.ف.ب»

الدولار

جنيه استرليني (مقابل الدولار)	١,٦٢٦٧
مارك الماني	١,٨٣٢٧
ين ياباني	١١٨,٢٨
فرنك سويسري	١,٥١٣٩
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠-

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٢٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة

الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
٣٩,٣٥	١٣٢٤,٠٥	٠,٥٦

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٣٧,٥٥	-
زيوريخ	-	-
هونج كونج	-	-

البورصات العالمية

نيويورك داوجونز	٨٢٩٠,٧٠
لندن اف.ت	٤٩٢٧,٣
طوكيو نيكي	٢٠,٢١,٨٢
باريس كاك	٣٠٦٩,٣٠

أسعار خامات البترول

خام برنت	١٨,٨٦
خام تكساس	-
خام دبي	-
خام عمان	-

اوروبا تقر رسميا الاندماج بين بوينج وماكدونيل دوجلاس

■ بروكسل: اقرت المفوضية الاوروبية رسميا امس عملية الاندماج بين شركتي الطيران الامريكيتين العملاقتين «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» كما اعلن متحدث باسم المفوضية. وتأتي هذه الموافقة الرسمية بعد اسبوع من موافقة المفوضية المبدئية على العملية اثر تنازلات قدمتها شركة بوينج في اللحظة الاخيرة ممهدة بذلك الطريق لمولد اكبر مجموعة لصناعة الطائرات في العالم في مطلع اغسطس المقبل (اف ب).



بقيمة ١٢,٢ مليون دولار عمان توقع عقدا مع «موتورولا» لتوسيع شبكة المواتف المحمولة

■ مسقط: منحت سلطنة عمان عقدا بقيمة خمسة ملايين ريال (١٢,٢ مليون دولار) لشركة (موتورولا) لتوسيع شبكة الهواتف المحمولة في منطقتين بالسلطنة. وقالت وكالة الانباء العمانية ان احمد بن سويدان البلوشي وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية وقع العقد مع مسؤولين بشركة (موتورولا) وان العقد سينفذ في غضون ستة اشهر.

واشار البلوشي الى ان عدد الهواتف المحمولة المستخدمة في السلطنة ارتفع الى ٤٣ الف هاتف ومن المتوقع ان يزيد الى ٥٠ الفا بحلول نهاية العام الحالي. وكانت عمان قد ادخلت شبكة الاتصالات عبر الهواتف المحمولة في اكتوبر الماضي.

مجموعة عالمية تنشىء فندقاً كبيراً في بيروت

25

■ دبي - الاتحاد

■ تحت رعاية دولة رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان تم الاحتفال بوضع حجر الأساس لفندق جديد تابع لفنادق ومنتجعات انتركونتيننتال، في مركز المدينة التجاري ببيروت. ويضم الفندق الذي سيفتتح في بداية عام ١٩٩٩ مطعمين ونادياً صحياً وحوض سباحة بالاضافة الى ١٢٣ غرفة و٢٣ جناحاً للاعمال وأربعة أجنحة تنفيذية وجناحين ملكيين و٨ قاعات للمؤتمرات تسع لـ ٣٥٠ شخصاً.

وحضر حفل وضع حجر الأساس بالاضافة الى الحريري كل من السيد ريموند خليفة رئيس فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا والأمير حسام بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مجلس ادارة شركة الفنادق العربية اللبنانية وهي الشركة المالكة لفندق فوروم بيروت.

مع تواصل فعالياته

مهرجان دبي الصيفي ٩٧ يجتذب ٢٠٠ الف زائر

■ دبي - ابراهيم احمد:

■ ٢٠٠ الف شخص اجمالي عدد الزوار المتوقع ان يستقطبهم مهرجان دبي الصيفي الثاني ٩٧ طوال فترة فعالياته التي تستمر من ١٠ يوليو الى ٣١ اغسطس المقبل. بلغ مبيعات ١٠٠ محل اقامت اجنحة لها في سوق المهرجان حوالي مليون درهم خلال الثلاثة اسابيع الاولى.

ويحتفل منظمو المعرض اليوم باختتام الاسبوع الثالث لمهرجان دبي الصيفي بحضور سعادة محمد علي العبار مدير دائرة التنمية الاقتصادية بدبي وعدد من المسؤولين ورجال الاعمال بالدولة.

وصرح عارف علي العبار رئيس مجموعة فرسان الامارات الجوالة المنظمة للمهرجان بأن فعالياته تشهد اقبالا جماهيريا كبيرا وقد استقبلت قاعات المهرجان ٣٠ الف زائر خلال الثلاثة اسابيع الاولى بمعدل ١٠ آلاف زائر كل اسبوع. وقال ان توقعاتنا كانت ان يستقطب المهرجان ١٤ الف زائر من دول مجلس التعاون الخليجي لكن بعد زياراتنا لهذه الدول اتضح ان هذا الرقم سيتضاعف اكثر من مرة حيث ابلغتنا مصادر اقتصادية في الرياض ان عدد الزوار من المملكة وحدها يتجاوز ١٥ الف زائر اسبوعيا، وان الاقبال كبير على العرض المقدم للزوار من دول التعاون والذي يتراوح بين ١٠٥٠ الى ٧٥٠ درهما مقابل الاقامة في فندق اربع نجوم لمدة ٥ ايام ووجبتين والمواصلات من المطار وداخل الامارات وزيارة المتاحف والحدائق اضافة الى رحلة بحرية بالبوم. وقال عارف العبار ان المشاركين بمحال السوق الاستهلاكي بالمهرجان والتي تقوم ببيع الاغذية والمأكولات والملابس والاحذية ومواد التجميل ولعب الاطفال واللوحات الفنية والمعدات والسلع الاستهلاكية والبنادق الهوائية واكسسواراتها اكدوا ان مبيعاتهم منذ بدء المهرجان تراوحت بين ٨٠٠ الف الى مليون درهم، وان اكثر الزوار والمشترين من المواطنين والمقيمين العرب بالدولة وفي بقية دول مجلس التعاون الخليجي.

وقد اشاد سعادة عبد الملك الرومي قنصل عام المملكة العربية السعودية بدبي، بفكرة المهرجان الصيفي الثاني ٩٧ وتنوع انشطته المختلفة التي تخدم قطاعا كبيرا من الشباب والزائرين.. وقد رافق سعادته خلال زيارته عارف علي العبار رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان وعبد الله الصيري مدير المهرجان.

وعاد الى دبي امس رئيس اللجنة المنظمة واعضاء الوفد المشارك في جولة بدول مجلس التعاون للترويج لهذا الملتقى الخليجي الاول حيث لاقت الجولة نجاحا كبيرا ومن المتوقع ان يتضاعف عدد الزوار الخليجيين خلال تلك الفترة من العطلة الصيفية.

بنك دبي التجاري يحتل المركز الاول محليا من حيث العائد على الموجودات وملاءة رأس المال

■ الشارقة - وجدي راتب

■ احتل بنك دبي التجاري المركز الاول محليا من حيث العائد على اجمالي الموجودات ومن حيث ملاءة رأس المال.

كما جاء في المركز الثاني محليا من حيث العائد على حقوق المساهمين والسابع من حيث قاعدة رأس المال ومن حيث اجمالي الموجودات وذلك ضمن البنوك الوطنية التي ادرجت ضمن اكبر الف بنك عالمي.

صرح بذلك جورج ادوارد بورساليان المدير الرئيسي بادارة العلاقات الخارجية والاستثمار ببنك دبي التجاري في المؤتمر الصحفي الذي عقده امس بحضور ابراهيم عبدالله سكرتير مجلس الادارة والمدير الرئيسي لادارة الفروع والتخطيط للاعلان عن افتتاح فرع جديد للبنك بالشارقة بعد غد السبت.

واضاف ان ترتيب البنوك الوطنية التي ادرجت ضمن اكبر الف بنك عالمي تعمل في اكثر من ٨٠ دولة يأتي بنك دبي التجاري بالمركز الـ ١٣ عالميا من حيث ملاءة قاعدة رأس المال والـ ٣١ عالميا من حيث العائد على اجمالي الموجودات والـ ٢٨٠ عالميا من حيث العائد على حقوق المساهمين والـ ٨٩٦ عالميا من حيث الشق الاول من قاعدة رأس المال وهو مقياس قوة ومتانة البنك ممثلا بحقوق المساهمين ورقم ٩٩٣ عالميا من حيث اجمالي الموجودات. وصرح ابراهيم عبدالله انه من المقرر ان ينتقل فرع بنك دبي التجاري في الشارقة من موقعه الحالي في ساحة البرج الى مبنى البنك الجديد الكائن في شارع الملك عبدالعزيز «المطار القديم» بالقاسمية بالشارقة اعتبارا من يوم بعد غد السبت.

وقد بلغت تكلفة المبنى الجديد الذي يتألف من طابق تحت الارض وطابق ارضي وطابق ميزانين وسبعة ادوار حوالي ٣٠ مليون درهم حيث اقيم على ارض مساحتها ٤٠ الف قدم مربع اضافة الى مواقف سيارات حول المبنى.

مصر تقيم مزارع تجريبية لتربية اللؤلؤ بالبحر الاحمر

■ الاسكندرية: اعلن المعهد القومي لعلوم البحار والمصادر في الاسكندرية ان المعهد سينشىء مزارع تجريبية لتربية محار اللؤلؤ في مياه البحر الاحمر التي تشكل مواطن مواتية لزراعته وانتاجه على المستوى الاقتصادي.

وقالت فاطمة عبدالرازق، المسؤولة عن زراعة اللافقريات في المعهد لوكالة فرانس برس ان الابحاث التي اجراها المعهد خلال السنوات الاربع الماضية اكدت ان مياه خليج السويس والغردقة وشرم الشيخ تشكل مواطن ملائمة لزراعة محار اللؤلؤ الذي كان يستخرج منها في الاربعينات وباحجام عالية ممتازة. واوضحت ان صيد المحار سواء لاستهلاك لحمه او لاستخراج اللؤلؤ توقف بعد ذلك نظرا للاعتقاد بانه غير صالح بسبب تلوث مياه البحر الاحمر بمخلفات السفن ومصافي تكرير النفط ومصانع الاسمدة.

واوضحت ان التجارب التي اجريت اكدت ان «الحيوان المنتج للؤلؤ لم يتأثر بالتلوث الذي ادى مع ذلك الى قلة تجمعه. اذ تبين ان لحمه صالح للاستهلاك، ما يبشر بامكانية زيادة الكميات المعدة للاستهلاك واستزراع اللؤلؤ في اماكن تجميع ذات مياه نقية».

جونيتشي يوجي رئيس شركة «نومورا» اليابانية العملاقة للاوراق المالية يتحدث للصحفيين في طوكيو بعد مقابلة المسؤولين بوزارة المالية للموافقة على العقوبات الشديدة التي فرضتها الوزارة على شركته بسبب فضيحة «الاتاوات». (رويتر)

بسبب فضيحة دفع أتاوات

اليابان تفرض عقوبات صارمة على مصرف دي.كي.بي ومؤسسة «نومورا»

■ طوكيو: فرضت اليابان امس عقوبات صارمة على اثنين من كبرى المؤسسات المالية بسبب فضيحة دفع اتاوات لعصابات ابتزاز في الوقت الذي ترددت فيه انباء عن تورط شركة سمسرة اخرى في الفضيحة.

وكانت العقوبات المفروضة على شركة نومورا العملاقة للاوراق المالية وبنك اي ايتشي كانجيو من اقسى العقوبات التي فرضت في اليابان لمخالفة قوانين الاوراق المالية والبنوك.

ومن بين العقوبات التي فرضتها وزارة المالية على نومورا اوامر بوقف التعامل في الاسهم لحسابها الخاص حتى نهاية العام الجاري ووقف العمليات في أحد اقسام الشركات بالمؤسسة حتى ديسمبر القادم ومنعها من المشاركة في مزادات السندات العامة حتى نهاية العام.

وشملت العقوبات على بنك «دي كي بي» وهو من اكبر مصارف اليابان اوامر بوقف عمليات الاقراض المحلية الجديدة باستثناء قروض الاسكان حتى نهاية العام والامتناع عن اي عمليات جديدة في الخارج باستثناء الاقراض وعن فتح فروع جديدة في الخارج أو الداخل حتى اغسطس اب ١٩٩٨.

وطلبت الوزارة من المؤسستين وضع خطط لتحسين ادارة العمليات فيهما لمنع تكرار الفضيحة.

وقال محللون انه من المرجح ان تضر العقوبات بمؤسسة «نومورا» اكثر من البنك في السنة المالية الجارية التي تنتهي في آخر مارس المقبل وابدى البعض مخاوفهم من ان «نومورا» قد لا تسترد زبائنها الذين فقدتهم لصالح شركات اجنبية منافسة بسبب الفضيحة.

واعلنت شركة هيتاشي العملاقة للالكترونيات امس انها ستنقل ادارة استثماراتها في السندات الى شركات اجنبية بدلا من المؤسسات اليابانية لانعدام الشفافية في تعاملاتها.

لكن محللين آخرين قالوا ان نومورا العملاقة ستبدأ في استعادة عملائها بسرعة بعد انتهاء فترة العقوبات وان الشركتين قد تستفيدان في نهاية الامر من التعديلات الادارية الناجمة عن الفضيحة.

واعلن امس ان شركة ياما يتشي للاوراق المالية متورطة ايضا في الفضيحة وداهم محققون مقر الشركة بحثا عن ادلة على ما تردد عن تقديمها اموالا لعصابات الابتزاز. (رويتر)

باستثمارات ٥١٤ مليون ريال

مشروع صناعي لانتاج الامونيا في مدينة الجبيل السعودية

■ الرياض: وافق وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشمي يماني على اقامة مشروع صناعي جديد في مدينة الجبيل الصناعية لانتاج مادة الامونيا.

وابلغ وكيل الوزارة لشؤون الصناعة بالنيابة اسامة ابوغرادة وكالة الانباء السعودية ان المشروع يتكلف استثمارات تقدر بـ ٥١٤ مليون ريال سعودي «١٣٧ مليون دولار». وأوضح ان المشروع سينتج بعد تشغيله ٣٩٦ الف طن من مادة الامونيا التي تستخدم كسماد مباشر اضافة الى انها تستخدم كمادة اساسية في عدد من الصناعات الكيماوية. وأشار الى ان المواد الاولية اللازمة لانتاج الامونيا تم تأمينها من الخامات المحلية وانه لن يتم استيرادها من الخارج.

يذكر ان مدينة الجبيل الصناعية المطلة على ساحل الخليج العربي تشكل مع مدينة ينبع التي تم بناؤها على ساحل البحر الأحمر «غرب السعودية» القاعدة الاساسية للصناعة السعودية حيث تم تجهيزها بكافة الخدمات والمرافق الحديثة.

وتستأثر المدينتان بنصيب الاسد من مجموع المصانع السعودية المنتجة التي تم انشاؤها بشكل سريع خلال العشر سنوات الأخيرة والبالغ عددها نحو ٢٤٧٠ مصنعا قدر اجمالي الاستثمارات فيها بنحو ٤٣٥ مليار دولار.

وتأتي في المرتبة الاولى مصانع انتاج المواد البتروكيماوية والمتمثلة اساسا في مجمعات مصانع الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» التي تعد واحدة من كبريات المصانع البتروكيماوية في العالم.

وتشير التقديرات الرسمية الى ان قيمة الصادرات الصناعية السعودية بلغت في عام ١٩٩٦ أكثر من ١٥,٥ مليار ريال ٤,١٠ مليار دولار» فيما تجاوزت قيمة المبيعات المحلية ١٨,١ مليار دولار.

روسيا تبيع آخر شركة في قطاع النفط بمليار دولار

■ موسكو: من المتوقع ان تكمل روسيا برنامجها الضخم لخصخصة صناعتها النفطية هذا العام عندما تبيع شركة «روسنفط» بمبلغ يصل الى مليار دولار.

وقال بعض المحللين في مجال الطاقة ان روسنفط التي نظر اليها فيما مضى على انها «بطة قبيحة» قد تصبح محط انظار المستثمرين.

وفي اشارة الى اماكن احتياطيات النفط الاستراتيجية التي تعمل فيها «روسنفط» في أقصى شرق روسيا تقول الينا ميركونوفا محللة النفط في سالومون برازرز في لندن «انها شركة جذابة» وتضيف «ولكن عند طرحها في السوق فان الأمر يتعلق باعادة الهيكلة».

وتبعا للارقام الروسية وعادة ما تميل للمبالغة فان «روسنفط» تهيمن على احتياطات نفطية اجمالية ١٠,٨٢ مليار برميل او ما يوازي ١١,١٪ من اجمالي احتياطيات البلاد.

وقال الكسندر بيلوف النائب الاول لرئيس ادارة الخصخصة والأوراق المالية في «روسنفط» امس انه من المرجح ان تبيع روسيا ٩٧٪ من الشركة بينما ٥١٪ بالعملة الصعبة في سبتمبر المقبل. ومضى يقول ان وزير الطاقة بوريس نيمستوف والفريد كوك مسؤول برنامج الخصخصة وافقا على خطة البيع. والاثنان يواجهان ضغوطا لتوفير سيولة للميزانية. وقال بيلوف ان عمال ومديري الشركة سيحصلون على نحو ٣٪ من حصة الشركة فيما تعرض النسبة الباقية لمزايدة استثمارية تقضي بان يتعهد الفائزون باستثمار مبالغ كبيرة. (رويتر)

زيادة أسعار إيجار ناقلات النفط من الشرق الاوسط الى آسيا

■ لندن: قال محللو وسماسرة السفن ان اسعار تأجير ناقلات النفط الضخمة التي تبحر من الشرق الاوسط الى آسيا ارتفعت الى عنان السماء وستبقى كذلك حتى منتصف اغسطس المقبل لكن الهبوط الذي سيعقب ذلك لن يكون حادا مثلما حدث العام الماضي.

وتم هذا الاسبوع تأجير سفينة ضخمة وزنها ٢٥٠ الف طن تسمى اوشيان جارديان لنقل نفط من الشرق الاوسط الى اليابان بسعر حوالي ٨٥٪ من المقياس العالمي لاسعار الشحن أي أكثر من عشرة دولارات للطن.

ويأتي هذا بالمقارنة مع أسعار لا تزيد على ٤٧٪ من المقياس العالمي للشحن في ابريل او ٤,٠ دولار للطن وفق ما اظهرته البيانات التي جمعتها رويتر من سنة الاسعار اليومية لسماسرة السفن.

وقال الحن مزرك حنكنز في مؤسسة «سيمسون سبنس اند يونج» لسماسرة السفن «من المتوقع ان يحدث انتعاش في هذا الوقت من العام».. مستشهدا على ذلك بانتهاء اعمال الصيانة الدورية الصيفية لمصافي في آسيا كما يزيد الطلب على النفط الخام.

واضاف جنكنز ان شركات التكرير في آسيا تتوقع زيادة الطلب على النفط مع عودة الشتاء في النصف الشمالي للكرة الارضية في وقت لاحق من هذا العام وانها تستورد الآن لتبني مخزوناتها. وقالت شركة «جيبسون» المحدودة للسمسرة في تقرير ان اسعار تأجير الناقلات الضخمة من المتوقع ان تهبط خلال اغسطس المقبل مثيرة الى انه في العام الماضي انتهى الصيف الساخن في الاسبوع الثاني من اغسطس وتراجعت اسعار تأجير الناقلات الى الطرف الادنى الى نطاق الخمسينات في المائة من المقياس العالمي بنهاية سبتمبر. (رويتر)

النواب الكويتيون يطالبون الحكومة باطلاعهم على الاتفاقيات النفطية مع الشركات الأجنبية

■ الكويت: تحدى مجلس الامة الكويتي الحكومة مرة اخرى مطالبا باطلاعه على اي اتفاقيات تبرم مع شركات اجنبية فيما يتعلق باستثمار الموارد النفطية الوطنية. وقال النائب البارز ناصر الصانع امام مجلس الامة ان الحكومة تتجاهلهم ولا تبلغهم ببعض المسائل في مراحلها الاولى.

وركزت الانتقادات على شركة النفط العربي المحدودة اليابانية التي حصلت على امتياز تنقيب بحري داخل المنطقة المحايدة المقسمة بين الكويت والمملكة العربية السعودية. غير ان الصانع شكا ان المجلس الاعلى للبترول اجتمع امس معربا عن قلقهم انهم لا يعلمون ماذا سيبحث في اجتماعه.

وطمأن الشيخ صباح الاحمد الصباح القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية الذي رأس اجتماع المجلس الاعلى للبترول النواب الى انه ستتم مشاورتهم حال الموافقة على اي اتفاقات نفطية جديدة مؤكدا على الفصل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

وقالت مصادر سياسية ان نواب مجلس الامة قلقون ايضا ان المجلس الاعلى للبترول ينوي بحث امكانية تعديل اتفاقات المساعدة الفنية الحالية للحصول على خدمات مقابل رسوم والمبرمة مع شركات نفط عالمية كبرى الى صيغة قد تشمل اقتسام الانتاج.

وتسيطر الكويت التي تقدر حصتها في اطار اوبك بمليوني برميل يوميا على عشرة في المائة من احتياطيات النفط العالمية.

وطمأن عيسى المزيدي وزير النفط النواب ايضا مضيفا ان اتفاق شركة النفط العربي الموقع عام ١٩٥٨ سينتهي خلال نحو خمسة اعوام. واتفقت الحكومة عام ١٩٩٥ من حيث المبدأ على تجديد العقد لكنها لم تتخذ خطوات تعاقدية بعد.

غير ان النواب بقيادة احمد السعدون رئيس مجلس الامة رفعوا توصية جديدة تطلب ان تقوم الحكومة باطلاع المجلس على تفاصيل المشاورات التي تقوم بها تمهيدا لابرام اتفاقيات مع الشركات الاجنبية التي تتعلق باستثمار الموارد النفطية الوطنية. ودعا المطلب الذي صدق عليه بسرعة الى تحقيق العلانية والمنافسة في اتفاق المنطقة المحايدة قبل تجديده وفقا لنصوص الدستور.

وتقول مصادر سياسية ان هناك مطالب ذات صلة بقطاع النفط صدق عليها يوم السبت: مطلب سياسي بدرجة كبيرة وليس ملزما دستوريا لانه لم يصدق عليه كقانون. لكن بعض النواب احتجوا بان لهم حقا دستوريا في الموافقة على اي اتفاق يتعلق بالموارد الطبيعية.

وقال الصانع في وقت سابق حول مطلب مماثل ان الهدف من المطلب هو حرمان الحكومة حتى من استخدام سلطتها التنفيذية قبل مشاورة مجلس الامة اولا. ودعا مطلب آخر يوم السبت الماضي مؤسسة البترول الكويتية لتنسيق سياساتها الاستثمارية مع هيئة الاستثمار الكويتية التي تدير محافظ اوراق مالية اجنبية تتجاوز قيمتها ٤٠ مليار دولار. وطلب المطلب الثالث مؤسسة البترول الكويتية والشركات التابعة لها باطلاع المجلس قبل ابرام اتفاقات جديدة او تدشين مشروعات جديدة. وتنوي شركة النفط العربي زيادة الانتاج بحوالي ٥٠ الف برميل يوميا الى ٣٥٠ الف برميل يوميا بحلول عام ٢٠٠٠. وتمتلك شركات يابانية حصة الاغلبية في الشركة بينما تمتلك كل من الكويت والرياض حصة نسبتها عشرة في المائة. وينتهي اتفاق الشركة مع الرياض عام ٢٠٠٠.

ويقول خبراء الصناعة ان الشركات العملاقة مثل بريتش بتروليوم البريطانية وشيفرون الامريكية وتوتال الفرنسية حريصة على توقيع اتفاقات فنية للدخول في صناعة النفط بالكويت. وقال الصانع رئيس اللجنة المالية في مجلس الامة انها مسألة سيادة مشيرا الى عدم الرغبة في ان يهيمن احد على قطاعات من عمليات النفط الاستراتيجية.

وتعمل الكويت لرفع قدرتها الانتاجية بحوالي مليون برميل يوميا الى ٣,٥ مليون برميل يوميا بحلول اوائل القرن القادم. وقامت الكويت التي استقلت عن بريطانيا عام ١٩٦١ بتأميم صناعة النفط في السبعينات واسست عام ١٩٨٠ مؤسسة البترول الكويتية التي نمت لتصبح واحدة من اكبر عشر شركات نفط في العالم. (رويتر)

تنتج ٢٪ من الالمنيوم في العالم

٧٠٠ مليون دولار دخل دوبال خلال العام الماضي

دبي - ابراهيم احمد:

■ تجاوز دخل شركة المنيوم دبي «دوبال» العام الماضي ٧٠٠ مليون دولار وقد تفوقت «دوبال» على اكبر مصاهر الالمنيوم في العالم وحققت ايرادات تشغيلية تفوق ما حققته اكبرها بمعدل ضعفين ونصف.. ويمثل الايراد التشغيلي الربح مخصوما منه الفائدة والخسارة غير التشغيلية والضريبة والبنود الاخرى».

وقد بلغ الايراد التشغيلي في عام ٩٦ نسبة ٢٧,٩٪ من المبيعات مؤكدة موقعها الريادي في قطاع الصناعة بدبي وانتاجها العالي للجودة اضافة الى تحقيق نتائج ممتازة لعملياتها التشغيلية وتزايد الطلب العالمي على انتاجها من الالمنيوم عالي النقاوة.

وبالاضافة الى الجهود التي تبذلها «دوبال» لمواكبة التطور في صناعة الالمنيوم على المستوى العالمي فانها تساهم بشكل كبير في تعزيز الاقتصاد المحلي بدبي ولدولة الامارات العربية المتحدة بشكل عام.

وفي هذا الصدد، تشير الارقام التي نشرها المصرف المركزي لدولة الامارات العربية المتحدة الى اهمية شركة المنيوم دبي المحدودة بالنسبة للازدهار المالي للمنطقة باسرها. فالاحصائيات تدل على ان دوبال شكلت ٣٩٪ من الصادرات غير النفطية لدبي و ٢٣٪ من صادرات دولة الامارات على التوالي خلال الثلاثة ارباع الاولى من عام ١٩٩٦.

وقد تأسست المنيوم دبي المحدودة عام ١٩٧٥ بأمر من صاحب السمو المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم. وتمكنت من المحافظة على سمعة عالية كاحدى منتجي الالمنيوم الممتاز في العالم.

ومع اكتمال التوسعة الاخيرة «مشروع الصقر» بلغت الطاقة الانتاجية لدوبال ٣٩٠ الف طن في السنة. ويتكون المصهر من ٧٤٤ خلية تحويلية داخل خمسة خطوط انتاج. ويعمل في دوبال حوالي ٢٠٠٠ شخص من بينهم نسبة جيدة من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة.

وتعتبر «دوبال» من اكبر المزودين في العالم بالسبائك الاساسية لصناعة انتاج عجلات السيارات في الشرق الاوسط. ومزود كبير للسبائك المستخدمة في صناعة البناء. تعتبر من كبار المنتجين في العالم للالمنيوم الاولي ذي النقاوة العالية المستخدمة في صناعة مكونات الالكترونيات.

ودوبال هي احدى اكبر المصادر غير النفطية للعملات الاجنبية في دولة الامارات العربية المتحدة. ويمكن اعتبارها سفينة القيادة الصناعية في دبي. واليوم فان دوبال ترفع عاليا ميزانية قوية تبين دخلا يتعدى ٧٠٠ مليون دولار امريكي. وقد حازت دوبال بين عدد محدود من مصاهر العالم على مقياس الجودة العالمي. ايزو ٩٠٠٢ اعترافا بعملياتها. ولعل ابلغ دليل على التزام هذه الشركة بتحقيق الجودة هو حصولها على جائزة دبي للجودة عام ١٩٩٦ في قطاع الانتاج والصناعة.

ويقع مجمع الشركة على مساحة ٤٨٠ هكتارا بالقرب من المنطقة الحرة في جبل علي وعلى مسافة ٣٥ كيلومترا من مدينة دبي، وهو يتمتع برصيفه الخاص في ميناء جبل علي.

وقال ايان روجيروني المدير التنفيذي لدوبال، في عام ١٩٩٦. حققت دوبال ايرادات تشغيلية تفوق تلك التي حققتها كل من «اليكو» و «اليكان» بمعدل ضعفين ونصف. والجدير بالذكر ان هذين المصهرين يحتلان الموقعين الاول والثالث في العالم من حيث ايرادات المبيعات. وهذا بالنسبة لنا يعد انجازا كبيرا. اذا ما قيمنا دوبال استنادا لمقاييس صناعة الالمنيوم العالمية، لوجدنا انه مصهر مميز، فهو ينتج حوالي ٢٪ من الطاقة العالمية الاجمالية. الآن شركة دوبال تأتي في مقدمة هذه الصناعة من حيث ادائها المالي. فقد بلغ الايراد التشغيلي لدوبال في عام ١٩٩٦ نسبة ٢١,٩٪ من المبيعات، مقارنة بنسبة ١٠,٣٪ حققتها كل من «اليكو و اليكان».

دوبال تحقق نتائج مالية باهرة

وتعكس هذه الارقام نجاح دوبال في تخفيض التكاليف وصنفت الشركة بين الشركات المنتجة الاقل تكلفة في العالم. وتركز دوبال جهودها على الاسواق الرئيسية الجديدة للمنتجات الاولية.

وقال مالكولم ماكهيل، المدير العام للتسويق والمبيعات: هناك طلب كبير على الالمنيوم عالي النقاوة الذي نقوم بانتاجه، ويعد منتجا ذا قيمة اضافية حقا. والسوق الرئيسية لهذا المنتج هي اليابان والتي يستخدم فيها الالمنيوم العالي النقاوة في تصنيع الاقراص الخاصة بأجهزة الكمبيوتر، والمكثفات، والعناصر الالكترونية الاخرى. والواقع ان استمرار انتعاش صناعة الكمبيوتر يعد عاملا ايجابيا لصناعتنا».

وقد استطاعت دوبال ان تمزج بين تحقيق الايراد التشغيلي الجيد مع العائد الكبير على رأس المال الذي يقارب ضعف النسبة المعتادة في صناعة الالمنيوم. وتشير النتائج المالية للربع الاول من عام ١٩٩٧ الى ان شركة دوبال تحقق نجاحا مميزا. ففي الربع الاول لهذا العام بلغ الايراد التشغيلي لدوبال حوالي ٢٩٪، وتعتزم الشركة بذل كل جهودها من اجل الحفاظ على هذا المستوى طيلة عام ١٩٩٧ والاعوام المقبلة.

وقال سمير الانصاري، المدير المالي للشركة: «اصبحت دوبال في وضع يسمح لها بتحقيق عوائد ممتازة في المستقبل القريب والبعيد. ونحن ننظر بتفاؤل لآفاق الطلب على الالمنيوم واسعاره خلال السنوات الثلاث القادمة، ونعتزم الاستفادة من الظروف المواتية السائدة في الاسواق حاليا لكي نحقق اهدافنا المالية».

٢٠ شركة عالمية شاركت في تقديم نظام آمن جديد للدفع ببطاقات الائتمان عبر شبكات المعلومات

■ دبي - الاتحاد: تقنية عالمية جديدة للمعاملات الالكترونية الآمنة قدمتها اكبر مؤسستين لبطاقات الائتمان في العالم وهما ماستركارد العالمية وفيزا العالمية وتستخدم هذه التقنية في تنفيذ عمليات دفع قيمة المشتريات من المنتجات التي تم شراؤها عبر القنوات التفاعلية ومن خلال شبكات المعلومات مثل الانترنيت.

نظام المعاملات الالكترونية الجديد اطلق عليه اسم «اس اي تي» ويوفر وسيلة آمنة للمؤسسات المالية والتجار والمستهلكين لممارسة التجارة الالكترونية عبر شبكات الانترنيت.

ويستخدم النظام الجديد والذي قامت بتقديمه عشرين شركة عالمية تعمل في مجال التقنية والالكترونيات خلال فعاليات مؤتمر استضافته شركتي ماستركارد وفيزا بسان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الامريكية الشهادات الرقمية للتأكد من هوية الجهات المشتركة في معاملات الدفع من خلال شبكات الانترنيت.

ويعد معيار «اس اي تي» من افضل المعايير التي توفر المعلومات والتفاصيل حول الاستخدام الآمن للدفع عبر شبكات المعلومات المفتوحة مثل شبكة انترنيت كما يستخدم المعيار للدلالة على توافق البرامج من الشركات البائعة ومواقع التجار على الشبكات مع معيار «اس اي تي». وطرحت كل من ماستركارد وفيزا «اس اي تي» علامة تجارية خاصة يتم ترخيصها فيما بعد للشركات البائعة للبرامج المصادق عليها على انها متوافقة مع هذه التقنية.

وتكرس ماستركارد وشركاؤها امثال «أي بي ام» و «تيريزا سيستمز» و «جي تي اي» و «فيرساين» و «آر اس ايه» و «نتسكيب» و «مايكروسوفت» و «اس ايه آي سي» جهودها لمساعدة اكثر من ٢٣ الف مؤسسة مالية على تزويد عملائها بمجموعة واسعة من خيارات الدفع.

ويبلغ عدد بطاقات الائتمان والدفع الخاصة بماستركارد حوالي ٤٠٠ مليون بطاقة ويعتمد التعامل بها اكثر من ١٤ مليون موقع حول العالم وتشير الاحصائيات الصادرة في ١٩٩٦ الى ان اجمالي ما انفق باستخدام بطاقات ماستركارد بلغ ٥٥٠ مليار دولار.

ارتفاع الطلب وتراجع العرض في سوق الاسهم المحلية

■ شهدت سوق الاسهم المحلية امس حركة تداولات متوسطة ارتفع خلالها حجم الطلب على اسهم دبي للاستثمار و «الواحة» و «إعمار».. وعقدت صفقات عدة على اسهم الشركات الحديثة والبنوك.

وقال عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية انه تم ابرام عقود كثيفة على سهم «إعمار» بسعر ١٨ درهما وسجلت طلبات للشراء بهذا المعدل كما وتمت عمليات شراء وبيع كثيفة على سهم «الواحة» للتأجير بسعر ١٧ درهما وسجلت طلبات شراء عليه بهذا المعدل وطلب سهم دبي للاستثمار للشراء بسعر ١٣ درهما للكميات التجارية حيث تم ابرام بعض العقود عليه. وارتفع سعر سهم بنك ابوظبي الوطني الى ٦٠٠ درهم حيث سجلت عمليات بيع وشراء عليه بسعر ٥٩٥ درهما، كما وارتفع سعر سهم الشارقة الوطني الى ١٠,٢٥ درهم للسهم اثر اقتراب البنك (قيد الدراسة) لزيادة رأسمال البنك الى ٢٠٠ مليون درهم. وطلب سهم الاتصالات بسعر ١٠١٠ دراهم. وقال حسن حمد الشامسي مدير عام مكتب الشروق للاسهم والسندات ان السوق تميزت بنشاط جيد وخاصة على الاسهم الحديثة، واوضح انه طلب سهم الواحة للتأجير بسعر (١٧) درهما للكميات التجارية وقد نفذت بعض المبادلات بهذه الاسعار. وقد زاد الاهتمام باسهم شركة دبي للاستثمار عقب اعلان المشاريع، فقد طلب سهم دبي للاستثمار بسعر (١٣) درهما للكميات التجارية، ولازالت اسهم شركة اعمار تحظى بالاهتمام الاكبر عند اغلب المستثمرين فقد طلب سهم الاعمار بسعر (١٨,٥٠) درهم والعروض بسعر (١٩) درهما ولوحظ ان الطلبات تتفوق على العروض.. وطلب سهم الاتصالات بسعر (١٠١٠) بدون ارباح، كما طلب بنك الفجيرة الوطني بسعر (٢٤٢) درهما وبنك دبي الاسلامي بسعر (١٦٦) درهما والعروض قليلة جدا.

آفاق اقتصادية

بقلم: رأفت المغربل

الجدوى الاقتصادية للمشروع

■ من السمات الرئيسية لاقتصادات دول الخليج العربية التفاوت الكبير في توفر عوامل الانتاج، حيث تتوفر في الطاقة ورأس المال يقابلها محدودية في الاسواق مع ندرة في اليد العاملة الوطنية.. من هنا فقد اقترنت معظم برامج التصنيع الى التوجه الاستراتيجي الشمولي واتسمت مبادرات القطاع الخاص بالتوجه التجاري والبحث عن الربح السريع من عملية التصنيع في بداية مراحلها. وبزيادة الوعي باهمية ودور الصناعة ومع التشجيع المستمر من حكومات دول مجلس التعاون للقطاع الخاص للاستثمار في مشروعات ذات جدوى اقتصادية. للتحقق من امكانيات نجاحها قبل البدء في تنفيذها وقد اصبحت دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات شرطا اساسيا للحصول على الترخيص بإقامة المشروع كما هو شرط للحصول على قروض من جهات التمويل المختلفة.

ولم يعد اصطلاح (الجدوى الاقتصادية) خافيا على المستثمر في اي مجال اقتصادي خاصة الصناعي منه. كما اصبح واعيا باهمية هذه الدراسة ويبذل جهدا في اختيار من يقوم باعدادها ومتابعة خطوات اعدادها حتى تتوصل للنتائج المقنعة. سواء بتنفيذ المشروع او عدمه.

ويجب على المستثمر ان يعرف مضمون دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية للمشروع او على الاقل الاطار العام لها حتى يسهل عليه متابعة اعدادها مع الجهة التي يتم تكليفها بذلك. كما يجب ان يعرف كيف يقيم الدراسة تقييما مبدئيا بعد اعدادها. وفي خطوات مبسطة نذكر اهم البنود التي يجب ان تشملها دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية للمشروع الصناعي وتتلخص في الآتي:

● المقدمة: وتتضمن وصفا تاريخيا لمرحلة تحديد ملامح المشروع واعداد دراسة - اهداف المشروع - الجهات التي اشتركت في اعداد دراسة الجدوى والجهات التي ستساهم في تقديم المتطلبات الفنية لتنفيذ وتشغيل المشروع والجهات التي ستساهم في تمويل القروض.

● الدراسة التسويقية: وتتضمن حجم ونوع الطلب على منتجات المشروع - تحليل نشاط القطاع الانتاجي الذي سيخدم المشروع مستقبلا - الوضع الاقتصادي بصفة عامة - اساليب الانتاج - العرض القائم الحالي - الاستيراد والتصدير - التعرفة الجمركية على الواردات ذوق المستهلك المحلي - خطة التوزيع الداخلية.

● الدراسة الفنية: وتتضمن المواصفات الفنية للمنتج الجديد - التكنولوجيا المستخدمة كيفية استحداث هذه التكنولوجيا وتهذيبها وتطويعها لتتناسب مع البيئة المحلية متطلبات التكنولوجيا الجديدة - الآلات والمعدات المطلوبة للمصانع من الداخل - الموقع ومميزاته وآثاره - الطرق الفنية المتبعة للتخلص من المخلفات. الطريقة الفنية المتبعة في الانتاج - مصادر الحصول على الخامات - الطاقة الانتاجية للمشروع ونوعياتها - المعرفة الفنية المستخدمة وتكلفتها - التوسع المقترح للمشروع ومكانه وزمنه - الكهرباء والمياه ومصادرها ومدى توفرها بالموقع - خطة عامة للطوارئ في حالة مواجهة عقبات فنية محددة في طرق الانتاج او عجز الخامات.

● الملامح العامة للمشروع: وتتضمن هدف المشروع - وصف عام للمشروع ومراحله واقسامه الطاقة الانتاجية العادية والقصوى للمشروع - الموقع - القائمين بالمشروع وخبراتهم - النتائج المتوقعة للمشروع.

● التكاليف الاستثمارية للمشروع: وتتضمن التكاليف الثابتة - رأس المال العامل مع توضيح اسس حسابها بالتفصيل.

● خطة التمويل المقترحة: وتتضمن رأس المال المملوك (قيمته - توزيعه بين الشركاء الجدول الزمني لسداد رأس المال) القروض (مصادرها - شروطها جدول اعباء خدمة الدين) مؤشرات الامان لخطة التمويل (نسبة القرض لرأس المال).

● اقتصادات تشغيل المشروع: وتتضمن الايرادات (السياسة السعرية - الطاقة الانتاجية - الايرادات السنوية) والمصروفات (مصاريف تشغيل - مصاريف عمومية وادارية - املاك - فوائد).

● ربحية المشروع: وتتضمن الربحية البسيطة (مؤشرات) الربحية المركبة (مؤشرات حديثة) اختبار الحساسية للربحية نتيجة لتغير احد المتغيرات الاساسية المتمكنة من الربحية.

● الجدوى الاقتصادية للمشروع: وتتضمن كفاءة المشروع في استخدام الموارد المحلية - متوسط قيمة الربحية الاقتصادية - اتساق المشروع مع الخطة العامة للدولة - هل يستحق المشروع حماية - هل توجد آثار اجتماعية او بيئية للمشروع.

● الهيكل التنظيمي والاداري للمشروع: ويتضمن اختيار الهيكل التنظيمي (هرمي - مصفوف - الشكل القانوني للمشروع - العمالة اللازمة للمشروع مدى توافر العمالة بنوعياتها المختلفة - اسلوب الادارة.

٣٥١ مليار دولار حجم أعمالها سنوياً

المافيا تراهن على اليورو والعولمة .. قليل من البنادق وكثير من الاستثمارات شعار استراتيجيتها الجديدة

■ روما: على غرار شركة ديملر بنز الألمانية والشركات الاوروبية الكبرى الاخرى تعول المافيا وهي قوة اقتصادية رئيسية على بدء تطبيق العملة الاوروبية الموحدة «اليورو» وعلى اتساع نطاق العولمة. فيما يعود بالفائدة على صادرات السيارات والآلات يعود بالنفع ايضا على التجارة السوداء الرابحة كتهريب المخدرات كما ان اصدار «اليورو» المزمع في عام ١٩٩٩ من شأنه ان يزيل مخاطر تقلبات العملة ويجعل تحريك رأس المال امرا أكثر سهولة بل ويجعل من الصعب على المحققين اقتفاء أثر الاموال القذرة ويقول المتخصصون في مكافحة المافيا ان المافيا الروسية تتصدر قائمة انشطة الكسب غير المشروع الاجرامية في اوروبا.

وحذر خبير في وحدة مكافحة المافيا الايطالية قائلا «اننا جميعا نتطلع الى الاستفادة من مزايا الوحدة الاوروبية ومع ذلك فان رفع القيود سيؤثر كذلك على الجريمة المنظمة» واضاف الخبير ان المافيا الروسية قد وضعت بالفعل استراتيجيتها العالمية في «قمتها التاريخية» التي عقدت في ميامي بولاية فلوريدا الامريكية عام ١٩٩٣. وتقول صحيفة «اليونيتا» الايطالية ان حجم اعمال شبكات المافيا الاوروبية يقدر بنحو ٣٥١ مليار دولار سنويا ويمثل هذا المبلغ أكثر من ٤٪ من اجمالي الناتج المحلي الاوروبي او حجم الاعمال الكلي لاكبر ٥ شركات اوروبية هي شل وديملر بنز وبريتش بتروليم وفولكس واجن وسيمنس.

ويبلغ حجم اعمال المافيا الروسية وحدها مائتي مليار دولار سنويا مما يجعلها حسبما يقول الخبراء القوة الاقتصادية المسيطرة داخل بناء الجريمة المنظمة في اوروبا وتركز المافيا الروسية انشطتها على المانيا وايطاليا وتحتفظ بمعاقل لها في برلين وروما والعاصمة النمسوية فيينا.

كما ان المافيا الروسية تفوقت على المافيا الايطالية الكلاسيكية «الكامورا وكوزانوسترا وندرانجيتا» فمجموع حجم اعمال هذه المنظمات الاجرامية الثلاث يقدر بنحو ٥٠ مليار دولار سنويا.

ويقول الخبراء ان المافيا التركية تحتل المركز الثالث في اوروبا حيث يبلغ حجم اعمالها ٤٣ مليار دولار سنويا.

وأصبح شعار «قليل من البنادق وكثير من الاستثمارات» شعار الاستراتيجية الجديدة للمافيا التي تحول انشطتها على نحو متزايد الى مجالات الاعمال المشروعة وحذر بيرو لويجي فينيا ابرز المتخصصين في مكافحة المافيا الايطالية مؤخرا من ان «كثيرا من الاشخاص الخطرين يستثمرون اموالهم في قطاع التجارة الالمانية».. وانتقد فينيا بشدة رؤساء الشركات الصناعية والبنوك التجارية الالمان قائلا ان «الرؤساء يجب ان يدركوا ان الاقتصاد المشروع أكثر فائدة من الصفقات القذرة».

كما أصبحت الانشطة «القانونية» تلي أكبر فرع من انشطة المافيا الاوروبية حيث يبلغ المعدل السنوي لحجم هذه الاعمال ١٠٢ مليارات دولار ولاتزال تجارة المخدرات المحرمة هي النشاط الافضل حيث يبلغ حجم اعمال هذه التجارة نحو ١٢٣ مليار دولار بينما يبلغ حجم اعمال تجارة الجنس والاسلحة ٧٠ مليار دولار و١٢ مليار دولار على التوالي. وبالاضافة الى قطاع التجارة يتردد ان المافيا الروسية ومنظمة كوزانوسترا يضعان نصب اعينهما قطاع البناء الالماني بوجه خاص. ويبلغ حجم اعمال المافيا الدولية ٤٣ مليار دولار سنويا في المانيا مما يجعلها تأتي في المرتبة الثانية بعد ايطاليا في قائمة الدول الاوروبية التي تركز فيها المافيا معظم انشطتها. ويقول المستثمرون ان كوزانوسترا لم يعد لها استثمارات في معقلها بموطنها بايطاليا ولكن رجال هذه المنظمة الاجرامية يضعون نصب اعينهم السلاسل التجارية الكبرى ومجال الزراعة والشركات المالية وشركات الخدمات الصناعية.

وتطبيقا لشعار «دعنا نوسس أوروبا الجريمة» تتدفق استثمارات المافيا الايطالية على المانيا. وفي المقابل تمكنت المافيا الروسية من التسلل الى اسواق ايطاليا ويقول المستثمرون ان الرجال الذين جمعوا انشطتهم لبعض الوقت استغلوا صلاتهم الطيبة بالطبقات العليا من المجتمع الايطالي في محاولة لابرام صفقات بترول مشبوهة تقدر قيمتها بنحو ١٥٠ مليار دولار وكان من شأن احدى هذه الصفقات لو نجحت ان تتسبب في خسائر فادحة لشركة بترول اجيب الايطالية. (د ب أ)



الدولار يواصل الارتفاع في طوكيو والأسهم اليابانية تنخفض

صعود الأسهم الاوروبية مدعومة «بداو جونز»

■ طوكيو - لندن: واصل الدولار ارتفاعه امام الين في اواخر معاملات طوكيو امس رغم انه تراجع خلال احدى مراحل التعامل نتيجة عمليات بيع لجني الارباح وانخفضت الاسهم اليابانية.

ووقعت عمليات البيع بعد صعود العملة الامريكية اثر اعلان بيانات عن الانتاج الصناعي الياباني.

وتوقع المتعاملون ان يواصل الدولار اتجاه الصعود امام الين رغم ان ارتفاعه قد يتوقف عند مستوى قريب من ١١٩ ينا في المدى القريب.

وامام المارك تحرك الدولار داخل نطاق ضيق. وبلغ سعر الدولار ١١٨ر٥٠/ ١١٨ر٥٥ ين مقارنة مع ١١٧ر٦٧/ ١١٧ر٦٨ في اواخر التعاملات امس. كما بلغ ١ر٨٣٨٦/ ١ر٨٣٩١ مارك بالمقارنة مع ١ر٨٣٦٦/ ١ر٨٣٦٨ يوم الثلاثاء.

وتجاوز الدولار مستوى ١ر٨٤ مارك في المعاملات الاوروبية امس وحافظ على مستوياته المرتفعة مقابل العملة اليابانية.

وصعد الدولار الى مستوى ١ر٨٤٢٦ مارك.

واظهرت بيانات رسمية أن الناتج الصناعي في اليابان انخفض بنسبة ٣ر١ في المائة في يونيو الماضي مقارنة بالشهر السابق وتوقعت وزارة التجارة الدولية والصناعة نمو الناتج الصناعي في الربع الثالث.

وفي لندن بلغ الدولار ١ر٨٤١٥ مارك و١١٨ر٧٥ ين بالمقارنة مع ١ر٨٣٩٠ مارك و١١٧ر٩٠ ين في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الثلاثاء.

وانهت اسهم طوكيو معاملات امس على انخفاض متأثرة بمخاوف من احتمال تورط مزيد من شركات السمسرة الكبيرة في فضيحة عمولات غير مشروعة.

وقال السماسرة ان المخاوف تنامت بعد مداهمة مقر شركة ياماييتشي سيكيوريتيز للسمسرة امس.

واغلق مؤشر نيكي المؤلف من ٢٢٥ سهما ممتازا على ٢٠٢٦٢ر٨٢ نقطة بانخفاض ١٨٩ر٩٢ نقطة أو ما يوازي ٠ر٩٣ في المائة.

ارتفعت اسعار الاسهم في بورصات لندن وفرانكفورت وباريس امس مدعومة بوصول مؤشر داو جونز الى مستوى قياسي جديد الليلة الماضية في حين بلغ الدولار اعلى مستوى له منذ ١١ شهرا امام الين.

وصعد الدولار الى ١١٨ر٧٥ ين في التعاملات الاوروبية المبكرة امس بعد ان دعمت بيانات الانتاج الصناعي ومبيعات التجزئة اليابانية توقعات ببقاء اسعار الفائدة اليابانية قرب مستوياتها المنخفضة بشدة في الوقت الراهن.

وفتح مؤشر فايننشال تايمز للاسهم البريطانية على ارتفاع متأثرا بالاداء المشجع في بورصة وول ستريت الامريكية حيث اغلق داو جونز على ٨١٧٤ر٥٣ نقطة بارتفاع ٥٣ر٤٢ نقطة.

وعزز ارتفاع اسعار العقود الآجلة على المؤشر مكاسب الاسهم وصعد المؤشر اكثر من ٣٠ نقطة.

وقال المتعاملون ان اهتمام السوق سيظل منصبا على تطورات سعر الاسترليني بعد ان دعم انخفاضه الحاد يوم الثلاثاء أسهم الشركات المعتمدة على التصدير. وتجاوز الاسترليني مستوياته المنخفضة السابقة في الاسواق الخارجية بعد ان تراجع بنسبة ٢٤ في المائة حتى الآن هذا الاسبوع.

وفي فرانكفورت ارتفعت الاسهم الالمانية الى مستوى قياسي جديد في التعاملات الصباحية مواصلة مكاسبها السابقة في التعاملات الالكترونية.

غير ان المتعاملين توقعوا ظهور عمليات بيع لجني الارباح مع اتجاه البورصة الالمانية نحو مزيد من الصعود.

وحدث الشيء نفسه في باريس حيث ارتفع المؤشر بنسبة ١ر٦ في المائة الى ٣٠٥٧ر١ بتوقيت جرينتش وكان مستواه القياسي السابق بلغ ٣٠٤٤ر٢٩ نقطة حققه اول امس.

وفي سوق الصرف تجدد الحديث عن اتجاهات اسعار الفائدة الالمانية في السوق بتصريحات هانز يورجن كوبينيك عضو مجلس البوندسبنك في حديث لصحيفة هاندلسبلات الالمانية قال فيها انه يتعين على البوندسبنك ان يوازن بين اقتصاد ضعيف وعملة ضعيفة.

ويتوقع المتعاملون ان يستعيد الدولار ما خسره امام المارك يوم الثلاثاء بعد صعوده الى اعلى مستوى له منذ سبعة اعوام ونصف العام عند مستوى ١ر٨٤٩٠ نقطة يوم الاثنين الماضي مما اثار عمليات بيع لجني الارباح.

في لندن ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز المكون من ١٠٠ سهم بريطاني ممتاز ٣٦ نقطة الى ٤٩١٢ر٦ نقطة.

وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس ٣٩ر٩٧ نقطة الى ٤٤٢١ر٦٦ نقطة.

وفي باريس ارتفع مؤشر البورصة المكون من ٤٠ سهما ٣١ر٢٠ نقطة الى ٣٠٥٤ر٨٣ نقطة. (رويتر)

لجنة اوروبية تنتقد السياسات التجارية الجديدة للولايات المتحدة

■ بروكسل: قالت اللجنة الاوروبية ان التعريفات الجمركية الامريكية واتجاه الولايات المتحدة لفرض قواعد على الشركات الاجنبية من ابرز الامور التي تشوب العلاقات الاوروبية الامريكية رغم حدوث تقدم صوب تحرير التجارة العالمية.

وابرزت اللجنة في تقريرها السنوي عن الحواجز التجارية الامريكية ما وصفته بانه «تطور جديد غير مرغوب فيه» وهو اتجاه الولايات المتحدة لفرض قيود على الشركات الاجنبية التي تجري تعاملات تجارية في دول تدور تساؤلات حول سجلها لحقوق الانسان.

واستشهدت اللجنة الاوروبية بصفة خاصة بقانون لولاية ماساتشوستس يحرم الشركات الاجنبية التي لها مصالح في بورما من الحصول على عقود مشتريات حكومية.

وقالت في بيان امس الاول انه «بغض النظر عن شرعية مثل هذه الاجراءات فانها تعرقل بشكل واضح مسار العلاقات الاقتصادية الدولية الطبيعية».

إلا ان التقرير سارع بالاشارة الى العناصر الايجابية في العلاقات بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة قائلا ان اتفاقا ابرم عام ١٩٩٥ لاقامة شراكة جديدة عبر جانبي المحيط الاطلسي اصبح يمثل قوة دفع هائلة لحركة التحرير الاقتصادي في مختلف انحاء العالم.

وقالت اللجنة انه حدثت ايضا تطورات ايجابية منذ العام الماضي في مجال فتح السوق الامريكية امام قطاع الخدمات المهنية. كما تحقق بعض التقدم فيما يتعلق بالملكية الفكرية.

وبخلاف هذا تضمن التقرير سلسلة من الشكاوي حول الاسلوب الذي تقيد به السياسة الامريكية المعاملات الاوروبية.. ومن ابرز هذه الشكاوي اتجاه الولايات المتحدة لفرض اهدافها السياسة الخارجية على الشركات غير الامريكية وبخاصة قانون هلمز برتون بشأن كوبا وقانون داماتو بشأن ليبيا وايران.

ويسعى كل من القانونين لاثناء الشركات غير الامريكية عن ابرام صفقات مع الدول المعنية من خلال التهديد بفرض عدة عقوبات على الشركات المخالفة.

وادان الاتحاد الاوروبي بقوة هذه القوانين التي تم وقف تطبيقها الآن على شركات الاتحاد الاوروبي نتيجة المفاوضات الدبلوماسية. (رويتر)

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٦٩	٦
ريال سعودي	٥,٧٨	٥,٨٤	٥,٩٣	٦,١٢
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٥٣	٥,٦٢	٥,٧٢	٥,٩٣
دينار بحريني	٥,٨١	٥,٨٧٥	٥,٩٤	٦,١٣
دينار كويتي	٦,٣٧	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٨٧

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٥,٩٩١٤	١,٩٩٩٩	٠,٠٣١٢	,٥٩٢٩	٢,٤٢٦٥
ريال سعودي	٣,٧٥١٠	٦,١١٨٦	٢,٠٤٢٤	٠,٣١٩	٠,٦٠٥٥	٢,٤٧٨٠
ريال عماني	,٣٨٥٤٥	,٦٢٨٧٥	,٢٠٩٨٧	٠,٠٠٣٢٨	٠,٠٦٢٢٢	٠,٢٥٤٦٤
دينار بحريني	,٣٧٦٩٠	,٦١٤٨٠	,٢٠٥٢٢	٠,٠٠٣٢٠	٠,٠٦٠٨٤	٠,٢٤٨٩٩
دينار كويتي	,٣٠٤٤٠	,٤٩٦٦٤	,١٦٥٧٤	٠,٠٠٢٥٩	٠,٠٤٩١٤	٠٢٠١١٠
جنيه مصري	٣,٣٨٧٥	٥,٥٢٥٧	١,٨٤٤٤	٠,٠٢٨٨	٠,٥٤٦٨	٢,٢٣٧٩
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٢٨,٣٦	٨٤٣,٩٥	١٣,١٨	٢٥٠,٢١	١٠٢٣,٩٨
دينار اردني	,٧٠٨٥	١,١٥٥٧	,٣٨٥٨	٠,٠٠٦٠	٠,١١٤٤	٠,٤٦٨١

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٢,٦٠٢٥
دولار استرالي	١٢,٦٠٢٥
فرنك بلجيكي	٣٧,١٣٠
دولار كندي	١,٣٧٤١
فرنك سويسري	١,٤٧
مارك الماني	١,٧٩٢١
كرونا دنماركية	٦,٦٧٥٠
بيزيتا اسبانية	١٥٠,٧
فرنك فرنسي	٥,٠٤٣
جنيه استرليني	٠,٥٩٦٠٥٤
ين ياباني	١١٥,٥٠
ايكو	٠,٩٠٧١١٢
ليرة أيطالية	١٧٤٠,٣٥
ليرة تركية	
جيلدر هولندي	٢,٠١٦٥
دولار هونج كونج	
دولار سنغافورة	١,٤١٢٥
كراون نرويجي	٧,٤٤٣٥
كراون سويدي	٧,٧٤٧٠
دولار نيوزيلندي	١,٤٤

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	,٦١٣٠	١,٨٣٦٦	١١٧,٦٠	٦,١٩٤٧	١,٥١٣٧
جنيه استرليني	١,٦٣١٢	-	٢,٩٩٥٩	١٩١,٨٣	١٠,١٠٤٨	٢,٤٦٩١
مارك الماني	٠,٥٤٤٥	,٣٣٣٨	-	٦٤,٠٣	٣,٣٧٢٩	,٧٤٢
ين ياباني	٠,٠٠٨٥	٠,٠٠٥٢	٠,١٥٦	-	٠,٠٥٢٧	٠,٠١٢٩
فرنك فرنسي	٠,١٦١٤	٠,٠٩٩٠	,٢٩٦٥	١٨,٩٨	-	,٢٤٤٤
فرنك سويسري	,٦٦٠٦	,٤٠٥٠	١,٢١٣٣	٧٧,٦٩	٤,٠٩٢٤	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٣	٥,٦٩	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٤
جنيه استرليني	٦,٦٣	٦,٧٥	٦,٦٣	٦,٧٥	٦,٨٨	٧	٧	٧,١٣	٧,٣٨	٧,٥٠
ين ياباني	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٣٨	٠,٥	,٣٨	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٧٥	,٥٠	٠,٦٣
مارك الماني	٣	٣,١٣	٢,٨٨	٣	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٥٢	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٣
فرنك سويسري	١,٦٣	١,٧٥	١,٥٠	١,٦٣	١,٣٨	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٣	١,٦٣	١,٧٥
ليرة ايطالية	٦,٨٤	٦,٩٦	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨٢	٦,٩١	٦,٦٥	٦,٧٧	٦,٤٠	٦,٥٢

المصدر: بنك الامارات الدولي

٢٠٠ مليون دولار منحة امريكية لدعم القطاع الخاص في مصر

■ القاهرة: وقعت مصر والولايات المتحدة الامريكية اتفاقية منحة تحصل مصر بمقتضاها على ٢٠٠ مليون دولار ضمن برنامج المساعدات الامريكية لمصر التي تبلغ نحو ٢.٨ مليار دولار سنويا. وابلغ السفير الامريكي لدى مصر ادوارد ووكر الذي وقع الاتفاقية عن جانب بلاده الصحفيين امس الاول ان هذه الاتفاقية تهدف الى مساعدة القطاع الخاص للحصول على احتياجاته من المعدات الفنية مشيرا الى ان الاتفاقية تعد وسيلة ممتازة لنقل التكنولوجيا المتطورة الى مصر. وقال ان المنحة تأتي في اطار البرنامج السلعي لمساعدة القطاع الخاص الذي يدخل في اطار المعونة الامريكية مشيرا الى ان هذا البرنامج قام بتمويل معدات قيمتها مليار و٧٠٠ مليون دولار خلال الـ ١٢ عاما الماضية. واكد ووكر ان المساعدات الامريكية لمصر ستستمر مشيرا الى التعاون بين البلدين من اجل مساندة برنامج الاصلاح الاقتصادي في مصر.

من جانبه قال وزير الدولة المصري للتخطيط ظافر البشرى الذي وقع الاتفاقية عن جانب بلاده ان هذه الاتفاقية تعد استمرارا لنجاح برنامج الاستيراد السلعي الامريكي الذي يدخل ضمن المساعدات الامريكية لبلاده والذي بدأ عام ١٩٨٦ وبلغت قيمته الاجمالية عام ١٩٩٤ نحو مليار و٣٨٥ مليون دولار. وقال ان بلاده تعمل ما بوسعها لتحقيق الحد الاقصى من الاستفادة من المساعدات الامريكية مؤكدا انه لايوجد اي خوف من اي امر يتعلق بهذه المساعدات. ويذكر ان حملات صحفية طالبت هنا بعدم اعتماد الاقتصاد المصري على المساعدات الامريكية بعد ما تردد عن نية الولايات المتحدة خفض هذه المساعدات واقتسامها مع الاردن والتلويح بقطعها كلما توترت العلاقات بين البلدين (كونا).

نادي بولونيا الايطالي يطرح اسهمه في بورصة لندن العام الحالي

■ لندن: قالت صحيفة «تايمز» امس ان نادي بولونيا الذي يلعب في الدوري الايطالي لكرة القدم يعتزم طرح اسهمه في بورصة لندن هذا العام. ونقل التقرير عن الدو مونتيفورتي من بنك «نومورا انترناشيونال» الاستثماري قوله ان بولونيا فضل بورصة لندن عن بورصات اخرى اذ ان ١٦ ناديا بريطانيا يطرح اسهمه هناك بالفعل.

واتفق بولونيا امس الاول مع بنك «نومورا» تولي مسؤولية طرح الاسهم. ولم يطرح بولونيا ومقره روما اسهمه في بورصة ميلانو لصعوبة ذلك ان معظم الاندية الايطالية لاتطبق القواعد الخاصة باعلان النتائج التي حققتها بشكل منتظم كما ان شرط تحقيق ارباح لمدة ثلاثة اعوام قبل طرح الاسهم في بورصة ميلانو لاينطبق عليه. وكاد بولونيا ان يفلس منذ ثلاثة اعوام قبل ان تنقذه مجموعة من رجال الاعمال (رويتر).

٢٥٪ زيادة في مبيعات «فورد» بالشرق الاوسط

■ دبي: قالت شركة «فورد موتور» امس ان مبيعاتها من السيارات في الشرق الاوسط ارتفعت الى مستويات قياسية في النصف الاول من ١٩٩٧. وقال كيرت بيترسون مدير التسويق لمنطقة الشرق الاوسط بالشركة في بيان ارتفعت المبيعات بنسبة ٢٥ في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام ١٩٩٦.

ولم يذكر عدد السيارات المباعة. وتصدرت المبيعات السيارتان كراون فيكتوريا وميركوري جراند ماركيز حيث زادت المبيعات منهما ٦٠ في المائة عن النصف الاول من ١٩٩٦. واضاف البيان ان عام ١٩٩٦ كان بالنسبة لشركة «فورد» افضل الاعوام في الشرق الاوسط منذ عودتها الى المنطقة قبل عشر سنوات. وزاد عدد السيارات التي شحنتها فورد الى المنطقة في العام الماضي بنسبة ٣٦ في المائة عن عام ١٩٩٥ ليصل الى ١٤٨٢٤ سيارة (رويتر).

اتفاقيات لدعم التعاون التجاري والاقتصادي بين مصر واليمن

■ صنعاء: وقعت مصر واليمن في ختام اجتماعات اللجنة التجارية المصرية المشتركة على ثلاث مذكرات تفاهم تتعلق بالاتفاق على بدء التفاوض لاقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين يتم الانتهاء من الصيغة النهائية لاتفاقيتها خلال الشهور الستة القادمة.

واوضح بيان عن نتائج اجتماعات اللجنة صدر امس ان الجانبين وافقا على تبادل التسهيلات بينهما لاقامة المعارض العامة والمتخصصة والتعاون في مجال تنمية الصادرات ورفع نتائج تلك الاجتماعات الى اللجنة العليا المشتركة القادمة التي ستعقد اواخر العام الحالي بصنعاء برئاسة رئيس وزراء البلدين. وذكر البيان ان الجانب المصري وافق على تكثيف التعاون مع الجانب اليمني في مجال التدريب الفني ونقل الخبرات خاصة في مجال التجارة الخارجية والداخلية. واشار البيان الى ان الدكتور فرج بن غانم رئيس الوزراء اليمني وافق على اضافة خمس سفن صيد بحري مصرية للانضمام الى اسطول الصيد المصري العامل بالمياه الاقليمية اليمنية ليصبح عددها عشرين سفينة صيد (ا ش ا).

٣ مليارات دولار دخل الهند من السياحة العام الحالي

■ نيودلهي: بلغ دخل الهند من السياحة خلال العام الحالي ١٩٩٧/٩٦ حوالي ثلاثة مليارات دولار، وبلغ عدد السائحين الذين زاروا الهند خلال نفس الفترة ٢,٣ مليون سائح.

وذكر وزير السياحة الهندي سير كانت جينا ان بريطانيا احتلت المرتبة الاولى في قائمة السائحين الذين يزورون الهند تليها بنجلاديش فالولايات المتحدة وسريلانكا واليابان والمانيا كما زار الهند ٤١٥٧٦ باكستانيا خلال العام المالي ١٩٩٧/٩٦. وقال الوزير في بيان قدمه الى مجلس الشعب الهندي ان خطة وزارته لعام ١٩٩٧ تستهدف اجتذاب مزيد من السائحين من دول اخرى وتنسيق الجهود مع الولايات والقطاع الخاص لدفع حركة السياحة في الهند.

ومن ناحية اخرى اقترح وزير المالية الهندي بي تشيدا مبرام الذي يرأس حاليا وفد بلاده في اجتماعات منتدى رابطة دول جنوب شرقي آسيا «الاسيان» في كوالالمبور مبادرة جديدة للتعاون والتبادل السياحي بين الهند ورابطة الاسيان وتستهدف الخطة تشجيع السياحة بين الهند والاسيان وتنظيم رحلات للافواج السياحية تغطي كل من الهند ودول الاسيان (ا ش ا).

المصرف المركزي الاندونيسي ينفق مليار دولار لوقف تراجع سعر الروبية

■ جاكرتا: اكد حاكم المصرف المركزي الاندونيسي، سدرجاد جيواندونو، ان المصرف انفق مليار دولار لوقف تراجع سعر الروبية. واضاف ان سعر الروبية يتحسن شيئا فشيئا وبات تراجعه اقل من نسبة الـ ٦٪ التي وصل اليها الاثنين الماضي.

وكانت العملة الاندونيسية تدنت الاثنين الى اقصى حد لها حيث بلغ سعر الدولار ٢٦٦٣ روبية وكان سعرها امس يتراوح ما بين ٢٥٥٥ و٢٦١٠ لكل دولار. وتأثرت الروبية بالعاصفة النقدية التي اجتاحت دول جنوب شرق آسيا منذ هبوط سعر البات التايلندي، وضربت تباعا البيزو الفليبيني والرينجيت الماليزي والروبية الاندونيسية. واكدت المعلومات المنسوبة للاوساط المالية ونشرتها صحف جاكرتا في الايام الاخيرة، ان البنك المركزي خصص ما بين مليارين و٢.٥ مليار دولار لدعم الروبية، ويبلغ احتياطي العملات الصعبة في اندونيسيا رسميا ٢٥ مليار دولار (آف ب).

تزايد عمليات التنقيب عن النفط يرفع أسعار الشحن البحري بالخليج

■ دبي - قالت مصادر ملاحية في الخليج امس ان تزايد عمليات التنقيب عن النفط في منطقة الخليج ادى الى ارتفاع اسعار التعاقدات على سفن الشحن التي تخدم هذه الصناعة.

وقالت المصادر ان الطلب شديد على سفن الامدادات العامة ونقل الاطقم بالاضافة الى زوارق القطر والارشاد من الشركات المحلية والدولية التي تنفذ اعمال حفر وتطوير.

وقالت احدى شركات الملاحة الرئيسية في دبي ان الاسعار تتراوح بين ٥٥٠٠ و ٦٠٠٠ دولار في اليوم لاستئجار سفينة معاونة عادية بموجب عقد طويل الاجل بالمقارنة مع ٣٥٠٠ دولار قبل عام.. وبعد ان ظلت الاسعار منخفضة خلال التسعينات بدأت تقترب الآن من مستوى اصبحت فيه شركات الملاحة على استعداد للتفكير في بناء سفن جديدة.

وقالت شركات ملاحة ان ارتفاع تكاليف الشحن البحري نتج بصفة اساسية عن ازدياد الطلب من قطر والامارات وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية على السفن القادرة على نقل اي شيء بدءا من اطقم العاملين الى الامدادات وسوائل الحفر الى نقل الحفارات..

ونتجت الزيادة في عمليات التنقيب في الخليج عن اتجاه صعودي عام في اسعار النفط منذ عام ١٩٩٤. «رويتر»

«بريتيش بتروليوم» تستكمل دراسة لمشروع بتروكيماويات في سلطنة عمان

■ دبي: قال متحدث باسم شركة بريتيش بتروليوم أمس انه من المتوقع ان تستكمل الشركة دراسة جدوى خلال سبتمبر المقبل بشأن خطة انشاء مصنع للبتروكيماويات باستثمارات ٩٠٠ مليون دولار في سلطنة عمان.

وقال المتحدث في لندن «مازالت دراسة الجدوى مستمرة. حدث بعض التأخير لكن من المتوقع ان تستكمل في سبتمبر».

وكانت عمان اختارت شركة «بريتيش بتروليوم كيميكالز» في نوفمبر الماضي شريكا اجنبيا في مشروع مصنع الكيماويات الذي يبلغ انتاجه المستهدف ٤٥٠ الف طن سنويا من الايثيلين والبولي ايثيلين.

وتتركز الدراسة التي كان من المقرر من قبل ان تستكمل في يوليو على توريد الغاز الى المصنع في صحار الواقعة على مسافة ٢٠٠ كيلومتر شمالي العاصمة مسقط وبناء ميناء في صحار.

ومن المتوقع ان يبدأ تشغيل المصنع اما في ٢٠٠١ او ٢٠٠٢ ليصبح أول مشروع رئيسي للبتروكيماويات في البلاد. ولم تستكمل بعد ترتيبات حصص المشاركة في المشروع لكن من المتوقع ان تبلغ حصة بريتيش بتروليوم ما بين ٤٠ و٤٩٪. (رويتر)

عُمان تعتزم فتح فرع للبورصة في صلالة واقامة هيئة مستقلة للحفظ والتسوية

■ مسقط : قال وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن علي بن سلطان ان عمان تعتزم اعادة تنظيم سوق مسقط للاوراق المالية باقامة هيئة مستقلة للحفظ والتسوية وهيئة تنظيمية منفصلة. ونقلت صحيفة «عمان» ديلي اوبزرفر امس عن الوزير قوله ان اعادة تنظيم السوق تأتي في مقدمة جدولة اعمال سوق الاوراق المالية. وتشمل الخطط ايضا اقامة فرع اقليمي في صلالة هذا العام وتعديل شروط القيد بالبورصة لتشجيع رأس المال الاجنبي واشتراط نشر الشركات المقيدة بيانات مالية غير مدققة كل ثلاثة اشهر.

وقال بن سلطان في كلمة امام الجمعية العامة للسوق القاها رئيس السوق محمود الجرواني انه تم اعداد قانون جديد لزيادة كفاءة اداء السوق. واضاف الوزير ان القانون ينص على الفصل بين الجهة التنظيمية والكيانات المنظمة اي مقصورة التداول والسماسرة. وقال الوزير ان القيمة السوقية للاسهم المتداولة زادت ٢٣ في المائة العام الماضي الى ١,٦٢٢ مليار ريال (٤,٢ مليار دولار). وزاد حجم التداول بنسبة ١٣٠ في المائة وكان نصيب اسهم البنوك والشركات الاستثمارية ٥٥ في المائة من الاجمالي.

وقال بن سلطان ان نشاط السوق الاولية يعكس ثقة المستثمرين وتحسن السيولة وانخفاض اسعار الفائدة على الودائع المصرفية ووضع الاستثمارات العقارية وانخفاضا نسبيا لقيمة السندات الحكومية الصادرة هذا العام.

ونمت سوق الاوراق المالية العمانية التي تضم ١٠٠ سهم باكثر من ٦٠ في المائة منذ بداية العام الجاري. وهي اكثر بورصات الخليج انفتاحا ويقول محللون انها من أفضل بورصات المنطقة من الناحية التنظيمية (رويتر).

بوينج تعلن عن تسليم ٩٢ طائرة تجارية حتى نهاية ٩٧

■ دبي - الاتحاد: اعلنت شركة بوينج الامريكية لصناعة الطائرات انها تتوقع ان يصل عدد الطائرات التي ستسلمها لعملائها حتى نهاية هذا العام الى حوالي ٣٤٠ طائرة تمثل اجمالي انتاجها للعام. واعلنت بوينج انها سلمت لعملائها خلال الربع الثاني من عام ١٩٩٧ والمنتهي في ٣٠ يونيو ٩٢ طائرة تجارية منها ٣٤ طائرة طراز ٧٣٧ و١٢ طائرة طراز ٧٤٧ و١٢ طائرة طراز ٧٥٧ كما تم تسليم ١٢ طائرة اضافة الى ١٢ طائرة اخرى طراز ٧٦٧ كما تم تسليم ٢١ طائرة طراز ٧٧٧.

وبلغ عدد الطائرات التي تم تسليمها في النصف الاول من عام ١٩٩٧ حوالي ١٦٠ طائرة موزعة كالتالي ٦٠ طائرة طراز ٧٣٧ ومن طراز ٧٤٧ سلمت ٢٤ طائرة و٢٣ طائرة طراز ٧٦٧ اضافة الى ٣١ طائرة من طراز ٧٧٧.

وسلمت بوينج طائرة واحدة غير تجارية من طراز ٧٦٧ خلال الربع الاول وهي الطائرة الرابعة من بين اربع طائرات من هذا النوع يتم تعديلها للاستخدام كطائرات اواكس لحساب الحكومة اليابانية

توقع اتفاقية بين سوريا والبنك الدولي حول العلاقات المالية

■ دمشق: صرح الدكتور كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بأنه انجز اتفاقية هامة وشاملة مع سوريا تتعلق بالعلاقات المالية بين سوريا والبنك الدولي مؤكدا انه جرى تسوية المشاكل المالية العالقة بين البنك وسوريا. وقال الدكتور درويش في حديث مع التليفزيون السوري بثه الليلة قبل الماضية ان سوريا مساهمة في البنك الدولي وسيكون لمواقفها مساهمة فعالة مشيرا الى ان رسالة البنك هي ان التعاون معها سيكون جيدا بعد ان تم حل المشكلات التي اعترضت طريق التعاون بين مؤسسات التعاون المالية العالمية وسوريا وان هذه المؤسسات تنظر جميعها الى الاتفاق معها بأمل كبير.

وأوضح نائب رئيس البنك الدولي انه يتم دراسة الاولويات بالنسبة لسوريا وابرزها الزراعة والنقل والكهرباء والغاز وانه بالامكان تقديم خبرات البنك الدولي والعمل معا على جذب التمويل من القطاعات الاخرى.. مشيرا الى ان رئيس البنك الدولي اعرب عن سعادته بما تم التوصل اليه وطلب منه ابلاغ المسؤولين السوريين ان البنك يتحمس للعمل مع سوريا.

واعرب عن سعادته بما تم انجازه موضحا ان الاتفاقية التي وقعت تركزت على تطبيق العلاقات المالية وتسوية المسائل الفنية بين سوريا والبنك الدولي.

وقال ان البنك قبل اقترحات سوريا حول كيفية تسديد الديون واعادة العلاقات المالية بينها وبين البنك مؤكدا ان حذو الجولة ستطبق في الشهور القادمة.

وأضاف ان سوريا حققت نجاحات في اقامة البنية التحتية وانها مؤهلة للاستثمار وتعطي ميزات للمستثمرين وان هناك اصلاحات اقتصادية اتخذتها الحكومة السورية تبعث على الارتياح.

ويذكر ان الديون السورية لدى البنك في حدود ٤٠٠ مليون دولار. (أ.ش.أ)

«سامسونج» تشتري اكبر شركة امريكية للالعاب والرسوم الالكترونية

■ دبي - الاتحاد: أعلنت شركة سامسونج للالكترونيات انها وقعت عقدا اشترت بموجبه شركة «ثري دي أو» وهي اكبر شركة لتصنيع الالعاب والرسوم الالكترونية في الولايات المتحدة الامريكية. وأعلنت سامسونج انها ستدمج تقنيات «ثري دي أو» مع خبراتها في مجال اقراص الفيديو الرقمية دي في دي لتطوير وحدات معالجة للجيل الجديد من اجهزة الفيديو وملحقات الكمبيوتر والتوسع في جميع مجالات التقنية والالكترونيات. كما اعلنت سامسونج عن تأسيس شركة جديدة في وادي السيليكون (كاليفورنيا) باسم «تقنية الرسوم المتقدمة» برأس مال قدره ٢٥ مليون دولار. وتهدف سامسونج الى ادراج اسم الشركة الجديدة في سوق الاسهم المالية خلال ثلاث سنوات. ويوفر عقد شراء «ثري دي أو» لسامسونج بعض افضل تقنيات الرسوم في العالم. وسوف ينضم مهندسو وفنيو «ثري دي أو» الى فرق الابحاث والتطوير الخاصة بقطاع الوسائط المتعددة في شركة «سامسونج لانتاج شبه الموصلات» في الولايات المتحدة ليؤلفوا جميعا العمود الفقري لشركة «تقنية الرسوم المتقدمة». تقدر قيمة شركة سامسونج للالكترونيات بنحو ١٩ مليار دولار. هي كبرى الشركات في مجموعة سامسونج التي يعمل فيها ٨٠ الف موظف في ٦٠ دولة حول العالم وتقوم الشركة بتصنيع الاجهزة الالكترونية الاستهلاكية والمواد شبه الموصلة والالكترونيات الصناعية.

رويتر تبدأ توزيع خدمة للشحن الجوي عبر «الانترنت»

■ لندن: قالت شركة رويتر القابضة امس انها بدأت خدمة معلومات وتعاملات جديدة عبر شبكة الانترنت تستهدف سوق الشحن الجوي وانها متوفرة عن طريق الاشتراكات. وتوفر خدمة رويتر للشحن الجوي معلومات وفرصا لابرام صفقات لشركات الطيران والتسهيلات والشحن والسمسرة ووكلاء المبيعات العامة في مختلف أنحاء العالم. وتتضمن الخدمة بيانات يتم تحديثها باستمرار لأسعار الشحن الجوي واخبارا متخصصة من شبكة مراسلي وكالة رويتر.

ويمكن لشركات الطيران المنتظم والعارض ان تعلن عن المساحات المتاحة على طائراتها كما يمكن لشركات الشحن الإعلان عن احتياجاتها لحركة الشحن على هذه النشرة. كما يمكن للمشتركين في الخدمة الاتصال ببعضهم البعض من خلال نظام خاص للاتصالات الالكترونية. وكانت رويتر قد بدأت توزيع هذه النشرة من خلال شاشاتها وشبكاتها الخاصة في علم ١٩٩٤. ويتيح نقل النشرة الى شبكة الانترنت العالمية مجالا أوسع أمام الشركات المعنية باستخدام برامج الانترنت العادية سهلة الاستخدام. (رويتر)

البنك البريطاني: ٦٠٪ عائد الاستثمار في الاصدار الاول من سندات رأس المال المضمون

■ دبي - الاتحاد: أعلن البنك البريطاني امس ان المستثمرين في اصداره الاول من سندات رأس المال المضمون (ثلاث سنوات) سيتسلمون قريبا حصيلة استثمارهم. وسيكون العائد بالنسبة للمستثمرين بالدولار الامريكي اكثر من ٦٠٪.

وقال بيان للبنك انه في الاصدار الاول من السندات تم ربط الاستثمار بأداء سوق الأسهم الامريكية من خلال مؤشر اس آند بي ٥٠٠ بالنسبة للمستثمرين بالدولار الامريكي. وبأداء سوق الاسهم البريطانية من خلال مؤشر الفايننشيال تايمز ١٠٠ بالنسبة للمستثمرين بالجنيه الاسترليني، وكما هو الحال بالنسبة للاصدارات التي تم طرحها بعد، فان الاصدار الاول من سندات استثمار رأس المال المضمون يتضمن ميزة خاصة لتحقيق استقرار النمو وذلك بأخذ متوسط اداء المؤشر خلال الاثنى عشر شهرا الاخيرة من مدة الاستثمار لتحديد العائد النهائي. وبعد تطبيق هذه الميزة قام البنك باحتساب العائد حيث سيحصل المستثمرين بالدولار الامريكي على عائد قدره ٦٠,٨٧٪ بالاضافة الى مبلغ استثمارهم الاصلي. بينما سيحصل المستثمرون بالجنيه الاسترليني على عائد قدره ١٩,١٦٪ بالاضافة الى مبلغ استثمارهم الاصلي.

وحول هذه العائدات صرح جوردون جونز، مدير اول الخدمات المصرفية الشخصية والعمليات ان هذه العائدات تظهر الامكانيات الضخمة التي تتيحها هذه السندات للمستثمرين الراغبين في الاستثمار على المدى المتوسط. كما انها تثبت لعملائنا اهمية عضويتنا في واحدة من اكبر مؤسسات الخدمات المصرفية والمالية في العالم. فمن خلال مجموعة اكس اس بي سي يمكننا تقديم مستوى عالي من الخدمات، مثل سندات استثمار رأس المال المضمون.

وقال ستيف مورفي مدير وحدة خدمات الاستثمار بالبنك البريطاني ان اصدارنا السادس من سندات استثمار رأس المال المضمون مطروح للاكتتاب حاليا وسيقفل بتاريخ ١٤ اغسطس. ويعتبر الاستجابة حتى الآن مشجعة للغاية.

مقابل مبيعات الشاي
سريلانكا تتطلع لشراء النفط العراقي العام المقبل

■ كولومبو : قالت شركة «سيلان بتروليوم» السريلانكية امس ان سريلانكا قد تبحث شراء النفط من العراق في العام المقبل اذا سمح لبغداد بمواصلة مبيعاتها.

وقال انيل اوبيسكير رئيس الشركة «لرويتر» ان مشتريات النفط من العراق قد تتم في مقابل مبيعات الشاي كما اقترح بعض المسؤولين عن صناعة الشاي في سريلانكا في الايام القليلة الماضية. وجاءت تصريحاته في أعقاب تقارير عن ان سريلانكا تعد لارسال وفد على مستوى عال يرأسه وزير التجارة كينجسلي ويكرماراتني لزيارة بغداد قريبا للتفاوض بشأن ابرام صفقة. وترى مصادر صناعية ان مثل هذه الصفقة منطقية لان العراق يشترى بالفعل الشاي السريلانكي عبر دول اخرى في الشرق الاوسط وسريلانكا تحتاج الى استيراد كافة احتياجاتها من النفط. وقال اوبيسكير ان بلاده كانت تشترى نحو ٣٠٠ الف طن سنويا من النفط العراقي حتى منعت بغداد من تصدير النفط عن طريق عقوبات فرضتها عليها الامم المتحدة بعد ازمة الخليج عام ١٩٩٠. ويسمح للعراق الان بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط الخام لتمويل شراء السلع الانسانية بما فيها الغذاء على مدى ١٨٠ يوما.

وتتعرض بغداد لضغوط للاسراع ببيع نفطها ملتزمة بالبنود الصارمة لاتفاقها مع الامم المتحدة. غير ان الوزير قال انه ليس هناك امكانية لشراء النفط العراقي هذا العام لان سريلانكا حصلت بالفعل على كفايتها من النفط بمقتضى عقود قائمة. واضاف لن يكون ذلك في العام الحالي.. ولكن ربما نبحثه في العام المقبل لان العراق مشتر كبير للشاي ومن اجل موازنة تعاملاتنا ربما ندخل في عملية لمبادلة النفط بالشاي.

ومضى يقول كنا نستورد نحو ٣٠٠ الف طن من النفط العراقي ويمكن ان تصل الى مستوى قريب من ذلك، ولكننا بالطبع لم نبحث خياراتنا بعد. واوضح ان ٣٠٠ الف طن قد يبلغ ثمنها ما بين ٣٥ و٤٠ مليون دولار وتستورد سريلانكا حاليا نحو مليوني طن من النفط الخام سنويا.

إقرار ١٢ مشروعا استثماريا جديدا في مصر تعمل بنظام المناطق الحرة

■ القاهرة: أقرت الهيئة العامة المصرية للاستثمار ١٢ مشروعا استثماريا جديدا تعمل بنظام المناطق الحرة باجمالي رؤوس أموال ٤ و٤٢ مليون دولار واستثمارات ١٤٤,٥ مليون دولار. أعلن ذلك امس الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار.. وقال ان بعض هذه المشروعات تعمل بنظام المناطق الحرة الخاصة والبعض الآخر يعمل في المناطق الحرة العامة بالاسكندرية وبورسعيد ومدينة نصر والسويس ودمياط.

وقال فوزي ان صادرات المناطق الحرة تشكل أكثر من ١٠٪ من صادرات مصر الصناعية. مشيرا الى ان المناطق الحرة لديها المرونة التي تمكنها من زيادة صادراتها للدول الأجنبية. وقال فوزي رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار ان من بين المشروعات الجديدة مشروع يعمل بنظام المناطق الحرة الخاصة بخليج السويس لتخزين غاز البوتاجاز السائل ويقدر رأسمال المشروع بمبلغ ٢٠ مليون دولار واستثماراته ٦٠ مليون دولار ويتبع هذا المشروع احدى الشركات الأجنبية العالمية التي تمثل مبيعاتها السنوية أكثر من ٤ ملايين طن وتمتلك أكثر من ٤٠ ناقلة غاز. وأوضح فوزي ان من بين هذه المشروعات الجديدة مشروعان سعوديان بالمنطقة الحرة بدمياط الاول مصنع عصائر يقع على مساحة ٨ آلاف متر برأسمال مليون دولار وتكاليفه الاستثمارية ٢,٥ مليون دولار ويتيح ٢٩٠ فرصة عمل جديدة والثاني مصنع لكيماويات البناء الحديث يقع على مساحة عشرة آلاف متر مربع برأسمال ١,٥ مليون دولار واستثمارات ٣ ملايين دولار. واضاف ان هيئة الاستثمار أقرت مشروعا بريطانيا قبرصيا مشتركا لتصنيع الملابس بالمنطقة الحرة العامة بالاسكندرية ويبلغ اجمالي رأسماله ٨٠٠ الف دولار ونفس المبلغ للتكاليف الاستثمارية ويتيح المشروع ٥٠٠ فرصة عمل جديدة.

كما أقرت الهيئة مشروعا لانشاء وتشغيل مصفاة لتكرير البترول الخام وتصنيع مشتقاته بطاقة ٣٠ الف برميل يوميا ويقع المشروع على مساحة ٤٥٠ فدانا بالسويس برأسمال ١٥ مليون دولار واستثماراته ٦٠ مليون دولار وتصل نسبة المشاركة العربية فيه الى ٨٥٪ والمصرية الى ١٢,٥٪ والأجنبية الى ٢,٥٪.

كما أقرت الهيئة مشروعا للنقل البحري يعمل بنظام المناطق الحرة الخاصة رأسماله المصدر مليوني جنيه والمرخص به ١٠ ملايين جنيه وتبلغ استثماراته ١٥ مليون دولار.

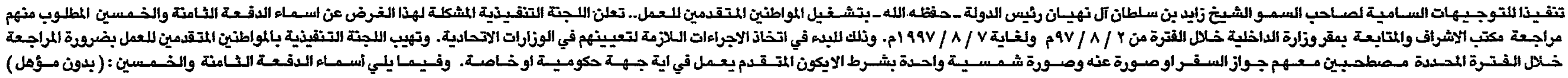
(أ ش أ)

دولة الامارات العربية المتحدة



وزارة الداخلية

اعلان هام



تنفيذا للتوجيهات السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - بتشغيل المواطنين المتقدمين للعمل.. تعلن اللجنة التنفيذية المشكلة لهذا الغرض عن اسماء الدفعة الثامنة والخمسين المطلوب منهم مراجعة مكتب الاشراف والمتابعة بمقر وزارة الداخلية خلال الفترة من ٢ / ٨ / ٩٧م ولغاية ٧ / ٨ / ١٩٩٧م. وذلك للبدء في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعيينهم في الوزارات الاتحادية. وتهيب اللجنة التنفيذية بالمواطنين المتقدمين للعمل بضرورة المراجعة خلال الفترة المحددة مصطحبين معهم جواز السفر او صورة عنه وصورة شمسية واحدة بشرط الايكون المتقدم يعمل في اية جهة حكومية او خاصة. وفيما يلي أسماء الدفعة الثامنة والخمسين : (بدون مؤهل)

م	الاسم	م	الاسم	م	الاسم	م	الاسم	م	الاسم
١	سالم عبيد بخيت	٤١	ست العيلة احمد سليمان أبو مبيكة	٨١	سعيد راشد سعيد محمد الزعابي	١٢١	سعيد محمد عبيد علي زيدوه	١٦١	سلمى خلفان علي
٢	سالم علي سالم	٤٢	سرحان سالم قضيب	٨٢	سعيد راشد عبدالله عليوي	١٢٢	سعيد محمد فاضل سعيد	١٦٢	سلمى سعيد / زوجة سالم
٣	سالم علي محمد درويش	٤٣	سرقراز جلال الدين	٨٣	سعيد راشد عمر	١٢٣	سعيد مصبح مليفي	١٦٣	سلمى ضبعان نهيول
٤	سالم علي وحيد الدرعي	٤٤	سرور عصموط حبيب	٨٤	سعيد راشد محمد خلفان	١٢٤	سعيد مطر جمعة	١٦٤	سلمى عبدالله محمد
٥	سالم عمر عوض الراشدي	٤٥	سريعة البحري خميس مفتاح	٨٥	سعيد راشد محمد سالم	١٢٥	سعيد هلال خياب	١٦٥	سلمى عقيدة علي
٦	سالم عوض محمد	٤٦	سرية عبدالرزاق / زوجة بلال مبارك	٨٦	سعيد ربيع غانم حسن	١٢٦	سعيدة سيد يوسف	١٦٦	سلمى علي أرملة ماجد بطي
٧	سالم مبارك سالم	٤٧	سعاد أحمد سالم العامري	٨٧	سعيد زيد سعيد زيد	١٢٧	سعيدة عبدالله علي المنهالي	١٦٧	سلمى ناصر محمد
٨	سالم مبارك سعيد	٤٨	سعاد علي / زوجة محمد احمد محمد الأحوس	٨٨	سعيد سالم أحمد	١٢٨	سعيدة عمر علي عطوفة	١٦٨	سليم جمعة محمد
٩	سالم محمد خليفة الحناوي	٤٩	سعادة ناصر ناصر	٨٩	سعيد سالم خميس	١٢٩	سعيدة حسن عبدالكريم	١٦٩	سليمان علي عبيد الغنبير
١٠	سالم محمد راشد	٥٠	سعيد محمد راشد	٩٠	سعيد راشد سالم راشد البشرة	١٣٠	سعيدة محمد عمر	١٧٠	سليمان محمد شاهين أحمد
١١	سالم محمد راشد الدرسي	٥١	سعد الهناء ابراهيم	٩١	سعيد سالم عبدالله العبودي	١٣١	سكينة سليمان عبدالله	١٧١	سليمان محمد يوسف الزرعوني
١٢	سالم محمد راشد رويجدة	٥٢	سعد عبيد سعد	٩٢	سعيد سالم عبدالله سعيد	١٣٢	سكينة عبدالله حسن	١٧٢	سليمان مصبح بطي
١٣	سالم محمد سالم أحمد	٥٣	سعدية ابراهيم احمد	٩٣	سعيد سالم علي المرمري	١٣٣	سكينة محمد علي الحوسني	١٧٣	سليمان ناصر علي الشامسي
١٤	سالم محمد سالم الآصم	٥٤	سعدية أحمد	٩٤	سعيد سالم علي باعقيب	١٣٤	سكينة عبود / زوجة سالم	١٧٤	سليمة بلال خميس
١٥	سالم محمد سلم	٥٥	سعدية سعيد عبود	٩٥	سعيد سالم علي خصوني	١٣٥	سكينة محمد علي محمد	١٧٥	سليمة حميد مبارك
١٦	سالم محمد سيف	٥٦	سعدية سيد حسن	٩٦	سعيد سالم عوض	١٣٦	سلطان جمعة سلطان المرزوقي	١٧٦	سليمة خلفان سعيد
١٧	سالم محمد شقيان العامري	٥٧	سعدية مصطفى يوسف	٩٧	سعيد سلطان عبدالله	١٣٧	سلطان سالم حمد	١٧٧	سليمة راشد حسن
١٨	سالم محمد صالح	٥٨	سعدية محمد عبدالمجيد	٩٨	سعيد سليم سليمان	١٣٨	سلطان سعيد حمد الريامي	١٧٨	سليمة راشد شمبية محمد
١٩	سالم محمد صالح الخليفي	٥٩	سعود شارع مفرح علي	٩٩	سعيد سيف سالم	١٣٩	سلطان سعيد سالم	١٧٩	سليمة ربيع بلال
٢٠	سالم محمد عبدالله راشد العاجل	٦٠	سعود عوض علي	١٠٠	سعيد سيف عامر	١٤٠	سلطان سعيد سهيل	١٨٠	سليمة سالم حمدان
٢١	سالم محمد عبدالله	٦١	سعود مكتوم مبروك خليفة	١٠١	سعيد صقر احمد	١٤١	سلطان سعيد مسلم	١٨١	سليمة عبداله جمعة الغيلاني
٢٢	سالم محمد عوض	٦٢	سعيد محمد عامر القايدي	١٠٢	سعيد طريف شافي	١٤٢	سلطان سيف عبيد	١٨٢	سليمة خميس محمد هزيم
٢٣	سالم محمد مصبح الحاقري	٦٣	سعيد أحمد حسن مالك	١٠٣	سعيد عايض حزام	١٤٣	سلطان عبيد سالم خلفان	١٨٣	سليمة سعيد عبدالله
٢٤	سالم محمد مطر	٦٤	سعيد احمد سعيد الزيدي	١٠٤	سعيد عبدالله علي سعيد	١٤٤	سلطان علي حمد	١٨٤	سليمة عبيد سالم سعيد
٢٥	سالم محمد ناصر	٦٥	سعيد أحمد عبدالله الشحي	١٠٥	سعيد عبيد خلفان	١٤٥	سلطان محمد راشد الشامسي	١٨٥	سمارة حسن / زوجة أحمد سعيد خميس
٢٦	سالم مسعود بخيتان مفرح	٦٦	سعيد الضبيب سعيد	١٠٦	سعيد عبيد خليفة الكعبي	١٤٦	سلطان يوسف عبيد الزعابي	١٨٦	سمارة محمد / زوجة علي عيسى
٢٧	سالم مصبح خليفة الغفلي	٦٧	سعيد بخيت محمد	١٠٧	سعيد عبيد سعيد بن طويرش	١٤٧	سلطانة محمد / زوجة عبيد علي	١٨٧	سلامة بنت راشد خليفة
٢٨	سالم مصبح سيف	٦٨	سعيد جمعة سرور	١٠٨	سعيد علي احمد عليوة	١٤٨	سلطانة اقبال / زوجة حميد راشد	١٨٨	سلامة راشد سيف
٢٩	سالم مصبح عبيد بخيت	٦٩	سعيد حسن عبيد خلف	١٠٩	سعيد علي سعيد	١٤٩	سلطانة الشيخ احمد	١٨٩	سلامة راشد علي الرميثي
٣٠	سالم مطر مصبح سالم	٧٠	سعيد حمد سعيد الشامسي	١١٠	سعيد علي سعيد	١٥٠	سلطانة حميد علي	١٩٠	سلامة سالم راشد حضيرم
٣١	سالم هدنة مهدي	٧١	سعيد حمد عفرا الدرعي	١١١	سعيد علي سعيد الحمودي	١٥١	سلطانة سلطان سعيد	١٩١	سلامة صقر / زوجة مبارك سالم
٣٢	سالمين سالم هويدن راشد	٧٢	سعيد حمد ثناص علي	١١٢	سعيد علي عبدالله علي	١٥٢	سلطانة سيد علي جنورميان	١٩٢	سلامة ماجد / زوجة سعيد محمد
٣٣	سالمين عبدالله سالم مبارك	٧٣	سعيد حميد سعيد الغيص	١١٣	سعيد علي عبيد ربيع	١٥٣	سلطانة شرف الدين	١٩٣	سلامة مبارك هادي
٣٤	سالي باثوما / زوجة فرحان بشير	٧٤	سعيد خميس حمود مصبح	١١٤	سعيد علي محمد سعيد	١٥٤	سلطانة مريم محمد	١٩٤	سمر فرزون زودة محمد راشد عبدالله
٣٥	سامية زعلول محمد أحمد	٧٥	سعيد خميس سعيد اليحياني	١١٥	سعيد فرج عوض الزدع	١٥٥	سلطانة واسع طالب	١٩٥	سلامة خلفان سعود الحميدي
٣٦	سامية سيد محمد عبدالعال	٧٦	سعيد درويش كرم محمد	١١٦	سعيد محمد جمعة	١٥٦	سلماء علي عبيد	١٩٦	سلامة سليم عبيد
٣٧	سامية محمود / زوجة محمد حسين صالح	٧٧	سعيد راشد أحمد القدور	١١٧	سعيد محمد راشد اليماحي	١٥٧	سلمى جيلات / زوجة حمدان علي	١٩٧	سلامة محمد سالم
٣٨	سامية نيازي عبدالعزيز	٧٨	سعيد راشد سالم	١١٨	سعيد محمد سالم الجديدي	١٥٨	سلمى حابس أرملة خلفان	١٩٨	سمية عبدالحميد الجعبري
٣٩	سبيتة حميد خصيف	٧٩	سعيد راشد سعدون	١١٩	سعيد محمد سالمين فارس	١٥٩	سلمى حمد سالم	١٩٩	عبدالله سالم راشد
٤٠	سبيل عبدي عبدالله إبراهيم	٨٠	سعيد راشد سعيد	١٢٠	سعيد محمد سعيد	١٦٠	سلمى حمود سالم	٢٠٠	هداية سعيد بخيت